

رواية رهان وقلوب هوت كاملة



الرواية بقلم الكاتبة سارة رجب حلمي

نبذة عن الرواية

للعشق والحب حكايات مختلفه، منها
مانتمنى أن نعيشه ومنها ما ننتقده ولا
نعجب به.

ومن المحبين من يبدأ قصته بطريقة لا
تعجبنا، ولكن في نهاية الأمر هو (الحب)
فمحور الكون يدور حوله فقط.

تبقى كلمته هي نهاية المطاف
فلا تتساوى الأمور إلا به، ولا تنتهي الخلافات
إلا في رحابه.

يجعلنا نعشق بعقل، ونعود لصوابنا، مهما
كنا طائشين.

سنذهب معاً لنتفقد عالم جديد تسكنه
رواية رهان وقلوب هوت

تم تحويل هذه الرواية الي pdf
بواسطه موقع ايجي فور تريندس
يمكنك الوصول الي موقعنا عبر محرك
البحث جوجل بكتابة
موقع ايجي فور تريندس
او الدخول مباشرة الي موقعنا

Egy4trends.blogspot.com

Egy4trends.com

مقدمه

بدءاً من الإثنين القادم

❑رهان ❑وقلوب ❑هوت❑+

للعشق والحب حكايات مختلفه، منها
ما نتمنى أن نعيشه ومنها ما ننتقده ولا
نعجب به.

ومن المحبين من يبدأ قصته بطريقة لا
تعجبنا، ولكن في نهاية الأمر هو (الحب)
فمحور الكون يدور حوله فقط.

تبقى كلمته هي نهاية المطاف

فلا تتساوى الأمور إلا به، ولا تنتهى الخلافات

إلا في رحابه.+

يجعلنا نعشق بعقل، ونعود لصوابنا، مهما
كنا طائشين.+

سنذهب معاً لنتفقد عالم جديد تسكنه
رواية رهانٍ وقلوبٍ هوت+
بقلمى/سارة رجب حلمى+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الأول

الفصل الأول

بقلمى/سارة رجب حلمى+

كان يطالعا عبر المرآه، فخرجت من نظراته
المستمرة، وأمالت رأسها إلى الأمام تخفض
بصرها لتتخفى من ناظره، وبعد أن ضاقت
بنظراته التى تحاوطها من كل جانب، قررت

أن تعنفه حتى يوقف متابعتها بهذا الشكل

الذي يضايقها.+

نيللي: ممكن أعرف مركز معايا كده ليه؟!

تحب أنزل أركب تاكسي تاني؟+

كارم: لاا طبعاً، أنا آسف.+

نيللي: ياريت تسوق من غير ماتبصلى بقى.+

كارم: حاضر يا أستاذة.+

حاول أن يحدد نظراته عنها حتى لا تنفذ
تهديدها وتغادر سيارته التى وظفها من أجلها

فقط!!!+

نيللي: هنا يا أسطا لو سمحت.+

كارم: أوسطا!، حاضر يا أستاذة.+

نيللي: عايز كام؟+

كارم: وصل يا أستاذة.+

نيللي: لا طبعاً مينفعش، قول كام الأجرة؟+

فكر كارم في أى مبرر يقوله لها حتى تلغى

فكرة إعطائه المال: أصل النهاردة عيد

ميلادى، ويوم عيد ميلادى بوصل الناس

فري.+

نيللي بسخريه: فري!!، عموماً أنا بدفع كده

في المشوار ده.

قالتها وهى تلقى بنقودها على المقعد

المجاور لكارم، ثم فتحت باب السيارة ونزلت

منها ونظراته تتابعها برغبه بألا تتركه

وتختفى عن ناظريه من جديد.+

ثم دخلت إلى المبنى الذي تقصده وهو

مكان للعمل كانت قد قدمت أوراقها به آمله

أن يقبلوها.+

نيللي: صباح الخير.+

الموظفه: صباح النور.+

نيللي: كنت جاية أسأل عن طلب كنت
قدمته للعمل هنا، وقالولى الرد بعد أسبوع،
يعنى غالباً النهاردة.+

الموظفة: إتفضلى حضرتك فى الإستراحة
ودقيقتين وهبلغك بالنتيجه.+

أماءت لها نيللي برأسها ثم أولت ظهرها لها
متوجهه لأقرب مقعد للجلوس عليه فى
إنتظار النتيجة، مرت ثوان معدودة قبل أن
ترى صديقتها سحر وهى تدخل من الباب،
فوقفت لترحب بها بإبتسامة عريضة،
وتقدمت منها سحر وهى ترد بإبتسامه.+

نيللي: إتأخرتى أوى، كنت فاكراكى مش
هتيجى.+

سحر: إزاي مش هاجى يعنى ده انا على
أعصابى ومستتية اليوم ده من يوم
ماقدمت.+

تعجبت نيللي من حديث صديقتها: ليه كل
ده!، هو مش إمتحان مصيرى، لو إترفضنا
مش مهم ونشوف فى مكان تانى،
متضايقيش نفسك مهما كانت النتيجة.+

سحر: مانتى عارفة يانيللي إن مفيش شغل
وفرحت إن فى مكان إدانا فرصة أصلاً إننا
نقدم ونستنى نتيجته كمان، كل الأماكن
بترفض من غير حتى مايعرفوا المؤهلات.+

أشارت نيللي برأسها بلا مبالاة: مش مهم،
أهم حاجه متضايقيش نفسك.

ثم ضحكت وهى تكمل حديثها: مش قادرة
أشتغل طبيب نفسي النهاردة.+

نظرت لها سحر بغضب طفولى قائله: بقى
كده يانيلى!، طب هو انا ليا غيرك يهون عليا
الى بيتعبنى.+

أجابتها نيللي وهى مازالت تضحك وتحاول
أن تكتم صوت ضحكتها: لأ بس أنا كمان
هبقى زيك ومش هنلاقى حد يطبطب علينا
إحنا الإثنين.+

أجابت سحر بعد تفكير: مايمكن يقبلوكى
إنتى ويرفضونى، عادى بتحصل.+

وفى هذه اللحظة تقدمت نحوهم الموظفه
بابتسامتها الرسميه: آنسه نيللي، آنسه سحر،
إتفضلوا معايا.+

وقفت الفتاتان بخوف مما هن مقبلات عليه،
ثم مشوا خلف الموظفه بخطوات غير
واثقه.+

الموظفه: أكيد إنتو الإثنين بنتين مجتهدين
جداً ومؤهلاتكم قويه وأى مكان يقبل بيها،
بس إحنا محتاجين للشغل هنا مواصفات
معينه، فبنعتذر لحضرك يا أستاذة نيللي،
وأستاذة سحر تقدرى تبدئى شغلك معانا
من بكره.+

تقوس فم نيللي بحزن، فى حين أن سحر
سعدت بشدة ولكنها عادت للعبوس قائله.+

سحر: طب أنا دلوقتى مش عارفه أفرح
عشان إتقبلت ولا أزعل عشانك يا نيللي.+

نيللي: لاطبعآ يا حبيبتي إفرحى، ألف مبروك
وربنا يوفقك.

ثم عانقتها برفق.+

سحر: أنا آسفه بجد كان نفسي نفرح إحنا
الإثنين النهاردة.+

نيللي: مش مشكله خالص، مانا كنت
قايلالك إنه عادى بالنسبالي وهدور تاني،
محصلش حاجه.

ثم وجهت بصرها للموظفه بإبتسامه هادئه:
شكراً لحضرتك على تعبك معنا. +

الموظفه مبتسمه: مفيش تعب ولا حاجه
شرفتوا. +

إصطحبت نيللي سحر وخرجتا من البناية
ونيللي تبتسم وسحر على عكس ذلك. +

نيللي: إنتى كنتى ناوياها النهاردة بس
للأسف إتقبلتى فلازم تنفذي اللي كان
مرسوم فى خيالك، حرام تتبسطى. +

سحر: يعنى لو كنا إتقبلنا إحنا الإثنين كنت
هبقى زعلانه برضو مثلاً!!، أنا زعلانه عشان

إنتى مش معايا، إحنا زميلات كفاح زى
بعض، ولا ناسيه إتعرفنا إزاي أصلاً؟+

نيللي ضاحكه: لا طبعاً مش ناسيه، إتقابلنا فى
إنترفيو فى شركه وقعدنا نرغى عشان نضيع
الوقت لحد ماندخل للراجل الرحم بتاع
الإتش آر، وإتصاحبنا وخدنا أرقام بعض،
والحمدلله..دخلنا عملنا الإنترفيو وسقطنا
فيه إحنا الإثنين.+

سحر: ههههههههههههه، أيوا ومن يومها وكل
ماواحدہ فينا تسمع عن إعلان شغل تقول
للتانيه وجرى عالشركه إحنا الإثنين.+

نيللي مبتسمه: بس برضو كنا بنترفض، لحد
الحمدلله النهاردة أهو، إتفك نحسك،
وعقبالى.+

سحر بحزن: والله متضايقه بجد، كان نفسي

يقبلوكى.+

نيللي: بطلى كآبه بقى ياسحر، أنا والله مش

فارق معايا وفرحانه عشانك جدآ، إفرحى

إنتى كمان بإنك أخيراً إتوظفتى بعد لف

وتعب ومحاولات خدت منك وقت كبير أوى

حتى من قبل ماعرفك.+

سحر: بس أنا كنت بدور على شغل بالشكل

ده عشان أشغل وقت فراغى، لكن إنتى

محتاجاله فعلاً ومابدأ تيش تدورى على

شغل غير بعد وفاة باباكى الله يرحمه.+

نيللي: ماتقلقيش عليا، المعاش بتاع بابا

مكفينى أنا وماما وزيادة الحمدلله، بس

قولت أشتغل منه أشغل وقتى زيك كده

واحقق ذاتى وأزود فى المعيشه شويه وأكد

إن شاء الله هلاقى.+

سحر وهى تعيد النظر إلى نيللي: معلش
يانيللي، إستنى إنتى مواصله تانيه، أول
ماوصل البيت هكلمك.+

نيللي: ماشي يا حبيبتي، مع السلامه.+

نيللي فتاة تبلغ من العمر أربعة وعشرون
عاماً خريجة كلية حقوق، لا تطمح إلى العمل
في المحاكم، فأقصى طموحها أن تعمل في
الشؤون القانونية لأى شركة، او حتى في أى
وظيفة في تخصصات أخرى فذلك لا يعنيها،
أهم ما عندها أن تتوظف فقط.

عينها بلون العسل الصافي، بشرتها ناصعة
البياض، محجبه، تلف حجابها حول وجه
رقيق، يحب من يراها النظر مطولاً في هذا
الوجه الطفولى

أما سحر تبلغ من العمر خمسة وعشرون
عاماً، خريجة كلية تجارة.

فتاة رقيقة الملامح بعينين سودوان، وبشرة
صافية بلون خمري مميز، محجبة أيضاً،
فحجاب الفتاة يزيد من جمالها. +

بعد مرور دقيقه واحده من مغادرة سحر
وجدت نيللي تاكسي يقف أمامها، فنظرت
إلى سائقه بتعجب لأنه وقف دون إشارة
منها، فتفاجئت أنه السائق الذي أوصلها إلى
هذا المكان، فاقتربت بتردد +

نيللي: هو حضرتك بتراقبنى ولا حاجه؟!!! +

كارم: وانا هراقب حضرتك ليه؟! +

نيللي: أمان إيه الصدفه اللي خليتك تيجى
هنا تانى ووقت مانا خرجت من المبنى ده
وواقفه مستنيه تاكسي! +

كارم بلامبالاة: عادى!، ده الخط اللى أنا
ماسكه ووارد تلاقينى هنا كتير وعند بيتك
كمان.+

نيللي: مش مصدقك وحاسه إنك قاصد
تستنانى، ماتجيب من الآخر إنت عايز منى
إيه؟؟+

حاول كارم أن يجيبها بطريقة توحى أنه
يعاملها كما كان سيعامل أى شخص آخر
يوجه له هذا الكلام.+

كارم وهو يدعى الإنفعال: تصدق بالله!، أنا
غلطان إنى وقفنك وعملت خاطر لركوبتك
معايا الصبح، والتيس اللى حطيه فى
فلوس التوصيله فرحنى وخالنى لما شوفتك
جيت أركبك تانى وكنت عايز أخليكى زبونتى
بدل ماتنزلى من بيتك وتوقفى ساعه على
ماتلاقى تاكسى تركبيه كنت هديكى رقمى

وتتصلى بيا فى اى وقت وماتنزليش من
بيتك إلا لما أكون جيتلك، بس إتهامك
وشكك فىا مالصبح خلانى ندمت، وهذا فراق
بينى وبينك.+

نيللي: إيه كللل ده، إهدى شويه، وبعدين مرة
مثقف وتقولى فري وتيبس ومرة متدين
وبتتكلم بأيه من القرآن، ومرة متحرش
وبتبصلي فى المرايه، إنت إيه حكايتك
بالظبط!

كارم يتصنع نفاذ الصبر: ياستى ولا حكايه ولا
روايه، أنا غلطانلك، بعد إذن حضرتك.+

ثم أدار محرك السيارة مستعداً للرحيل الذي
كان يرفضه قلبه وبشده، فكان يفعل ذلك
وهو يتمنى أن توقفه وتطلب منه الركوب،
ولكن حينما فقد الأمل وشعر أنه أدار

السيارة أكثر من اللازم ولا بد الآن أن يتحرك،
فبدأ في تحريك السيارة.+

كانت هي تقف تنظر إليه بعدم فهم وتريد
أن تثبر أغواره، فهي تشعر تجاهه بأمر
عجيب، ومتأكد أنه وراء شعورها شيء
غامض يستحق التعجب، ولم تفق من
شرودها سوى على أن السيارة التي تستند
إليها بيدها تتحرك، فصرخت به تستوقفه.

-إستنى، إستنى.+

نظر لها كارم بغیظ: عایزة إیه حضرتك؟!+

أجابته بتوتز: خلاص هركب، بس لو
مطلعتش قد الثقة.

ها....+

قاطعها قائلاً: طب وعلى إيه تقوليلي كلام
يضايقنى تانى!، هو مفيش زباين غيرك،

سبحان الله على الناس مفكرينا خدامين

عندهم.+

أجابته نيللي بضيق: ماتبطل رعى بقى

وخلينى اركب وإنت ساكت.+

نظر لها بتعجب: ماتركبى يا أستاذة، هو حد

ماسكك!+

صعدت نيللي السيارة وفى قلبها بعض

التخوفات منه، ولكنها قررت أن تكسر هذا

الحاجز، فقد أعجبت بعرضه أن تأخذ رقمه

وتتصل به عند رغبتها فى الخروج، فيسهل

عليها عناء الوقوف فى الشوارع والإشارة

لسيارات الأجرة التى عادة ماتكون محمله

بالركاب أو السائق غير مستعد لتوصيلها إلى

وجهتها.+

نظر لها من خلال المرآه الموجوده في
منتصف سقف السيارة، ليتابع ردة فعلها
ويتأكد هل هى خائفه منه أم لا.+

نيللي: شوفت إنك غريب وفيك حاجه مش
مفهومه؟، رجعت تبصلى تانى من المرايه
ونظراتك بتضايقنى.+

كارم بلامبالاة: عادى على فكرة، بتطمئن إنك
مش متضايقه ولا خايفه.+

أجابته بإنفعال: نظراتك هى اللى بتخوفنى
وتضايقنى، متبصلييش تانى.+

- حاضر.+

قالها وهو يقوم بتشغيل الراديو على محطة
نجوم إف إم.+

تابعت مايفعله بتعجب وهى تهمس بصوت
خافت يكاد لايسمع: أنا مش عارفه ده أهبل

ولا بيستهبل!، نجوم إف إم إيه اللي بيشغلها
وإيه أصلاً كل التصرفات المتناقضة دي
كلها. +

شعر أنها توبخه بصوت خفى فتحدث دون
أن ينظر لها فى المرآة: حضرتك بتقولى حاجه
يا أستاذة؟ +

نيلى: بليز سوق وإنت ساكت بقى بجد. +
أمسك بعناء بسمه كانت تود الظهور على
شفتيه، فقد كان يعرف أنه أثار حفيظتها
ضده، ويعلم أنها قد تكون آخر مرة تضطر إلى
الركوب معه، ولكن تصرفاته التى ضايقتها
كانت تصدر عنه بغير إرادة، فكانت نابعه عن
فضول، ورهان!!

ولكن ما حدث في لقائه بها جعله يشعر أنها
تساوى بالنسبة له أكثر من مجرد رهان عابر
+...

بعد عدة دقائق وصل كارم بها أمام منزلها.
ثم إلتف بجسده لينظر لها بعدما أوقف
السيارة.

- ها؟، إتضمنتى إني مش خاطفك ولا
حاجه؟+

أجابته بعناد: هو انت تقدر أصلاً!!، يلا هات
رقمك عشان أنزل.+

أجابها بخبث: لحقتى تعجبنى بيا!!+

نيلى بغضب: هو أنت هتهزرا!!، هات الرقم
عشان لو خارجه تانى أكلمك.+

أجابها برقم هاتفه دون مزيد من النقاشات
التي غالباً ستؤدي إلى أنها ستقسم أن لن
تتعامل معه أبداً..+

فبعد تسجيلها للرقم أدخلت هاتفها في
الحقيبه وأخرجت النقود وهي تمد يدها له
بها.+

تحدث وهو ينظر للنقود بضيق: هو احنا
ماينفعش نتعامل من غير فلوس
خالص؟؟+

تعجبت من قوله ونظرت له بعدم فهم:
نعم!!، يعنى هتفضل توصلنى من غير
فلوس!، ليه؟، بنت أختك أنا!!+

بدأ يبزر لها بمبررات كاذبة، لم يجد أمامه
سواها: أصل أنا بتحرج أوى آخد فلوس من
ستات.+

ألقت بالنقود على المقعد المجاور له وهي
تقول بغیظ: یبقی مترکبش ستات یابو
کرامه.+

ثم ترکت سيارته متوجهه إلى البنايه التي
تقطن بها.+

فقال متعجباً فور إبتعادها: أبو کرامه!!

ده انا مش هعجبها مش عشان دى شغلتي
وفقير، ده انا مش هعتب تفكيرها حتى
عشان الشلفطه اللي سعيد الكلب عملها في
وشي دى، ده مش شكل سواق تاكسي ده
شكل تاجر مخدرات.

ثم إعتدل في جلسته وأدار محرك السيارة ثم
إنطلق بها مبتعداً.+

+.....

وصلت إلى منزلها وفتحت الباب بمفتاحها
الخاص، حيث أن والدتها لا تستطيع أن تأتي
لتفتح لها...+

دخلت من باب المنزل وعلى محياها
إبتسامة رائعته، وكيف لا وهى الآن سترى
والدتها التى تشكل بالنسبة لها الحياة
بأكملها وبأجمل معانيها، ففى كنفها تشعر
بالأمن والطمأنينه وتحمد الله ليلاً ونهاراً أنه
أخرج والدتها من هذا الحادث القاسي لتظل
هى النور الذي يضىء لها جوانب حياتها
المظلمه.+

ليلي: ماااااا، ياست الكل.+

خرجت نبيله من غرفتها وهى تمرر يديها
على عجلات مقعدها المتحرك، تبتسم
لإبنتها بود.+

قالت وهى مازالت تحرك مقعدها للإقتراب

من إبتها: وحشتينى يانيللي.+

إقتربت منها نيللي بسعاده وجلست على
ركبتيها وأمسكت بأطراف المقعد المتحرك
وتحدثت وعينيها تشعان بالحب الذي تكنه
لهذه السيدة العظيمة: وإنتى مش هتتخيلي
وحشتينى قد إيه، ولا هتصدقى بحبك قد
إيه؟، ماما إنتى مخليه لحياتى طعم، إنتى
أكثر حد فى الدنيا بيفهمنى، دايمًا بتقولى كلام
مستنيه أسمعته منك، وبتتصرفى تصرفات
ببقى متوقعه إنك تعمليها، بقيت أحس إننا
شخص واحد، أو إنتى قاريه أفكارى أوى
بدرجه مش قادرة أفهمها.+

نبيله: طبعاً بقرأ أفكارك، مش إنتى بنتى

حبيبتى!

ثم تغيرت نبرة صوتها قائلة بحزن شديد: ده
غير إني ما قدرش أعمل أكثر من كده، أنا لا
بعرف أعملك أكل زى زمان ولا أغسلك
هدومك ولا أساعد حتى فى ترتيب البيت، أنا
بقيت عالـه عليكى يا نيللى. +

حزنت نيللى من كلمات والدتها التى أثرت
بها بشده فقالت على الفور: ماتقوليش كده
أبدأ يا ماما، مانتى ياما تعبتى معايا وإنتى
اللى كبرتيني وختتيني بالشكل اللى أنا فيه
دلوقتى ده، وجه اليوم اللى أردلك فيه
الجميل. +

أجابتها نبيله بحب يطل من عينيها: أنا آسفه
يا بنتى. +

تعجبت نيللى من قولها فضيقت بين عينيها
قائلة: آسفه على إيه يا ماما!!!، وجودك جنبى

أكبر راحه وسعاده ليا، إنتى ليه مش قادرة
تصدقى؟+

إبتسمت لها نبيله بحنان: مصدقه يا حبيبة
ماما.+

ثم قالت بتذكر مفاجئ: آه صحيح، عملتى
إيه النهاردة فى الشركة؟، هتشتغلى؟+

أخفضت نيللى رأسها بحزن: كنت لسه
هتكلم فى الموضوع ده بس إنتى دايماً عارفة
هتكلم فى إيه وتسبقينى.+

نبيله بأسى: متزعليش يا بنتى ربنا يعوضك
بشغل أحسن منه.+

رفعت نيللى رأسها بدهشه: عرفتى مينين إبنى
إترفضت؟+

قالت نبيله بنظرات واثقه: شكلك بان عليه
لما سألتك.+

نيللي: من وقت مادخلت بحاول مافتحش
الموضوع عشان ماتضايقش وإنتى كمان
متضايقيش عشانى.+

نبيله: أنا أصلاً مش عايزاكي تشتغلى،
معاش باباكي مكفيننا، خليكى قاعده معايا
متسبينيش.+

نيللي: أهم حاجة إنتى اللي تفضلى معايا
ومتسبينيش أبداً يا ماما.+

نبيله: مش هسيبك يا نيللي، ماكانش ينفع
أصلاً إني أسيبك وقت ما عملت أنا وباباكي
الحادثه، ماينفعش نموت ونسيبك إحنا
الإثنين وفي وقت واحد، أنا رجعت عشانك، لو
مكنتيش فالدنيا مكنتش هرجع، وماينفعش
أسيبك دلوقتي وأنا عارفه إنك مالكيش
غيرى.+

تطلعت بها نيللي والدموع تغطي عينيها:

ربنا يخليكى ليا وميحرمنيش منك أبداً يا

ماما.+

+.....

بقلمى /سارة رجب حلمي..+

إيه رأيكم فى البدايه؟؟

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثانى

الفصل الثانى

تفاعل عشان اعرف انها وصلتكم

بقلمى/سارة رجب حلمي+

وصل إلى المنزل وبعد مروره من بوابة الفيلا

التي فتحها له أحد أفراد الأمن الذي إقترب

منه متسائلاً عن هويته.+

الحارس: إنت عايز مين؟+

أجابه كارم بإعتياده: المفروض تكون

إتعودت على اللي بيحصل ده، أوعى بقى من

طريقى.+

أشار الحارس بتعجب وفتح له الطريق، وبعد

عبور كارم للبوابه ضرب الحارس كفاً بالآخر:

بكرة هنلاقيه داخل علينا بتوكتوك!!+

رد حارس آخر مؤيداً لحديث زميله: آه والله

مش بعيد، بس هى الفلوس كده لما بتجرى

فى إيد الناس بتجننهم.+

دخل إلى غرفته منهك الجسد، فألقى بنفسه
على فراشه بتعب، فدخلت والدته إلى غرفته
وهو مازال مغمض العينين، وما أن رأته على
هذا الحال حتى إرتفع صوتها بصدمه وغيظ
من هذا الإبن المستهتر.

فريدة: إنت نايم بالمنظر ده إزاي على
السريرة؟!، قوم حالا وعالحمام فوراً،
فوووورآ.+

إنتفض كارم إثر سماعه لصوتها المرتفع،
يشعر بالأسف أنها رأته ولم يلحق تغيير
ملابسه قبل إدراكها له.+

تنحج وهو يحك أسفل ذقنه وينظر أرضاً،
ثم وقف أمامها وقد رسم خطته التي
سيتبعها حتى يجعل والدته ترضى عنه
وتهدأ ثورتها التي لن تتخلى عنها إلا بعدما

تدمر العالم على رأسه اليابسه التى لا
تستمع سوى لأوامره هو فقط.+

كارم بإبتسامته المخادعة: فريدة هانم
بنفسها فى أوضتى؟، إيه النور ده كله وإيه
الجمال ده كله، والله يافريدة هانم لو إنتى
مش أمى كنت إتمنيت تبقى أمى، ده انتى
شرف لأى....+

قاطعته بعصبيتها المعتادة التى أصبحت
ترافقها مؤخراً، فمواقفه المستفزة تتزايد
يوماً بعد يوم.+

فريدة: إبعد إيدك الملوثة دى عنى، وإبعد
إنت شخصياً.

ثم تابعت حديثها وهى تضغط على الحروف
التي تخرج من بين أسنانها: مششش..عايزة

أشوفك.. قدامى.. غير و إنت واخذ شاور
ولا بس نضيف وراشش برفان، قبل كده لأ.+
كارم: حاضر يا ست الكل، ده انتى تؤمرى يا
ست الحبايب.+

فريدة بتأفف: ست الحبايب!، ماهو طبعاً،
مستنيه أسمع منك إيه بهيئتك البيئة دى.+
وصل كارم لقمة إستفزازه من كلماتها ولكنه
تحامل على نفسه وجاهد أن يتقبل منها أى
شئ ستقوله حتى يمتص غضبها، وهذا
ليس لبر الوالدين، فهذه الأمور لا يهتم بها،
ولكن والدته تستطيع التأثير بفارق كبير في
حياته، فلا يريد إلا كسب رضاها، الذي دائماً
ما يخسره بسبب تصرفاته الأنانية
المستهترة..+

أولاً ظهره متوجهاً نحو المرحاض ليستحم

ويبدل ملابسه.+

ظلت تتابعه ببصرها حتى أغلق الباب من

خلفه، وهى تستشيط غضباً منه، لا تصدق

أن هذا هو ولدها كارم الذي وضعت عليه

أمالها وأحلامها هى ووالده منذ أن أنجباه.+

خرجت من غرفته التى تشعر بالضيق من

الوقوف بداخلها، وقررت أن تنتظره بالأسفل،

لثلقنه درساً جديداً، سيضعه ولدها بجانب

الدروس السابقة بعناية، ويغلق عليهم

جميعاً وبشكل جيد سلة المهملات...+

نعم هى تعى ذلك، ولكن واجبها كأم يحتم

عليها أن لا تتركه على هذا الحال الغافل، بل

كلما رفض النصيحة ستزيده نصحاً، حتى

يعود إلى صوابه..+

وبعد إنتهائه من الإستحمام، نزل الدرج
ليلتقى بوالدته وهو يستعد لسماع ما لا
يحب أن يتلقاه منها الآن أبدأ.+

فريدة: ممكن أعرف ليه كنت لابس كده
وبالشكل اللي شوفتك بيه ده؟، وإيه كمان
التاكسي اللي واقف برا ده؟!+

تنح كارم ثم أردف: كنت فى تحدى مع
أصحابي، كل اللي شوفتیه كان كله هزار
معاهم، عادى يعنى شباب مع بعض
وبنتسلى.+

فريدة بعصبيه: مفيش حاجه أبدأ إسمها
عادى، إنت فاهم؟، اللي بتعمله ده يضر
بإسمنا وبسمعتنا، وغير الإسم والسمعه، أنا
حاطه عليك أحلام كبيرة فى إنك تدير شركات
باباك، ولا انت ناسي إن والدك المبجل
مخلف من واحده تانيه وهى وإبنها

مستنيين إشارة واحدة بس عشان ياخدوا
كل حاجة، وحضرتك ملهى فى تفاهاتك، مش
دريان بأى حاجة من اللي بيحصل حواليك.+
كارم بتأفف: يعنى عايزانى أعمل إيه؟، هورثه
بالحياه مثلاً!!+

فريدة: لأ مش عايزاك تورثه بالحياة، عايزاك
تبقى معاه خطوة بخطوة وتقرب منه وتعرف
كل أسرار الشغل، عايزاه يثق فيك ويعتبرك
دراعه اليمين.+

كارم: والله أنا بشتغل فى الشركه، وبعمل
اللي عليا فيها، واللى بيتطلب منى بقوم بيه،
ماعتقدش فى حاجة تانيه ممكن أعملها.+

فريدة بإنفعال: هو انت فاكر لما تروح يوم
وعشرة لأ كده إنت بتشتغل!!، إنت بتستعبط،
ومتكل على إنك إبن صاحب الشركه وضارب

كل حاجه بالجزمه، ومش مهتم، تصرفاتك
هتدمرنا، وهتدمرنى أنا قبل منك، مش كفايه
خدت منى جوزى وقسمتنى فى كل حاجه،
كمان هيجى إبنها يكمل اللعبه ويمحونى أنا
وإنت فى أقرب فرصة.+

كارم بإنفعال: ماما، متكبريش الموضوع
بالشكل ده، مرات بابا باين عليها ست طيبه
ومش مهتمه خالص بكل اللي إنتى شاغله
بالك بيه.+

ما أن سمعت فريده كلماته حتى إشتعلت
الدنيا أمام عينيها بغضب عارم أصبحت
تشعر به، وتحدثت وهى تضغط على
حروفها: عشان جاهله ومتخلفه وبيئه، ومش
أنا اللي أشغل بالى بواحد زى دى، أنا بحاول
أحافظلك على مالك اللي بغباءك
وإستهتارك هتضيعه.+

كارم: أنا مش غبى ولا مستهتر، والورث مش
مهتم بيه ولا هشغل دماغى بيه من دلوقتى،
ومعنديش مشكله لو أخويا يورث معايا،
الأملاك والفلوس كتير وإنه يورث معايا ده
مايمنعش إن ورثى هيكون ضخم جداً برضو،
وبعدين ده أخويا مش حد غريب وهيسرق
مالى يعنى.+

فريده: ماسمعكش بتقول أخوك تانى أبدأ،
إنت فاهم؟!، وإياك أشوفك مبهدل نفسك
بالشكل ده مرة تانيه.+

كارم بنفاز صبر: حاضر يا ماما، حاضر،
حضرتك عايضة حاجه تانيه؟؟+

فريده: مش عايضة غير إني ماشوفكش
قدامى دلوقتى.+

نظر لها كارم بضيق، وخرج من الفيلا متوجهاً
إلى حيث سيارة الأجرة التي وضعها في جراج
الفيلا، ثم أخرج هاتفه من جيب بنطاله
وطلب رقم صديقه. +

كارم: أيوا يا مراد، ممكن رقم الولد اللي
قولتلى عليه كان بيدور على شغل بعد
شعله فى الكافيه اللي إنت بتروحه؟ +
مراد: هتشغله فى شركة أبوك ولا إيه؟ +

كارم: شركة أبويا مبتشغلش حد فترة تانيه
وغير متفرغ بالشكل ده، وبعدين هو عايز
شغل بعد العصر لحد بالليل وانا مقدرش
أوفرله ده، ممكن رقمه بقى؟ +

مراد: هديهولك طبعاً بس فهمنى الأول
هتشغله إيه لما مينفعش يشتغل عندكم؟ +
كارم: هقولك يا فضولى. +

بعد قرابة الساعة كان كارم يقف في أحد
الشوارع بجانب السيارة الأجرة التي كان قد
أوصل بها نيللي في الصباح، وبعد مرور دقائق
أقبل عليه شاب يدعى مصطفى. +

مصطفى: حضرتك كارم بيه؟+

كارم: أيوا أنا إزيك يا مصطفى؟+

مصطفى: الحمد لله، إزيك يابيه، آسف
عالتأخير والله، أول ما حضرتك قولتلى إنك
وصلت غيرت هدوم الشغل على طول
وجيت. +

كارم: ولا يهملك، أنا كنت سمعت من مراد
إنك سألته عن شغل بعد شغلك في الكافيه
مش كده؟+

مصطفى: أيوا فعلاً، ظروفى وحشه والله،
وعايز أتجوز ومش عارف. +

كارم: طيب إتفضل.+

قالها وهو يمد يده له بمفتاح السيارة الأجرة،
فتطلع له مصطفى بذهول وعدم فهم.+

مصطفى: إيه ده ياباشا؟+

كارم: ده مفتاح التاكسي، بتعرف تسوق ولا
لسه هتتعلم؟+

مصطفى بسعادة: بعرف أسوق طبعاً، بس
حضرتك هتشغلنى عليه؟+

كارم: التاكسي ده هيبقى بتاعك من دلوقتى،
بس ليا طلب واحد.+

مصطفى: ياما انت كريم يارب، إنت تؤمر
ياباشا، إتفضل أوامر بأى حاجه.+

كارم: أنا اوقات هبقى محتاج التاكسي، فعايز
فى أى وقت أطلبه منك متتأخرش عليا.+

مصطفى: إعتبرنى السواق الخصوصي بتاع

سعادتك من دلوقتي.+

كارم: لأ أنا عندى عربيتى وبسوق بنفسى،
بس ساعات هبقى محتاج للتاكسي، وهاجى
أخده منك وهروح مشوارى بنفسى برضو،
مش هتيجى معايا، وده مش هيحصل كثير،
تمام.+

مصطفى والسعادة تطل من عينيه: تمام
التمام كمان ياباشا، ربنا يكرمك ويزيدك من
فضله ويعمر بيتك.+

كارم: شكراً يامصطفى، يلا وريني بقى
مهارتك فى السواقه وإنت بتوصلنى، ماهو
مش معقول أرجع مواصلات.+

مصطفى: لا طبعاً ياباشا ودى تيجى.+

كارم: يلا عشان تمضى العقد كمان.+

+*****

وصلت سحر إلى مقر عملها الجديد وقلبها
ينبض بالسعادة، مع مزيج من التوتر مما
هى مقبله عليه.+

خلود: أهلا وسهلاً، إنتى سحر الموظفه
الجديدة؟+

سحر بتوتر: أيوا أنا.+

خلود بإبتسامه: طيب مالك متوترة كده ليه؟
إهدى خالص وخليكى ريلالااكس، إنتى نورتى
المكان، وكلنا هنا هنكون أصحاب وإخوات،
مفيش حاجه تخوف خالص، وحتى الشغل
خفيف والوقت بيعدى لطيف خالص،
بذمتك عمرك قابلتى حد بيظمن بالشكل
ده وقلبه حنين؟+

سحر مبتسمه: بصراحه لأ، كتر خيرك.+

خلود بمزاح: يلا أى خدمه، تعالى معايا بقى
هوريكى مكتبك وأعرفك على باقى الزملا.+
ثم أمسكت بيدها وإصطحبتها حتى دخلتا
إلى أحد المكاتب، الذي يحوى إثنان من
الموظفين.+

فأملت سحر برأسها على خلود وهى تسألها:
أنا هقعد هنا إزاي ده مفيش مكاتب
فاضيه؟+

خلود بضحك: لا أنا جايباكي تتعرفى عليهم
بس، وإنتى ليكى مكان تانى هتقعدى فيه.+
أشارت لها سحر برأسها علامه على فهمها،
وبالفعل سلمت على زملائها فى العمل
ورحبوا بها، ثم تركتهم إلى الغرفه الثانيه ثم
إلى غيرها، حتى إنتهت من التعرف على
جميع الموظفون.+

سحر بضيق: ممكن تدخليني مكتبى بقى؟،
عايزة أعرف طبيعة شغلى واعرف مكانى
فين.+

خلود: مايققاش خلك ضيق كده، الجاى ده
مكتبك أصلاً.+

سحر: معلىش بس أنا مش إجتماعيه شويه
وكنت مكسوفه اوى وانا بسلم عليهم.+

خلود: ههههه كل اللي بيحى جديد هنا
بنلفه كعب داير الأول قبل مايدخل مكتبه
وبعدين خلاص ياستى مش فاضل حد غير
زميلك اللي فى المكتب ده، واللى هتشتغلوا
فى وش بعض على طول.+

قالتها وهى تتوقف أمام مكتب شاب يدعى
سامي بشرته تميل إلى اللون القمحي
وطويل بجسد متناسق، بعينان غامضه

بعض الشيء، وإبتسامه جذابه تسحر من

يظهرها له.+

إبتسم لهم سامي مرحباً.+

سامي: أهلاً وسهلاً.+

شعرت سحر برجفه تسرى في اوصالها من
مجرد سماع صوته مع نظرة عيونه الغامضه،
فأخففت رأسها وهى ترد: أهلاً بحضرتك.+
خلود: دى زميلتك هنا فى المكتب يا سامي،
فهمها بقى الشغل والمطلوب منها وكل
الملفات اللي إنت بتشتغل عليها، وزعها
بينك وبينها بس طبعاً بعد ماتبقى فهمت
كويس اصول الشغل، وماتنساش إنك
هتشرف على شغلها لمدة شهر، معلىش بقى
ده النظام وإنت عارف.+

سامي: مفيش مشكله، المهم يكون فهمها

سريع.+

سحر وهى تدافع عن نفسها: لا والله فهمي

سريع أوى.+

تطلع بها سامي بنظرة أرهبتها مما جعلها

تخفض بصرها مجدداً

سامي: وحتى لو بطيء، دورى إني أفضل

معاكى لحد ما تتعلمي، وأعتقد إن شهر

كفايه أوى لإنك تكونى أتقنتى الشغل، لإن

شغلنا مش صعب.+

تدخلت خلود وكأنها تكمل حديثه: ده أولاً، أما

ثانياً بقى، فهو معلم فاضل جداً وعنده صبر

وعشان كده أى موظف جديد بنرمى على

عائقه مهمة تعليمه، وفي المقابل بنخفف

عنه الشغل شويه، يعنى مش مقابل مادي

إبتسمت سحر بخجل: تمام مش زعلانه،
ممکن تقولى شغلى هيكون إيه لإنى بجد
متحمسه جداً+.

سامي مبتسماً: كلنا بنكون كده فى الأول+.

ثم بدأ يشرح لها مهام العمل+.

+*****

نبيلة: بتفكرى فى سحر؟+

نيللي: عرفتى إزاي؟+

حركت نبيله عجلات مقعدها المتحرك وهى

تقترب من مقعد نيللي: مش هتبطلى بقى

تسألينى السؤال ده!+

نيللي: ببقى متفاجئه بس من مدى فهمك

ليا+.

نبيله: مقولتليش بقى، بتفكرى فيها فرحانه

لها ولا زعلانه إنك مش معاها؟+

نيللي: أكيد فرحانه لها، بس فعلا كان نفسي

نشتغل مع بعض ونبقى فى مكتب واحد، أو

حتى فى نفس الشركه وخلص، بس أنا

بجربى ورا حلم عمره ماهيتحقق، شهادتى

متنفعش فى الشركات اللى بجربى وراها،

حتى لو فى الشئون القانونيه عندهم، أكيد

مش هيعينوا واحده عمرها مادخلت قسم

حتى، اللى هيشغلوهم دول لازم يكونوا ناس

ليهم وزنهم وتاريخهم كمحاميين.+

نبيله: طب ماتجربى تتدربى فى مكتب محامي

كبير؟+

نيللي: مش هقولك مافكرتش، بس

مالقيتش إني قادرة أعمل كده خالص،

طموحاتى فى سكه بعيده عن المحاماة

خالص، خلاص يا ماما متشغليش بالك بيا،
نصيبي هاخده فالآخر، سواء كمحاميه أو في
أى وظيفه تانيه.+

نبيله: طب ممكن تقومى تحضريلنا الفطار
بقى؟، أنا جوعت.+

إبتسمت لها نيللي بود: حاضر يا حبيبتى، حالا
يكون الفطار جاهز.+

+*****

كانت تجلس وهى تشاهد التلفاز، فخرج
ولدها من غرفته متعجلاً.+

منيرة: جاسرا! إنت لسه ماروحتش شغلك؟+

جاسر: والله مانا عارف يا ماما إزاي راحت
عليا نومه بالشكل ده!+

منيرة: طيب يلا يا حبيبي، خد بالك من
نفسك وطمنى لما توصل، مش عايزين
والدك يزعل منك يا جاسر، كفايه زعله من
كارم اللي لمحله لما كان قاعد معنا.+

جاسر بضجر: يعنى هيزعل منى زى كرم
عشان إتاخرت ساعتين!، ده جاسر
ما بيروحش بالأيام أصلاً مش مجرد ساعتين،
عموماً أنا همشي بقى عشان ماتأخرش أكثر
من كده.+

منيرة: ماشي يا حبيبي، مع السلامه. +
منيرة سيدة فى اواخر العقد الرابع من العمر
كانت تعمل كموظفه فى إحدى شركات
الشاذلى التى كان يديرها روؤف الشاذلى والد
كارم، الذى أعجب بمنيرة وهى مجرد موظفه
من آلاف الموظفين فى شركاتهم، فقرر أن
يتخذها زوجه ثانية على زوجته فريدة هانم

التى إنهارت عند علمها بهذا الخبر وحاولت
قدر إستطاعتها أن تحبط هذه الزيجه ولكنها
لم تستطع، فرضخت ورضت بالأمر الواقع،
فهى لا تريد أن تخسر كل شئ، ولكن كانت
الصدمة الكبرى بالنسبه لها عندما حملت
منيرة وأنجبت جاسر، لينافس بدوره ولدها
كارم، والطامه الثالثه أن يجعل الله من ولدها
كارم شاب لا يعنيه العمل ولا يحب التقيد
به، على عكس جاسر الذي يعشق العمل
ويبذل به قصارى جهده، لينال رضا والده فى
المرتبه الأولى وليحقق طموحاته به فى
المرتبه الثانيه.

تقابل كارم مع صديقه مراد، جلس كارم على
المقعد المقابل له وهو يتسائل بضجر.+
كارم: ممكن أفهم ليه البنث دى بالذات؟+

مراد: مش لما تفهمنى الأول إديت التاكسي
للواد بتاع الكافيه ليه؟، إنت هتحتاجه فى
لعبتك ولا إيه؟١

كارم: لعبة إيه وزفت إيه لأ طبعاً، أنا كنت
بساعده بس عشان لما الواحد يكون
بيشتغل ويدور على شغل تانى يبقى ظروفه
صعبه فعلاً وطالما قادر أساعده يبقى ليه لأ،
مش لازم خالص أكون عايز حاجه منه.+
مراد بإبتسامه مستفزة: وده من إمتى إن
شاء الله!+

كارم: مايخصكش من إمتى، قولى بقى ليه
البنيت دى بالذات؟+

مراد: شايفه نفسها شويه ومش سهل
ترضى بيبك مع شروط التحدى، وهى إنها
تحبك وإننت فى نظرها فقير ومش وسيم،

يعنى نمحيلها الأسباب اللى إنت بتعجب
البنات عشانها.+

كارم بغيظ: تانى هتقول إني بعجب الناس
عشان غنى ووسيم!!+

مراد بإبتسامه هادئه: خلاص ياكارم، فى إيدك
دلوقتى إنك تثبتلى العكس، آديك مبيئنها
إنك فقير ومبوظ فى شكلك عشان نقلل من
وسامتك اللى بتسحر الناس، إثبتلى بقى إن
فى واحده ممكن تحبك عشان روحك حلوة
وشخصيتك محصلتش.+

قالها وهو يضحك بشدة.+

وقف كارم وهو يلتقط هاتفه وسلسلة
مفاتيحه من على الطاولة بضيق ثم نظر له
وهو يشير بسبابته: هتبتلك إن مش كل
الناس ماديه زيك، وهتبتلك كمان إني فيا كل

الصفات اللى تشد أى بنت، غنى ووسيم
وروحى حلوة وشخصيتى جذابه، ومش
لمجرد إني أثبت ده، بس عشان أعرفك أنا
فين وإنت فين يامراد.+

ثم تركه وغادر وهو يشعر بالإكتئاب الشديد
أنه الآن أقحم فتاه بريئه فى لعبه قذرة مع
صديق أشبه مايكون بالعدو، الذي يريد أن
يكسره ويضعه فى أقل المواقع شأناً، فهو
يعلم جيداً أنه إذا تراجع عن هذا الرهان
سيفضحه مراد وهو يسخر منه قائلاً أنه علم
أن المال هو مايجلب له الحب ولذلك تنازل
عن الرهان معترفاً لمراد بصدق مقاله عنه.

يعلم أن مراد ليس بصديق حقيقي،
وسيفعل كل ذلك وهو يظهر أنه يمزح مع
صديقه كارم، ولكن الحقيقة عكس ذلك،
فهى نابعه من غل دفين يملئ قلبه، ولذلك

قرر كارم في قرارة نفسه أن يكمل هذا الرهان،
وليكون آخر تحدى يقوم بفعله، ومن بعد
ذلك ينهى علاقته بهذا الوغد مراد، الذي
جعل منه محط سخريه لكل من يعرفه من
كثرة الرهانات والتحديات التي تضطره إلى
التنكر والتخلى عن شخصيته الجادة.+

بقلمى / سارة رجب حلمى+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث

الفصل الثالث

رهان وقلوب هوت

بقلم / سارة رجب حلمى+

كانت تقرأ فى الجريدة للبحث عن فرصة
عمل، وبالفعل وجدت فرصة عمل مناسبة

لها، فوقفت وهى تنظر فى ساعة الحائط
فوجدتها تشير إلى الساعه التاسعه صباحاً،
فقررت أن تتصل بهذا السائق المستفز
لتعرف هل هو يستطيع الحضور إليها سريعاً
لتذهب إلى مقر الشركه المعلنه أم تستعد
وتنزل فى إنتظار أى سيارة أجرة أخرى، ثم
قامت بالإتصال به.+

كان كارم مازال نائماً فى غرفته وعلى فراشه
الوثير، حين دق هاتفه معلناً عن إتصال
أحدهم، فتململ على فراشه بضيق، وفتح
عينيه ببطء فعلم أن الصباح قد طلع،
فتحدث بضجر: ياترى بابا ولا الأستاذ جاسر
اللي بيتصل وعايذ يسمعنى زفت إسطوانه
عالصبح.+

ثم مد يده بضيق من إستمرار دق الهاتف،
وعندما نظر على إسم المتصل وجده مجرد

رقم غريب بلا هويه، فاعتدل جالساً، وهو
يخمن أن تكون نيللي؟، التي حتى لا يعرف
إسمها. +

كارم: ألو؟+

نيللي: صباح الخير، هو حضرتك صاحب
التاكسي؟+

إبتسم كارم وقد تأكد أنها هي: أيوا أنا، مين
حضرتك؟+

نيللي: أنا نيللي، كنت ركبت معاك من يومين
وكنت غلباوى وبتتكلم كثير وبتبص فى
المرايه. +

رقص قلبه طرباً لمعرفته إسمها، فلکم
أعجبه، وهمس محدثاً نفسه: يعنى حلوة
وإسمك حلوا، وتقعى معايا فى رهان!، يادى
الحظ المنيل. +

نيللي: ألووو، إنت معايا؟+

كارم: أيوا أيوا مع حضرتك، خير يا أستاذة

نيللي.+

نيللي: كنت محتاجه أروح مشوار حالآ،

مستعد تجيلي في أسرع وقت ولا أنزل

أشوف تاكسي؟+

كارم بلهفه: أكيد طبعآ مستعد أجيلك،

دقايق وهكون عندك.+

نيللي: تمام، يادوب ألبس وأستنك تكون

وصلت.

كارم: مسافة السكه.+

ثم أغلق المكالمه وهو لا يعي ماذا عليه أن

يفعل، وأعصابه مضطربه بشده، فاتصل

بمصطفى على الفور وأخبره أن يأتي له

مسرعا بالسيارة لأنه يحتاجها، ثم توجه إلى

المرحاض وخرج وقف أمام المرآه وأخرج
الأدوات التي تساعده على التنكر، وكانت
عبارة عن شارب طويل بلحيه تختلف تماماً
عن لحيته الرقيقه المهنده، وحاجبان وكاب
أزرق اللون يضعه على رأسه بعكس إتجاهه،
ثم أرتدى ملابس لا تليق بكارم الشاذلى إبن
هذه العائله العريقه، التي تمتلك ثروة لا
يستطيعون حسابها.

ولكنه عندما نظر لنفسه فى المرآه، قرر أن
يقابلها فى المرات القادمه بملابس أكثر أناقه،
وأن يخفف من حدة ما يضعه على وجهه،
فقد أراد أن يجعلها تحبه حقاً، لا على سبيل
المزاح واللعب والرهان فقط، فقد تطور
الموضوع لديه ولم يعد مجرد لعبه يتسلى
بها!+

إتصل به مصطفى يخبره أنه قد وصل أمام
الفيلا، فأجابه كارم بأن يترك السيارة ويرحل،
لأنه لم يرد أن يراه مصطفى على هذه الهيئة،
وبالفعل ترك له مصطفى السيارة وبمجرد
أن رآه كارم قد غادر المكان نزل مسرعاً وهو
يتخفى خوفاً من أن تراه والدته، ثم ركب
السيارة وإنطلق بها مبتعداً إلى حيث منزل
نيلى.

+*****

سحر بإحباط: أستاذ سامى، أنا حاولت فى
الملف ده أكثر من مرة بس مش عارفه
أخلصه ونقاط كتير حاسه إنى نسيتها.
سامى: طب لما انتى حاسه إنك نسيتى
مقولتيش ليه من بدرى؟

سحر: مش عايذة أضايق حضرتك كل شويه

+ بسؤال.

إبتسم لها سامى: ضايقيني براحتك، أنا
مكلف بتعليمك، هاتى الملف وتعالى.

أخذت الملف بين يديها وتوجهت ناحية
مكتبه بخجل يسيطر عليها كلما تعاملت
معه، ثم جلست على المقعد المقابل
لمكتبه وهى تمد يدها له بالملف.+

سحر: إتفضل، راجع ورايا كده حسابات أول
صفحتين، حاسه إني بوظت الدنيا.+

سامى: ثوانى وهقولك بوظتى الدنيا ولا ده
مجرد عدم ثقة بالنفس.+

بدأ سامى فى مراجعة الأوراق بصمت، ثم
تحدث قائلًا.+

سامى: لأ فعلاً بصراحه بوظتى الدنيا، بصى
أنا هفهمك غلطتك فين وهخلى الأمور
واضحه قدامك بس مراجعتك للغلطات دى
وتصليحها مش هتحصل هنا، لإنى محتاجك
فى حاجه أهم دلوقتى، ورق المدير شخصياً
مكلمنى عليه وأنا النهاردة كنت مضيع
ساعتين كاملين معاكى بفهمك تشتغلى
إزاي، فمش هلحق أخلصهم لوحدى
وأسلمهم قبل مامشي كمان، فلازم
تساعدىنى والملف اللى معاكى ده تركنيه
دلوقتى.+

سحر: طيب مانا كده هاجى بكرة وهبقى
مخلصتش الملف وهما عايزينه بكرة، أنا
مش بعترض على مساعدة حضرتك والله،
بس عايزة حل.+

سامى بعد تفكير: خلاص لقيت الحل، إنتى
خديه معاكى وإنتى مروحه وظيفيه براحتك
فى البيت.+

سحر: بس أكيد هيقابلنى حاجات هحتاج
حضرتك فيها.+

سامى: مفيش مشكله، خدى رقمى وإتصلى
وقت ماتحتاجى مساعده.+

صمتت سحر قليلاً، وهى تفكر بأن محادثتها
مع رجل غريب عنها عبر الهاتف تعد شيئاً
خاطئاً، فكيف لها أن تفعل ذلك، وفى نهاية
الأمر قررت أن تأخذ رقمه ثم تخبر والدها
بذلك قبل أن تتصل به.

سحر: ماشى موافقه.+

سامى بإستفهام: ليه فكرتى كتير كده؟

+

أخفّضت سحر رأسها ثم أجابت: أصلل، حرام
وغلط أكلم حضرتك فالموبايل، بس قررت
إني أقول لبابا وأشوف رأييه قبل ما أتصل.+

سامى: أنا مش هفتى، بس أعتقد إنك لو
كلمتيني، هنتكلم فى حدود الشغل وبس، زى
ما بنتكلم هنا يعنى، إيه الفرق؟!+

سحر: مشش عارفه، بابا هيقرر.+

إبتسم سامى متفهماً، ثم مد لها يده بالأوراق
التي يحتاج مساعدتها فيها، ليبدأ بشرح
المهام لها.+

وصل كارم أمام منزل نيللي ثم هاتفها
ليخبرها بوصوله، فنزلت له نيللي فور علمها
بذلك، ثم صعدت إلى السيارة.+

نيللي: بسرعه عالعنوان ده.+

قالتها وهى تمد له يدها بقصاصة ورق.+

نظر كارم بداخل القصاصة، ثم أشار لها
مبتسماً بأنه سيتوجه إلى العنوان فى أسرع
وقت، وكان سر إبتسامته هو أنه كان قلقاً
جداً أن تخبره بمكان لا يعرف كيف الوصول
إليه، ولو حدث ذلك كانت ستشك به، فكيف
لسائق سيارة أجرة أن يجهل مكان داخل
القاهرة!+

كارم: هو حضرتك ليه بتعاملينى بتعالى؟+

نيللي بسخريه: آجى فين؟!+

كارم: تيجى فين إيه، آهههههه، لأ مقصدش تعالى
الى هو تيجى، أقصد تعالى يعنى تكبر،
بتعاملينى على إنك أحسن منى، وإنك من
طبقه وانا طبقه تانيه إكمنى على باب الله
يعنى وإنتى الهانم ولية نعمتى.+

نيللي بتعجب: على باب الله إزاي مانت
بتشتغل أهو.+

شعر كارم بحرارة تخرج من وجنتيه لإنه كلما
تحدث كلما كشف أنه يتحدث بكلمات لا
يعى معناها من الأساس.+

ثم إستطردت نيللي قائلة: وبعدين أنا مش
ولية نعمتك، ربنا هو ولى نعمة الكل، وانا
مش فاهمه بصراحه، إنت عايز يبقى في
تعامل إيه بينا مثلاً، أنا بعاملك بحدود، ولولا
الحاجه ماكنتش إتعاملت مع راجل أصلاً.+
كارم بمزاح: ده انتى طلعتى معقده من
الرجاله بقى.+

نيللي: إنت إسمك إيه؟+

كارم بتردد وقد قرران يقول أى إسم: نبيل.+

شعرت نيللي بنبضه مختلفه فى قلبها فور
سماعها للإسم.+

نيللي بصوت وقور: إسمك زى إسم والدتى.+

كارم بمزاح: إسمها نبيل؟+

نيللي بغضب: على فكرة إنت قليل الذوق،
إسمها نبيله مش نبيل ياخفيف، ممكن بقى
يا أستاذ نبيل تقولى إنت إزاي مانتش عارف
أى حاجه عن الدين بالشكل ده، ده انت حتى
بتتعامل وانت مش حاطه فى إعتبارك.+

كارم بحرج: إزاي يعنى، إستغفر الله، ده الدين
ده أهم حاجه.+

نيللي بسخريه: أهم حاجه!، إنت حتى
معرفتش تقول كلمتين كويسين تبرر بيهم
سوورى يعنى جهلك قدامى، بس عادى
مش مستغربه، ماهو لما أقولك إني مش

عايزة اتعامل مع الرجاله وتفسر ده على إني
متعقدة مش إني بعمل بتعاليم الدين،
وبحاول أتجنب معاملتى معاكم إرضاء لربنا،
أقولك على حاجه؟، كلامى معاك دلوقتى
أصلاً حرام، وصلنى من سكات.+

كارم وهو يشعر بعدم الفهم والغباء
المفاجئ: حاضر، بس إنتى خدتينى فى سكك
كتير ورجعتينى منها من غير مافهم أى
حاجه.+

نيلى بضجر: معلش.+

كارم: معلش!!، إنتى قلبتى فجأة كده ليه!،
طب إبقى سلميلى على طنط نبيله.+

نيلى: لااا بقولك إيه متشتغليش، متخلنيش
أندم إني قولتلك، ولو جبت سيرة الإسم ده

تاني النتيجة هتكون إني أمسح رقمك مالفون
وده معناه إني عمري ماهركب معاك تاني.+
كارم: لا خلاص على إيه، الطيب أحسن.+

أكمل قيادته في صمت ظاهري ولكن بداخله
أفكار تتصارع، لا يعرف كيف السبيل للتقرب
منها، وهي لا تعطيه مجرد فرصه، فعندما
تحاوره، يكون كل حديثها معه بحده مخلوطه
بالسخرية، إما الصمت، أل هذه الدرجه هو لا
يعجبها؟، أم أنها فعلاً لا تريد التحدث معه
إتباعاً لتعاليم الدين الإسلامى؟، ولكنه لا
يصدق أنه مازال هناك فتيات يتبعون تعاليم
الدين لهذا الحد، ويرى أنه لا يعجبها ولكنها
تتزرع بالدين حتى تغلق معه أبواب النقاش،
ولكنه خطأه هو، عندما وافق أن يتنكر إلى
هذا الحد الذي يجعل أى فتاة تنفر منه،
عكس تماماً مايطمح إليه معها، قطع أفكاره

صوت الهاتف، فنظر به وجد المتصل هو

جاسر.+

كارم: ممكن أرد على الإتصال ده؟+

نيلى: إتفضل براحتك.+

أجاب كارم على الإتصال وهو يشعر

بالضيق.+

كارم: أيوا.+

سمع جاسر أصوات الطريق من حوله: إنت

برا البيت؟+

كارم: آه.+

جاسر: إيه هتفاجئنا ونلاقيك داخل علينا؟!،

عشان ياسبحان الله تشوف شغلك اللى

مش بتعبه بالاسبوعين؟+

كارم: لآ، أنا فى مشوار.+

جاسر: یعنی قادر تصحی بدری أهو وتروح
مشاوير، بس ماتقدرش بدل المشاوير دی
تیجی وتشوف شغلك، بتعمل كده لیه یا
كارم؟، بابا جاب أخره منك خلاص، أنا دايمآ
بحاول أمتص غضبه من ناحيتك، بس إنت
مش عامل خاطر لحد.+

قاطعہ كارم بإنفعال: خلاص، قولتلك في
مشوار ومعايا ناس، لما أبقى أخلص هبقى
أكلمك عشان تقول اللي إنت عايزه وتكمل
إسطواتك، إرتحت كده؟+

جاسر بغضب: مارتحتش، ولا حد هيرتاح
طول ما في حياته واحد إسمه كارم.+

ثم أغلق المكالمه دون سلام، مما أشعر كارم
بالحنق الشديد الذي ظهر جليآ على وجهه
الذي تحول تماماً.+

كانت نيللي تتابعه رغماً عنها، وقد أشفقت
عليه، فقد نسجت سيناريو من خيالها، أنه
يعول أشخاص آخرين ويحتاجون إلى أشياء
لا يستطيع هو أن يوفرها لهم، فوجدت
نفسها تتحدث دون وعى.+

نيللي: ممكن تهدي شويه؟+

ثم أدركت خطأها، فقالت مصححه: أنا خايفه
تخبط في حد ولا تعمل حاجه بعصبيتك
ونرفزتک دی.+

كارم: ماتخافيش أنا واخذ بالي كويس.+

نيللي وهى تنظر من النافذة وتتحدث بعدم
إهتمام: مش خايفه..+

شعر وكأنها طفله تحاوره، فابتسم ووجه
بصره للطريق.+

وصلت نيللي أخيراً إلى الشركة، فنزلت من

سيارة كارم ثم تحدثت معه عبر النافذة.+

نيللي: ماتمشيش، نص ساعه بالظبط

وهبقى عندك ولو هتأخر عن كده هكلمك

أقولك تمشي.+

كارم: لا عادى هستناكى.+

نظرت له بعدم فهم وقد بدأت تفكر بتفسير

منطقي يبرر تصرفاته معها، ولكنها تذكرت

الشركة والوظيفه التي أتت في السعى إليها،

فتركته دون رد منها ودخلت إلى الشركة،

وعندما دخلت وعرضت عليهم مؤهلها

فاجئوها بأن الوظيفة قد حصل عليها غيرها

منذ يومان، فعادت إلى السيارة وهي شاردة

حزينه، لا تعرف متى سيبتسم لها حظها

الأعثر في إيجاد فرصة عمل تشغل وقت

فراغها القاتل وتدر عليها بعض المال الذي

سيساعدها في حياتها وفي الحفاظ على
مستوى المعيشه الذي تعودت عليه قبل
وفاة والدها، الذي تركها على حين غفلة
تتخبط في هذه الدنيا التي لا ترحم ضعيفاً قد
قضى عليه إنكسار ظهره المتمثل في موت
الأب.+

ثم صعدت إلى السيارة شاردة بصمت
مطبق.+

كارم: هتروحي فين؟+

نيللي: على البيت.+

كارم بإستفهام: هو انا مسموحي أعرف أنا
بوصلك لإيه؟، يعنى بتدخلي الأماكن دى
تعملى إيه؟+

خرجت نيللي من شرودها بحنق شديد
شعرت به بتجاه هذا المتطفل قائله بصوت

يغلفه الضيق: لأ مش مسموحلك، وانا جيت
أخرى منك ومن حشريتك، بس لو ده إتكرر
بأى شكل.. +

قاطعها كارم قائلاً: هتهديني إنك مش
هتركبي معايا تاني؟، على. فكرة ده مش
تهديد وبراحتك يعنى، أنا بقدملك خدمه
مش أى حد يعملهالك. +

نيللي بضجر: وده بقى هيخليك تتدخل في
حياتي بالشكل البارد ده!، وتتكلم وتتحشر في
حاجات متخصكش أصلاً!! +

كارم: لأ طبعاً، بس أنا إستأذنت لو كان
مسموحلى، بجد نفسي متعاملنيش
بالشكل ده. +

نيللي: أنا مش عارفه المفروض أعاملك
إزاي!، إنت بتتصرف كده مع كل زباينك؟ +

كارم: لأ.+

نيللي: طب كويس أووووى، ممكن أعرف بقى
ليه أنا، لآنى بجد تعبت من التفكير ومش
لاقيه سبب.+

نظر لها كارم عبر المرآه بنظرة لم تفهمها
نيللي، ولكنها كانت تحمل دقغ غريب لم
تفهمه، ثم أردف: لآن لحضرتك معزة وقبول
عندى، مش بيحصل مع أى حد، ولا حصل
قبل كده.+

تحاشت نيللي النظر إليه ولم تعقب على
حديثه الذي لمست فيه الصدق، وظلوا
طوال الطريق على صمتهم بلا حديث..+
وصلت نيللي إلى منزلها وعاد كارم إلى المنزل
وهو يحاول التخفى، مثلما خرج.+

دق هاتف سامى وهو يجلس على طاولة
الطعام، فنظر له وفوجئ بإتصال من سحر،
التى سجل رقمها قبل مغادرته للعمل،
فشرد قليلاً قبل أن يغلق صوت الهاتف
ويكمل طعامه.+

دينا: مش هترد؟+

سامي: إتصال من الشغل بخصوص ملف
كان فى أخطاء كتير الصبح وماليش نفس
أوجع دماغى بالشغل وانا باكل كمان.+
دينا: إبقى قولهم إن محدش يتصل وانت
فالبيت، هو انت هتشتغل ٢٤ ساعه ولا
إيه؟+

سامى: لا دى موظفه جديده وانا مكلف
بتدريبتها، وكانت خاربه الملف وعمايزانى

اصححه معاها بس جالى شغل اهم فقولتها

تصلحه فالبيت ولو فى حاجه تكلمنى.+

بدا الغضب جلياً على وجه دينا التى تحدثت

والشرر يتطاير من عينيها: إنت بتدى رقمك

لستات ليه؟؟+

وضع سامى الملعقة فى فهمه وتحدث

بهدهوء بعد أن إبتلع الطعام: وإيه المشكله!

هى معايا فى المكتب وبتكلم طول ساعات

العمل.+

دينا بغضب: فى الشغل وبنقول معلش ده

شغل ومضطرة أسكت وعاصرة على نفسي

كيلو لمون، إنما فى البيت كمان وتاخدوا أرقام

بعض، أهو ده اللى مش هقبل بيه.+

سامى بإبتسامه هادئه: إنتى بتغيرى عليا

ياديننا؟+

إستشاطت غضباً من حديثه البارد وسؤاله:

أنا ما بغيرش، أنا بحفظ كرامتى.+

سامى بهدوء وثقه: محدش داس على

كرامتك، ده شغل وبس، سواء فى مقر

العمل او فالتليفون، ده شغل..+

دينا: متخليهاش تكلمك تانى وبس ياسامى،

ده اللى أقدر أقول هولك.+

وقف سامى وهو يتناول هاتفه ويتحدث

بصوت رخيم: أنا عارف الصبح والغلط،

وعارف أعمل إيه ومعملش إيه.

ثم أولاها ظهره ودخل إلى غرفته وهى تتابعه

بنظرات غاضبه.+

جلس كارم على فراشه بعدما أعاد كل شئ

كما كان، وتفكيره بها لا يتوقف، ولا يعرف

كيف السبيل إلى الوصول لقلبها، فهل
سيكون جل علاقته بها هو أن يوصلها إلى
حيث تريد وهو لا يعرف حتى لماذا تذهب
إلى هذه الأماكن!+.

توقف عن تفكيره عندما سمع صوت
طرقات على الباب.+

كارم: أدخل.+

فتح الخادم باب الغرفة، ونظر لكارم وهو
يبلغه بحضور أخيه جاسر في الأسفل في
إنتظار مقابله.+

فنزل كرم وهو يستعد نفسياً لحديث جاسر
الذي سيضايقه.+

كارم يحاول أن يقلب على جاسر الأمور
فتكون الكرة في ملعبه: إنت بتقفل السكه في
وشي يا جاسر!، إنت نسيت إن أنا أخوك

الكبير، وبقيت تتعامل معايا معاملة بايخه
وانا مش هسكت أكثر من كده.+

جاسر محاولاً أن يبدو هادئاً: أخويا الكبير
بالكلام كده؟، كان نفسي تبقى أخويا الكبير
بأفعالك، أنا تعبت يا أخى من كتر الدفاع
عنك، تعبت من كتر مابحاول ألم وراك
أخطائك، عايش مش هامك حاجه ولا بتجرى
ورا حاجه غير تفاهاتك وبس، تفتكر بابا مش
عايز يدخل فيلتكم دى ليه؟، حياً فى أمى
أكثر من فريده هانم مثلاً؟!، بابا كاره يدخل
هنا بسببك، وبسبب إحساسه بفشلك
وفشل والدتك فى تربيتك، أتمنى كلامى
مايزعلكش لى مش بقول غير الحقيقه.+
خرجت فريده أثناء حديث جاسر مما فاجئه
أنها قد سمعته، وإزدرد ريقه وهو يستعد

لطردها له فهو يعلم مدى كرهها له ولوالدته،
غير سماعها لما قال لتوه.

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع

الفصل الرابع

بقلمى سارة رجب حلمي.+

وجه جاسر حديثه لفريده التي باغتته
بحضورها وهو يتحدث بكلمات كان من
المفترض ألا تسمعها

جاسر: أنا آسف يافريده هانم أنا كنت بحاول
بس...+

قاطعته فريده بهدوء وإتزان: ماتتأسفس، أنا
بشكرك إنك فهمتني سبب بعد رؤوف عن
هنا، وبشكرك إنك بتحاول تفوق كارم
وتعرفه غلطه.+

صمتت وهى تتجه إلى حيث المقعد، ثم
جلست بشموخ وإستطردت قائله: صحيح
أنا بختلف معاك إنت ووالدتك فى أمور كثير،
بس بتفق معاك فى كلامك اللى قولته لكارم
دلوقتى ونصيحتك ليه، وطالما كلامك نال
إعجابى يبقى إنت مرحب بيبك فى بيتى، ده

غير إنك طالما بتدور على مصلحته يبقى

إنت نولت رضايا كمان.+

إبتسم جاسر ثم أجابها: شرف ليا إني أنول

رضا حصرتك، وربنا يعلم إني بجد كل هدفى

مصلحة كارم وكمان إن بابا مايقاش زعلان

بالشكل ده، صحته مابقتش تستحمل وكارم

مش مهتم بكده خالص.+

صوبت فريده بصرها على كارم الذي يجلس

بلامبالاة لما يقولون، وقالت بتصميم: كارم

هيروح الشركة من بكرة، وهيشوف شغله

ولو فكر بس يهمل الشغل تانى ياويله منى،

وهو عارف كويس إني أقدر أدمر حياته بإشارة

واحد.+

وقف كارم وهو يستشيط غضباً: حضرتك

بتهددينى!!+

صاحت فريدة بضيق: أيوا بهدك، وأقدر أنفذ
تهديدي وإنت عارف كده، والدك اللى مش
طايق يجرى هنا بسببك، بيديك كامل
حقوقك إحتراماً ليا، بس لو لقي منى
تشجيع وموافقه على تدميرك، هيعمل كده،
وأظن واحد زيك مايقدرش يعيش من غير
فلوس فالبنك وحساب مفتوح، وعربيات
أحدث موديل، ولبس يكفى بلد، وجناح كبير
فى فيلا متوفر فيه كل حاجة، بس صدقنى
ياكارم لو فضلت على عنادك مش هتلاقى
نفسك غير فالشارع ماتملكش أى حاجة.+
وقفت بغضب عارم ثم تركتهم وغادرت دون
أن تلقى السلام على جاسر.+
كارم بضيق: إرتحت كده؟؟+

جاسر: ماتجيبهاش فيا، والدتك عايزاك تنزل
الشغل وتطلع على ثروة باباك وتعرف أسرار

كل شيء وده من غير مانا آجى وأقول حاجه،
وأظن إنت عارف إن كلامى صح، وأظن كمان
إنك سمعت كلام بما فيه الكفايه لإنك تقرر
هتعمل إيه، بعد إذنك بقى.+

+*****

نيللي عبر الهاتف: أخيراً إفتكرتيني!، هو
الشغل بيشغل للدرجه دى؟+

سحر: أنا عارفه إنى مقصرة ومكسوفه منك
أوى والله، بس عندى أمل تسامحيني
وتقدرى إنى لسه متعودتش على حياتى وانا
بصحى بدرى وبرجع هلكانه يادوب باكل
وأنام واليوم ضايع بجد.+

نيللي يابتسامه: ربنا معاكى يا سحورتى، أنا
فرحانالك والله.+

سحر: ها لسه مالمقتيش شغل؟+

نيللي: إممممم، أعراض حب مبكرة.+

سحر: هههههههههه، لا طبعاً موصلتس لكده،
أنا معاكى إنى عندى فراغ عاطفى، بس مش
لدرجة دى، أنا بس بترب من الغموض
اللى هو فيه، غامض أوى وتقيل أوى ورزين
أوى، وحواليه هاله كده مش مفهومه، كله
على بعضه غريب ومثير للعجب.+

نيللي بمزاح: بيطلع نار من بوقه يعنى؟+
سحر: أنا كنت عارفه إنك مش هتفهمينى
وهتفضلى تتريقى.+

نيللي وهى تضحك: خلاص أنا هحاول
أفهمك بس وضحى أكثر.+

سحر: يعنى مثلاً إدانى رقمه عشان أكلمه
وأنا بخلص الشغل فى البيت ولو فى حاجه
إحتاجته فيها أتصل، وفعلاً بتصل بعد

ماقولت لبابا طبعآ، ولاقیت الأستاذ
مايبردش، مش ده مثير للعجب فعلا؟، يعنى
يدينى الرقم ولما أتصل يطنش!!+

نيللي: طب مايمكن نايم او مش شايف
الفون.+

سحر: مش عارفه ليه حسيت إنه قاصد
مايبردش.+

نيللي: هههههه بصراحه ربنا يعينه على ما
إبتلاه، كانت غلطه إنه يديكى رقمه والله.+

سحر: تانى هتتريقى.+

نيللي: أعملك إيه إنتى اللى بتقولى كلام
غريب بجد.+

كانت سحر سترد عليها ولكن رأت رقم
سامى على الإنتظار فتحدثت بلهفه: طب
إقفلى إقفلى، ده بيتصل أهو.+

نيللي بمزاح: ماااشي ياعم الله يسهلله.+

ثم أغلقت نيللي المكالمه لترد سحر على

سامى بحرج وتوتر.+

سامى: إزيك يا سحر، أنا آسف إني ماردتش،

كنت بتعشا.+

سحر: ولا يهم حضرتك، مفيش مشكله.+

سامى بجديه: خير كنتى عايزانى فى إيه؟+

إزدردت سحر ريقها ثم أردفت بصعوبه: أصل

أنا كنت..كنت عايزة أسأل عن....+

قاطعها سامى قائلاً: هو انا ليه حاسس إن

مفيش سبب للإتصال يخص الملف اللي

معاكى وإتصالك مجرد رغبه فى كده، بدليل

إنى شرحتك كل حاجه فى المكتب وتقريباً

كنتى فاهمه كويس وأكيد مالحقتيش

تنسي والدليل إنك مش عارفه هتقولى إيه
دلوقتى.+

كانت كلماته صادمه ومحرجه لسحر بشكل
كبير، فشعرت أنها ستموت حرجاً من كلماته
التي باغتها بها وجراته التي لم تقابلها في
حياتها من قبل، فصدقت عندما شعرت
بإختلافه وبأمر غريب يشوب تصرفاته وها
هو يثبت أن شعورها بتجاهه كان حقيقياً.+

بعد فترة صمت إستطرد سامى قائلاً:
مابتتكلميش ليه؟؟+

تشجعت سحر وبدأت في الحديث: ما بردش
عشان كلامك بايخ.+

سامى بحده: نعم!!+

سحر بإصرار: زى ماسمعت،، كلامك بايخ
ومالوش أساس من الصحه، وافتكر كويس

إنك إنت اللي صممت إني آخذ الرقم واتصل
لما احتاج مساعده، وافتكر كمان إن حضرتك
اللي مكلف بتدريبي، يعنى لما تقول كلام
معناه إني بتلكك عشان أكلمك يبقى عيب
أوى فى حقى لو كملت فى شغلى مع
حزرتك، والملف اللي معايا هديهولك
تكمله وهطلب نقلى أى مكتب تانى ولو
وقفت على إني أسيب الشغل هسيبه،
وإسمحلى أقولك إن حضرتك مغرور وواحد
مقلب فى نفسك.+

أنهت حديثها ثم أغلقت المكالمه دون سلام،
وأغلقت الهاتف نهائياً حتى لا يتصل بها.+
ثم جلست لتتحدث مع نفسها: أنا مصدومه
ومش قادرة أصدق إنه وقح بالشكل ده
وقالى الكلام ده!!، ده شخص مش طبيعى،
يخربيته.....بس ليه بتقولى كده، عشان

مختلف وصريح!، وغير إنه صريح هو عنده
حق، أنا فعلاً فاكرة كل اللي قالهولى عشان
أصلح أخطاء شغلى، واتصلت بسبب رغبة
جوايا إني أتصل، هى الحقيقه دايماً قاسيه
وبتوجع أوى....يالهووووى، هبص فى وشه
إزاي بكرة بعد ماكشف الحقيقه كده إزاي!!!!،
لأ وبعد ماهزفته كمان...، أعمل إيه بس
دلوقتى! ده انا ممكن اخسر شغلى فى
الحركه اللى عملتها دى، ده بكلمه منه
يطردونى، أستغفر الله العظيم، بس ماكانش
ينفع أرد غير الرد ده، يلا هعمل إيه يعنى
الى يحصل يحصل بقى.+

وفى الصباح وصلت إلى العمل وهى تقدم
قدماً وتؤخر الأخرى، فقد كانت محرجه بشدة
من كشفه لها ومما قالت له أيضاً ولكنها

كانت سعيدة بردها السريع الذي كانت
ستندم بشدة لو لم تقوله.

ومن ثم تشجعت ودخلت المكتب وهى
ترتسم الجديه والغضب على ملامحها،
وتقدمت من مكتبه وألقت له بالملف فى
حين أنه كان ينظر لها بذهول من تصرفها. +

سحر: إتفضل، أنا رايحه دلوقتى للمدير
هطلب نقلى، ولو مش هينفع هستقيل. +

إيتسم بهدوء ثم وقف ودار حول مكتبه
ليقف فى مواجهتها. +

سامي: ممكن تقعدى عشان نتكلم
بهدوء؟ +

سحر بتوتر: لأ. مفيش بينا كلام ممكن يتقال،
بعد إذنك. +

سامى بإنفعال: إنتى لسه ماتنقلتيش من
مكتبى، يعنى لسه إنتى تحت إشرافى،
إسمعى الكلام أحسنلك.+

نظرت له بغضب: حضرتك بتهددنى ولا إيه؟+

عاد سامى لهدوئه قائلاً: مش بهددك، بس
ياريت تسمعى كلامى لثوانى وإعملى اللى
إنتى عايزاه بعد كده.+

جلست سحر وهى تنظر بالجهه الأخرى،
فجلس سامى على المقعد المقابل لها
وأخفض رأسه وحك مؤخرة رأسه، ثم نظر
لها وبدأ فى الحديث: إنتى كبرتى الموضوع
أوى ياسحر، أنا ماكنتش أقصد أضايقك
بالشكل ده أبداً، ولا كنت أقصد إنى أتهمك
بحاجة ماللى جت فى بالك.+

سحر بده: لأ اللى جه فى بالى صح، حضراك
تقصد إني بتلكك عشان أتصل، معجبه
مثلاً!!+

قالتها بسخريه، فتطلع لها وهو يحاول أن
يكظم غيظه.+

سامى: قولتلك ما قصدش كده، بس أنا فعلاً
حسيت إن معندكيش إستفسارات تخص
الشغل، وإتصالك لسبب تانى، سحر أنا واخذ
بالى إنك كنتى بتتعاملى مع كل الناس عادى
ومعايا بتحسى بإحراج وتوتر، فقولت يمكن
فى سبب وهتعرفينى فى الإتصال ده وكنت
بحاول أقصر عليكى الطريق من غير
ماتتعبى نفسك بمقدمات.+

سحر: ده حقيقى

ثم قالت بدفاع: بس مش معناه أبدآ إني

معجبه وبتلكك مثلاً!+

سامى بتعجب: هو حد قالك إنك معجبه؟!+

سحر: لأ بس بعرفك يعنى.+

سامى بإيتسامه: أنا عارف ياستى، ها؟، لسه

زعلانه بقى؟؟+

سحر: لأ خلاص مفيش زعل.+

سامى: طب بالمناسبه دى ممكن أعرف

بقى ليه بتتوترى وإنتى بتتكلمى معايا؟+

سحر بإحراج: عشان حضرتك المسئول عن

شغلى، وكنت بخاف الشغل ميعجبكش

وتبلغ المدير ويمشيني.+

سامى وهو يضحك: دلوقتى بتقولى حضرتك
وبتتكلمى بهدوء!، عموماً أنا مش مصدقك،
بس هعديها بمزاجى.+

سحر: شوفت هترجع لتلميحاتك تانى
إزاي؟؟+

سامى: إنتى اللى دماغك راكبه غلط، قومى
ياسحر شوفى شغلك، قوووومى.+

سحر بخوف من تحوله المفاجئ: حاضر+
توجهت إلى مكتبها، ثم عادت إليه مرة أخرى:
هاخذ الملف؟+

سامى: خديه ويخلص حالاً، ده إسمه لعب.+
نظرت له بخوف وعدم فهم: ثم أخذت الملف
وجلست على مكتبها تبدأ عملها، وهى تنظر
له بين الفينه والأخرى نظرات خاطفه.+

بعد مرور عدة أيام جلست نيللي كعادتها
تتصفح الجريدة للبحث عن العمل المنشود
الذي لا يحالفها الحظ في أن تجده، فرأت
إعلان عن وظيفه ولكنها لم تتحمس
كعادتها، فقد إنطفأت لديها شعلة الأمل في
أن تجد شركة تقبلها، ولكنها تحاملت على
نفسها للذهاب للشركة وتجربة الحظ هذه
المرّة كالمرات السابقة..+

فاتصلت بكارم الذي كان يجلس على مكتبه
في شركة والده بضيق شديد، فقد بدأ في
الإلتزام بالذهاب إلى الشركة منذ أسبوع، في
روتين لا يحبه ولا يحب الإعتياد عليه، فدق
هاتفه برقم نيللي، فانتفض واقفاً في مكانه
بسعاده إختفت في أقل من الثانيه عندما
تذكر أنها من المؤكد ستطلب منه أن يوصلها

إلى مكان ما، فماذا عليه أن يفعل، وهو
سيحضر إجتماع بعد قليل مع والده وأخيه،
وعليه أن يظهر أمامهم جل إهتمامه حتى
يتأكدوا من تغيره وإلتزامه ويتعدوا عن
رأسه بحديثهم الممل..١

فأجابها لإشتياقه الشديد لسماع صوتها.+

كارم بصوت رجولى وقور وهادئ: إزيك

يانيللي.+

نيللي بتعجب: إمام الحمدلله، بس نيللي

كده من غير أستاذة!!

كارم بمرح: وست الأساتدة كمان،

متزعليش.+

نيللي: عايزة أنزل حالا، قدامك قد إيه وتكون

عندى؟+

إضطر كارم أن يخترع كذبه للتهرب من
الذهاب لها.

كارم بأسف: أنا مش هقدر آجى للأسف، لإني
في شغل في مكان بعيد اوى وقدامى ٣
ساعات او ٤ كمان على ما أرجع منه.+

نيللي: ياخسارة..طب خلاص شكراً يانبيل،
هنزل أنا بقى وأشوف أى تاكسي يوصلنى.+

كارم: أنا آسف، أكل العيش بقى.+

نيللي: ولا يهملك ربنا معاك.+

أغلقت نيللي المكالمه وهى حزينه، فتأكدت
الآن فقط أنه بالفعل يقدم لها خدمه مهمه،
فدخلت إلى غرفتها كى ترتدى ملابسها حتى
لا تضيع الوقت.+

وبعد إنتهائها من إرتداء ملابسها نزلت لتنتظر
سيارة أجرى نقلها إلى حيث شركة الشاذلى

للإستيراد والتصدير التى أعلنت عن
إحتياجها لموظفون فذهبت لتتقدم لإحدى
الوظائف لديهم، لا تعلم أن هناك سائقها
الخاص يلعب دور إبن صاحب الشركة وهو
الدور الحقيقي له.....+

إرتدت ملابسها وهى تستعد للذهاب لها،
فلا بد من المواجهة التى تأخرت سنين
طويله، تأمل بها أن يستفيق زوجها من
غفلته الغارق فيها، ولكن ذلك أصبح ضرباً
من الخيال. +

دق جرس المنزل فقامت منيرة لتفتح،
وتفاجئت بفريدة تقف أمامها. +

منيرة: أهلاً وسهلاً. +

دخلت فريدة إلى المنزل دون أن ترد وهى
تتلفت حولها تتأمل فى المنزل وديكوراته
وأثاثه.+

فريدة: شقه!، لأ وديكوراتها متواضعه أوى.+
منيرة: بندتاح فى الشقه أكثر، مالناش فى جو
الفيلل.+

فريدة: إنتى اللى مالكيش فى الفيلل، إنما
رؤوف طول عمره عايش فى فيلل وإبن
ناس.+

منيرة: ولاد الناس مش بيتقاسوا بالمكان
اللى عايشين فيه.+

فريدة بسخريه: لازم تقولى كده، بس أنا فعلاً
بستغرب، إزاي رؤوف سايب فيلته وعايش
فى المكان ده!+

منيرة بضحك: هو إنتى واقفه فى عشه! دى
شقه زى الفل وواسعه وفيها أحسن عفش،
لو إنتى مارتحتيش فيها فرؤوف الحمد لله
بيرتاح.+

فريدة: وعشان كده مابقاش بيجى بيته؟،
إبنك كان عندى وقال إنه مش بيجى بسبب
زعله من كارم، وكارم رجع شغله وبقى
ملتزم، ليه رؤوف مارجعش بيته؟، أكيد إنتى
اللى ورا كده.+

منيرة: أنا ماليش دخل بالموضوع ده خالص،
بالعكس أنا ياما قولتله يروحلك، بس هو
اللى مايرضاش ومبيقولش على السبب.+

فريدة: بلاش شغل الحوارى البيئة اللى
بتعمليه عليا ده، أكيد إنتى اللى بتلعبى فى
دماغه وبتخليه مايجيش بيته، عيب كده

إنتى عجزتى ومابقتيش حمل اللى ممكن
أعمله فيكى.+

منيره: ههههههه، لو تقدرى تعملى كنتى
عملتى من زمان، بس أنا برضو هرد عليكى
بأدب لإنك فى بيتى، وهقولك تانى، أنا ماليش
دخل بإن رؤوف مايجيش عندك، ولة عايضة
تعرفى السبب كلميه هو، مش تابعه نفسك
وجايه لحد عندى عشان تقولى كلام فاضى
وتهديد مالهاش لازمه، طبعاً ده زى بيتك
ياست فريده، أنستى وشرفتى.+

ثم تركتها ودخلت إلى غرفتها وفريده تقف
تنظر لها بغضب وحقد سيحطم قلبها،
فغادرت المنزل والنار تشتعل بداخلها، فقد
أهانتها من تراها أقل منها ولا تعتبرها حتى
فى منزلة الخادمه لها، ولكن هذه الأهانه

المتسبب بها رؤوف الذي رفع مكانتها عن

مكانة زوجته الهانم إبنة البشوات.

بقلمى/سارة رجب حلمى

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس

الفصل الخامس رهان+

بقلم/سارة رجب حلمي

فى مكتب سحر وسامى.+

سحر: إتفضل وقولى رأيك كده.+

نظر سامى فى الأوراق التى أعطتها له سحر

ثم قال والإبتسامه تزين وجهه: تمام كويس

جدآ، النهاردة بس أقدر أقولك إن التدريب

إنتهى وتقدرى تباشري عمك لوحدك.+

حزنت سحر لأن حديثها الكثير معه سينتهى
بإنتهاء تدريبه لها، ولكنها حاولت ألا تظهر
ذلك، وتحدثت بإبتسامه مزيفه: تمام، شكراً
لحضرتك على تعبك معاًيا. +

سامى: مفيش تعب ولا حاجه، أنا لسه برضو
موجود وفي خدمتك لو وقف قدامك أى
حاجه. +

سحر: شكراً. +

توجهت لمكتبها وهى تفكر بأنها تريد أن
تتقرب منه أكثر من ذلك ولا تعرف كيف؟،
فهو يتعامل بطريقه رسميه ولا يتيح لها
الفرصه لذلك. +

+*****

كانت نيللي تقف أمام مبنى شركة الشاذلى،
تأمل ضخامتها وعراقة تصميمها، وفي

داخلها حلم يراودها بأن تعمل بهذه الشركة،
ولكن كانت تعلم قبل دخولها حتى أنها
مرفوضه!!+

ثم وجهت بصرها إلى طريقها داخل الشركة،
وتوجهت إلى الإستقبال، لتقدم أوراقها
وتعرض مؤهلاتها.+

الموظف: أهلاً وسهلاً بحضرتك، أنا بعذرلك
جداً.+

فعندما سمعت نيللى هذه الكلمه إبتسمت
وهى تقوس فمها للأسفل، فقد إعتادت على
ذلك، ولكنه أكمل حديثه قائلاً: فى إجتماع
دلوقتى وجميع مدراء الشركة موجودين فيه،
وبمجرد إنتهائه هدخل حضرتك للمدير
المسئول عن التوظيف.+

إبتسمت نيللي بسعادة فقد تجدد الأمل: يا

أخى وقعت قلبى.+

الموظف: نعم!+

تنحنت نيللي بخجل: أقصد إني هستنى

عادى مش مهم الوقت.

الموظف: تمام إتفضلى أقعدى فى الإستراحه،

وهبلغك بالدخول فى أقرب فرصه، أكيد إنتى

عارفه إن الإجتماعات مش محددة بوقت.+

نيللي: أكيد أكيد، أنا منتظرة اهو.+

ثم جلست على المقعد بأمل تخاف أن يكون

وهما تتوهمه كما المرات السابقه.+

وبعد حوالى نصف الساعه كان الإجتماع قد

إنتهى وعاد الجميع لمكاتبهم، فنادى

الموظف على نيللي، وتوجه بها أمام مكتب

المدير، ثم دخل أولاً ليبلغه أن هناك من أتت

من أجل الوظيفة وتريد أن تدخل له ليحري
معها مقابلة العمل، فأشار له بأن يدخلها.+

الموظف: إتفضلى هو فى إنتظارك.+

نيللي: حاضر، شكراً لحضرتك.+

ثم دخلت إلى المكتب، لتقف أمامه فتذهله
وتفاجئه مفاجئه كادت أن تشله فى مكانه،
كان يتطلع لها والجنون يكاد أن يفتك به،
هل علمت حقيقة هويته فأتت لتواجهه
وتفهم سبب تنكره وإنتحاله شخصيه
أخرى؟، أم أتت لتفضحه، أم أتت عن طريق
الصدفه!+

كارم: أهلاً وسهلاً، إتفضلى.+

جلست نيللي بخجل: أنا شوفت إعلان عن
وظايف فى الشركه هنا وجيت عشان أقدم،
وده الورق كله.

أخذ منها الملف وقد بدأ أن يفهم، فهي كانت
تذهب لتتقدم لوظائف ولكن لم يحالفها
الحظ، وهي الآن تعرض أمامه جميع أوراقها،
وهي تأمل أن يوافق على تعيينها.. يا لغرابة
هذه الدنيا !!!، هل هذا من الممكن أن
يحدث؟

شعر وكأن عقله سيتوقف من شدة تفكيره
وهي تجلس أمامه لا تفهم ماذا أصابه؟+
فعاد بتركيزه معها ونظر في أوراقها، بعدم
تركيز، ثم فاجئها بما لم تتوقعه نيللي أبدأ.+

كارم: مبروك يا نيللي، من بكرة تيجي
تمارسي عمك.+

نيللي بصدمه شديدة: ده بجد!!.+

كارم: أيوا بجد.+

نيللي: على طول كده!+

كارم: إنتى زعلانه إنه على طول؟، خلاص
ياستى بعد أسبوعين تيجى تعرفى إذا كنا
قبلناكى ولا لأ.+

نيللى: لأ لأ مقصدش خالص، أنا من فرحتى
مش مصدقه بس.+

كارم يابتسامه خطف قلوبها وسحرتها: لأ
صدقى، إنتى إتعينتى خلاص.+

نيللى وقد أفاقت من سحرها به على سؤال:
إتعينت كمان؟!+

كارم: أه، بس ده مش عايز أى حد يعرف بيه
خالص، لإن كل اللي بيحى الشغل هنا
بيفضل ٣ سنين على مابيتعين بعقد،
فياريت ده يفضل سر بينا.+

نيللى بحماس: حاضر وبجد مش عارفه أشكر
حضرتك إزاي.+

كارم: إحنا اللي محتاجينك، مفيش شكر،
قوليلي؟، إنتى تقدمتى لوظايف قبل كده.+
نيللي: كتيبيير، وللأسف متوفقتش فى ولا
واحده.+

إبتسم كارم لتأكده من أن الأماكن التى كان
يوصلها لها كانت كلها للعمل.+

نيللي: عايزة أسأل سؤال وخايفه حضرتك
تفهمنى غلط أو تزعل.+

كارم: لأ عادى خالص، أنا أكثر حد فى الشركه
دى ممكن تتكلمى معاه براحتك، أنا
معنديش عقد المديرين متقلقيش.+
قالها وهو يضحك.+

نيللي: هو حضرتك ليه وافقت عليا بالسرعة
دى؟+

كارم بتوتر: لإنك أول واحده تتقدمى لوظيفه
هنا بعد الإعلان، ولإن ورقك فعلا يستحق، أنا
بصيت عليه دلوقتى، ولإن كمان شكلك
بيقول إنك هتشتغلى وهتفرحينى بإختيارى
ليكى.+

نيللي: إن شاء الله أكون عند حسن ظن
حضرتك.+

كارم: إن شاء الله، تقدرى تروحي دلوقتى
وتيجى بكرة فى ميعاد العمل ٧ ونص صباحاً،
وورقك حالاً هيتسجل.+

وقفت نيللي وأولته ظهرها لتغادر، ثم عادت
لتنظر له.+

نيللي: هو إحنا ماتقابلناش قبل كده؟+

كارم بتوتر: لأ ما أظنش.+

هزت نيللى رأسها ثم غادرت مكتبه إلى حيث
منزلها والسعادة تتملكها.

+*****

بعد إنتهاء يوم العمل عاد سامى إلى منزله،
فرأى زوجته دينا تجلس شاردة والغضب
بادياً على محياها.+

سامي: إزيك يادينا.+

دينا وهى توجه بصرها إلى الجهة الأخرى:
الحمدلله.+

سامى: جهزيلي الغدا على ما أغير هدومى،
أنا واقع من الجوع.+

دينا بصوت حاد: مفيش أكل.+

قالتها وهو يدخل إلى غرفته، فعاد ونظر لها
بتعجب: يعنى إيه مفيش أكل، معملتيش

ليه أو حتى تقوليلى فى الموبايل وأجيب

معايا.+

وقفت دينا بحدّة وغضب: انا مش خدامه
عندك عشان تقولى يعنى إيه مفيش أكل،
أهو كده وخلص.+

سامى: إنتى مش هتبطلى أسلوبك ده بقى!،
أنا جاي تعبان ومش قادر ولا ليا نفس
للخناق.+

تركها ودخل إلى المطبخ حتى يقوم بعمل
أى طعام، فتفاجئ عندما وجد أواني الطهى
موضوعة على الموقد وهى ممتلئة بالطعام
الساخن، فعاد لها مرة أخرى يتسائل
بتعجب: ليه بتقولى مفيش وانتى عامله أكل
أهو؟!+

دينا: الأكل ده مش ليك، ده لواحد بيلتزم
بمواعيده وبيجى لما الشغل يخلص، مش
يفضل قاعد بعد الشغل الله أعلم مع
مين.+

سامى: هو كده الله أعلم؟، هو الله أعلم
طبعاً، بس إنتى نسجتى حوار من خيالك
مالوش أساس من الصحة، إحنا بنكمل
شغلنا وهما ساعتين أوفر تايم وهنأخذ
حقهم على فكرة.+

دينا وهى تجلس بإنفعال: كذب.+

سامى وقد إستشاط غضباً: أنا كذاب!، إنتى
أسلوبك بقى لا يطاق.+

دينا بتحدى: إنت حر ماتطيقش أسلوبى، بس
أنا كمان مش طيقاك ولا طايقه تصرفاتك.+

سامى بنفاد صبر: إن شالله ما عنك طيقتى،
وأكلك اللى بتنكره كليه لوحدك مش عايز
منك حاجه.+

ثم غادر المنزل بأكمله، فقد أصبح لا يجد به
راحتة، ولا سعادته التى كان يأمل أن يعيشها
بين جدرانها، دينا تحولت إلى شخص لا يعنيه
سوى المشاكل والمشادات الكلاميه، فباتت
لا تجد لذتها سوى فى إفتعال المشاكل معه
ومضايقته بما تستطيع، دورها فى حياته الآن
يتلخص فى بحثها عن ما يؤلمه وينغص
عليه الحياة لتفعله، على عكس ما هو من
المفترض أن تكون عليه وما عاش يحلم به،
يعلم أنه لم يكن ليجمعهما قصة حب قبل
الزواج، ولكنه كان يأمل فى أن يعيش حياة
هادئه معها فهو يتقبلها ويتقبل العيش
معها حتى وإن لم يكن يحبها..+

جلس على كورنيش النيل يستنشق الهواء
بشدة وبروح معذبه أراد لها أن تتجدد وتعاود
لمحاربة العذاب من جديد، فلم تكن دينا هي
وحدها التي تجعل من حياته كتله من
جحيم، بل كل شئ ومن قديم زمانه، ليس
هذه الأيام فقط، أخذ يتطلع إلى مياه النيل
الراكده، فأمسك بحجر صغير وألقاه في الماء
ليحدث إضطراب أحب أن يراه، فقد إبتدأ
بذوبعه كبيرة ثم إبتدأ في الهدوء حتى أصبح
دوائر تبدأ صغيرة ثم تكبر وتضيع عبر المياه
الأخرى، كما الأزمات في حياتنا، تبدأ كبيرة لا
نرى لها حل ثم تبدأ بالهدوء، لتطويها الأيام
وتمحى أثارها..

لا يعرف لما حضرت سحر إلى ذهنه في هذه
اللحظه، ولكنه قرر بجنون أهوج أن يتصل

بها، يعلم أنه بذلك سيعطيها فرصه لتقل له
ماقاله عندما إتصلت به، ولكن هذا الآن فى
أخر حساباته، فقد قرر الإتصال وإنتهى
الأمر+

كانت تجلس على فراشها وهى تحتضن
وسادة صغيرة تميل عليها برأسها، تفكر به،
فقد ملت التعاملات الرسميه بينهم، تتمنى
لو تقترب منه وتذيل قشرة الغموض التى
تغلف حياته، لا تعرف لماذا تنجذب إليه إلى
هذا الحد، من الممكن أن يكون ذلك بسبب
الفراغ العاطفى الذى تعانى منه ثم تفاجئت
بشباب تجمعها به غرفة مكتب واحده فكان
لابد من أن يدق القلب، ومن الممكن أن
يكون السبب هو أن سامي يستحق
الإنجذاب بحق، وأنه بالفعل شخصيه فريدة

من نوعها تحتاج إلى تفسير لا يحدث سوى
بالإقتراب..

دق هاتفها فحدثتها نفسها بأن المتصل
ليلي، ولكن عندما رأت الهاتف وجدته هو
من يتصل، من شغل بالها إلى حد الجنون،
فاعتدلت وهي ترد بسعادة.

- إزيك ياسحر؟+

- الحمدلله إزي حضرتك يا أستاذ سامي.+

- الحمدلله. آسف إني بكلمك في وقت متأخر
كده، وآسف كمان إني بتصل من غير سبب،
بس أعتقد إن دي فرصتك عشان تاخدي
بتارك على كلامي في أول إتصال بينا.+

سحر بإبتسامه: لا خالص، حضرتك تتصل في
أى وقت، ومن غير سبب كمان.+

- طب مش هتستغربي متصل ليه لو من

غير سبب؟+

- لا عادى، ساعات كتير بنتضايق ونتخفق

ونحتاج لحد نشاركه تعبنا، ومناقيش،

فنختار حد كان أبعد حد إننا نشكيله همومنا

ونفتحله قلبنا، وساعات بنرتاح لحد من غير

سبب ونحتاج نكلمه من غير سبب، ونسمع

صوته من غير سبب ونقفل معاه من غير

سبب.+

- يااااا، قد كده دماغك كبيرة وقدرتى توصلى

لكل اللى جوايا من غير ماحكى وأشرح!+

- أنا قولت اللى أنا نفسي بحسه وبمر بيه.+

- معرفش ليه إتصلت وإختارتك إنتى بالذات

عشان أقولك إني مش مبسوط.+

- مش مبسوط ليه ومن إيه؟+

- مش مبسوط من الدنيا ومن حياتي، مش مرتاح في أي حاجة بعملها، ولا حتى الشغل، عايش لإني لازم أعايش، بتعامل مع الناس على إختلاف درجاتهم في حياتي لإني لازم أتعامل معاهم، تعبت من الناس ومن كل حاجة، بجد مش مبسوط.+

سحر: طب ماتجرب تعمل حاجة جديدة؟، دي كانت حياتي بالظبط قبل ما اشتغل في الشركه، وعشان كده كنت بدور على شغل وبترفض ومش بيبأس بكمل في بحثي عن شغل غيره عشان أجدد طعم حياتي وأعمل حاجة أنا اللي مختراها مش هي اللي مفروضه عليا، وحقيقي لما إشتغلت حياتي إتغيرت، وفعلاً لقيت اللي كنت بدور عليه، وبقي لكل حاجة معنى وسعادة مختلفه،

يمكن الشغل تعب بالنسبه لناس كثير، بس

بالنسبالي كان تجربه مختلفه جدت حياتي.+

سامي: هحاول أشوف حاجه تجدد حياتي،

يمكن يكون فيه ومش واخذ بالي.+

قالها بمزاح.+

- على فكرة ما بهزرش يعني.+

- إنتى زعلتى ولا إيه؟، أنا بتكلم بجد والله

فكرتك عجبتى وعجبنى إنها نابعه عن

تجربه شخصيه مش كلام وخلص.+

- ربنا يسعدك ويريح بالك.+

- طيب ياسحر آسف على إزعاجك مرة تانيه،

تصبحى على خير.+

- هتقفل؟

قالتها بحزن.+

فابتسم سامي ثم أردف: آاه، هقفل، عايزانى
أستنى؟+

إعتدلت سحر فى جلستها برغم أنه لايراه، ثم
تنحنت قائله: لأ، إقفل.+

إبتسم سامي من حديثها الذي يوحى
بطيبتها ووضوح شخصيتها، التى لا تغلفها
خبث، ثم أغلق المكالمه وشعور غريب يغمر
كيانه، ثم تذكر حديثها، وأشار برأسه معترفاً
لها بصدق مآقالته، فحياته تحتاج إلى تجديد،
لا يعرف ماهو بالضبط ولكن عليه من الآن
أن يبحث عما يعطى لحياته نكهة مختلفه
وسعادة غابت عنه معانيها لوقت طويل.+

+*****

بعد عودة كارم إلى منزله، جلس فى شرفة
غرفته يتذكرها ويتذكر ملامحها وحديثها

معها، تذكر سعادتها التي طلت من عينيها
عندما أخبرها بموافقته لعملها في الشركة،
سعيداً أنه إستطاع أن يمنحها الإبتسامه
ويشارك في شئ يسعدها، يشعر بلذة
تجتاحه كلما تذكر أنه حقق لها حلماً كانت
تتمنى الحصول عليه ويشغل تفكيرها، فهو
أتاح لها فرصه منعته عنها الأقدار في كل
عمل تقدمت له، حتى أتى بها القدر أمامه
وفي شركته، شعر برغبة عارمه في أن يتصل
بها، حتى ولو بشخصية نبيل السائق التي
يتقمصها لأجلها فقط.

+

دق هاتفها وهي تجلس مع والدتها تحكى
لها عن تفاصيل مقابلتها مع كارم في شركة
الشاذلى وتصف كم كان ودوداً معها وقبل
بها دون أن يزعجها بالروتين المتعارف عليه

ولكن إتصال نبيل قطع حديثها مع والدتها،
التي إنصرفت تجر مقعدها المتحرك إلى
خارج الغرفة، لتعطى فرصة لنيللي
بالإنشغال بالرد على الإتصال الذي أتاها.

نيللي: أيوا يانبيل.+

كارم: أنا آسف يا أستاذة نيللي، أكيد إنتى
مقدرة ظروفى.+

نيللي بإبتسامة سعادة: أكيد طبعاً، ربنا
معاك يا نبيل.+

كارم بخبث: حاسس إن صوتك هادى
ومبسوط، يارب يكون إحساسى صح.+
نيللى: أيوا صح مبسوطه الحمدلله.+

نبيل: أسأل ليه ولا هتهزقينى زى المرة الى
فاتت؟+

صدم كارم بشدة لطلبها وأصبح لا يعرف ماذا

سيقول.+

كارم بتوتر: بس بسسس...+

نيللي: مالك بتبسبس ليه؟+

كارم: أصلل، مش هينفع.+

نيللي بغضب: مش هينفع ليه!!+

كارم: عشان أناا، مابصحاش بدرى.+

نيللي: نعممم، هو ده السبب اللي ملغبطك

كده!، لأ تصحى بدرى معلش ده وقت بدرى

أوى ومش سهل ألاقى مواصلات فيه.+

كارم: مش هعرف، انا بشتغل لحد الفجر كل

يوم، وبيتى بعيد عن بيتك بمسافة ساعة

ونص يعنى المفروض أصحى ٥ عشان أجهز

واجيلك فى الميعاد، أنا اصلا بنام ٤.+

نيللي بضيق: يعنى كنت فارد عضلاتك وإننت
بتقولى إنك بتقدملى خدمه محدش يعرف
يقدمهالى، وخدمتك دى ماستفادتش بيها
غير مرة ومن ساعتها كل ماكلمك تتحجج،
براحتك.+

كارم: سامحيني يا أستاذة نيللي، انا شرحتك
ظروفي.+

نيللي بتفهم: خلاص يانبيل، مفيش مشكله
ربنا معاك ويعينى على تطبيق أمورى، أكيد
هلاقى حل، شكراً على إهتمامك يا نبيل.+

كارم: لا شكر على واجب، أنا بعتبر حضرتك
أختى، مع إني عارف إني مش قد المقام.+

نيللي: لا طبعاً ماتقولش كده، قد المقام
ونص، إنت جدع واتشرف لو ليا أخ زيك.+

إبتسم كارم وكأن الحديث موجه له حقاً
وأغلق معها المكالمة وهو يستعد لتحدي
العالم بأكمله من أجلها ومن أجل عينيها
التي أصبح يعشقها ويذوب بها عشقاً.+
يتمنى أن الغد يأتي سريعاً ليراها بشركته
ويعاملها بشخصيته الحقيقيه ويتحدث
معها وهو كارم، فتتنظر له لترى وجهه
الحقيقي، ليس المزيف الذي يدارى عنها

حقيقة كل شئ يخصه...+

بقلمى سارة رجب حلمي+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس

الفصل السادس+

بقلمى / سارة رجب حلمي.+

دخل إلى المنزل فسمعها تتحدث عنه مع
أحد ما.+

دينا: متغير من يوم ما لبنت اللي بيدربها دي
إشتغلت معاه وجت الشركه لأ وكمان إداها
رقمه، ولما بقوله يخليها متتصلش تاني قالى
ده شغل ورفض.+

دخل إلى الغرفه التى تجلس بها فوجد
والدته برفقتها.+

سامى: إزيك ياماما منورة.+

هدى: مزعل مراتك ليه يابنى؟+

سامى: سيبك من كل اللي بتقوله عشان
دى كلها أوهام فى دماغها هى وبس.+

دينا بحده: ياسلاااام، وانا هتوهم ليه يعنى!+

سامى نظر لها بهدوء ثم قال: عايضة تعرفى
ليه ياديننا؟، عشان إنتى مريضه ياديننا.+
دينا بإنفعال: سامعه ياطنط بيقولى إيه؟+
هدى: ليه الكلام ده ياسامى؟، مالك يابنى
حالك إتغير ليه وإيه حكاية الموظفه اللى
معاك؟+

سامى: ماما، قولتلك متسمعيش لكلامها،
دى عملالى حوار عشان الموظفه اتصلت بيا
مرة بتسأل عن الشغل اللى معاها، والنهاردة
اتأخرت فى الشغل شويه تقولى الله اعلم
كنت مع مين وبقولها تحضر الغدا قالت
مفيش ودخلت المطبخ لاقيت الأكل
معمول، شوفى إنتى بقى مين اللى متغير
ومش طبيعى.+

هدى: ليه كده بس يادينا، طب مش تفهمى
منه إتأخر ليه وتحتوى جوزك يابنتى بدل
المشاكل دى كلها وعالفاضى.+

دينا: مش على الفاضى، حضرتك جيتى على
غفله ولقيانا متخانقين، وفى أى وقت
هتيجى فيه هتلاقينا متخانقين برضو.+

سامى: عشان انتى بقيت تحبى المشاكل
وبتلاقى نفسك فيها ولو مفيش مشكله
بتخترعى واحدة تسلى نفسك فيها، لأ
والغريبة إنك بتعيشى دور الضحيه.+

ثم نظر لوالدته بإرهاق: ماما انا هدخل أرتاح
شوية، معلش أنا مبقتش شايف قدامى
خالص.+

هدى: ماشي يا حبيبي بس إنت إتعشيت؟+

سامى: والله ولا إتغديت حتى على
ساندوتش كلته الصبح فى الشغل، بس
خلاص ماليش نفس للأكل، عايز أنام.
ثم أردف وهو ينظر بتجاه دينا: هتسيبنى أنام
ولا أمشي مع ماما؟+
دينا: إعمل اللى يريحك.+
إنفعل على إثر ردها عليه وتركها ودخل إلى
الغرفه بخطوات عصبية.+
هدى: ربنا يهدى الحال بينكم يابنتى
ويهدىكم لبعض.+

أرعى كارم جسده وهو مازال منشغلاً بنيللي
التي تحتاجه فى أن يوصلها إلى العمل ولكن
هذا مستحيل فهو الآن يعمل بالشركه
ومواعيدها هى نفس مواعيدها، فلمعت فى

رأسه فكرة أراد أن ينفذها على وجه السرعة

فاعتدل واتصل بمصطفى.+

كارم: إزيك يامصطفى والتاكسي عامل

معاك إيه؟+

مصطفى: الحمد لله ياباشا عايش في خيرك،

والتاكسي زى الفل الحمد لله.+

كارم: عايز منك خدمه.+

مصطفى: خير ياباشا؟+

كارم: في واحده معرفه محتاج إنك توصلها

كل يوم شغلها الساعه ٧ الا ربع الصبح.+

مصطفى: هو بدرى أوى بس إنت تؤمر

ياباشا.+

كارم: تمام يا مصطفى، بص بقى، فى شوية
تفاصيل كده لازم تعرفها عشان لو البنْت دى
سألتك عن أى حاجة تعرف ترد عليها. +

مصطفى: إتفضل ياباشا. +

فبدأ كرم بإخباره بأنها تعتقد أن السيارة
مملوكة لشخص يدعى نبيل ولا بد أن يبلغها
أن نبيل يرسله ليوصلها فقط ثم يعيد
السيارة إليه حتى لا تشك فى أمره. +

فى الصباح أنهت نبلي إستعداداتها ثم نزلت
لتذهب إلى العمل، فتفاجئت بسيارة نبيل
تقف أمام المنزل، فاقتربت منها بإبتسامه
ولكن إبتسامتها إختفت عندما وجدت
السائق شخص لا تعرفه. +

مصطفى: صباح الخير، حضرتك أستاذة
نبلي صح؟ +

نيللي: أيوا أنا، مين حضرتك؟+

مصطفى: أنا أخو نبيل، وبعتنى اوصل

حضرتك للشغل لإنه نايم زى مقال

لحضرتك عشان بيشتغل لحد الفجر.+

إبتسمت نيللي بإمتنان: أنا عايزاك تشكره

جدآ، أخوك راجل محترم.+

مصطفى: شكراً لحضرتك، إتفضلى إركبى

وقوليلى تحبى اوصلك فين؟+

صعدت نيللى وهى مازالت تحتفظ

بإبتسامتها وقالت له عنوان الشركه.+

+*****

وصلت نيللي إلى الشركه وكانت مرتبكه جدآ

فى أول أيام عملها وكانت تمشي يغير هوادة

وهى تدخل أحد الممرات، فاصطدمت

بجاسر الذى كان يرتدى حُلة سوداء أنيقه

والعطر ينتشر من حوله فيجذب كل من

يقابله.+

نيللي: أنا آسفه جداً بجد.+

جاسر وقد تأثر بالنظر إلى وجهها الناعم

الرقيق كوجوه الأطفال.+

جاسر: محصلش حاجة، إنتى عميله عندنا؟+

نيللي بتوتر: أنااا موظفه، أول يوم ليا

النهاردة.+

جاسر: أهلاً وسهلاً يا.... إسمك إيه؟+

نيللي: نيللي أحمد الشيمى.+

جاسر بإبتسامه جذابه: ههههه ماشي يا

نيللي أحمد الشيمى، نورتيينا.+

نيللي: إنت موظف هنا؟+

جاسر: إمامم أنا موظف هنا، بعد إذنك

عشان مديري هينفخنى.+

تركها وأولها ظهره وهو يضحك على تلك

الفتاة الجميله الساذجه..+

دخلت نيلى ثم توجهت لموظف الإستقبال

تسأله عن مكانها، فاصطحبها إلى حيث

المكتب الذى وظفت به.+

نيلى: هو ده مش مكتب المدير اللى قابلته

المره اللى فاتت؟+

الموظف: أيوا ده مكتب كارم بيه وحضرتك

هتبقى السكرتيرة بتاعته.+

نيلى بصدمه: نعم!، سكرتيرة!، أنااا، بعد

إذنك أنا عايزة أدخله.+

الموظف: هو لسه ماوصلش، بس إنتى
بقيتى سكرتيرته وتقدرى تدخليله فى أى
وقت من غير ماتستأذنينى.+

تركها وانصرف وهى تغلى وأعصابها نائرة
بشدة، فكيف له أن يجعلها مجرد سكرتيرة!!،
دخل كارم ورأى الغضب يعترى وجهها
فيجعله متصبغاً باللون الأحمر من شدة
الإنفعال، قلق كارم بشده أن يكون مصطفى
أخبرها بالحقيقه أو نطق إسمه الحقيقي
أمامها عن طريق الخطأ مما جعلها تفهم،
فقد كانت تشك بالأمس أنه رآته من قبل.+

كارم: صباح الخير يانيللي.+

نيللي: صباح النور، ممكن أتكلم مع

حضرتك؟+

كارم: إتفضلى طبعاً.+

ثم دخل إلى غرفة مكتبه وهى تتبعه وجلس
على مكتبه ورفع رأسه ينظر لها قائلاً:
إتفضلى أقعدى يانيللى.+

جلست نيللى ثم بدأت بالحديث.+

نيللى: هو حضرتك شايف إنى أقصى حاجه
مممكن أشتغل فيها هى إنى أبقى
سكرتيرة؟!+

كارم بإرتياح: ده السبب اللى مخليكي
متضايقه اوى كده؟+

نيللى: أيوا.+

كارم: ومالها السكرتيرة يانيللى!، شغلانه
محترمه.+

نيللى: يعنى بعد ماتخرج من كلية حقوق
أبقى سكرتيرة!+

جلس كارم على مقعده وهو يقول: طب
وهى حقوق نفعتك بايه!، مانتى لسه
متوظفتيش لحد دلوقتى أهو.+

نيلى: انا اللى مش حابه أشتغل فى مجال
دراستى، لسه نفسياً مش مستعدة إبنى
أخوض التجربة دى، بس مش معناه أبدأ إبنى
أشتغل سكرتيرة.+

كارم: خلاص ياستى، دى هتكون مؤقتاً بس
وبعد كده هنقلك، إنتى خلاص بقيتى
موظفه هنا من غير تدريب ولا إختبارات،
يعنى هتنقلى كتير فى الشركه، وعلى فكرة
الشركه دى المركز الرئيسى لمجموعه كبيرة
من الشركات والمصانع، يعنى وظيفتك
محفوظه وهتشتغلى هتشتغلى، يلا روحى
مكتبك بقى، عشان رضايا هو اللى هيخليكى
متخرجيش من الشغل معنا أبدأ.+

نيللي: لفترة مؤقتة الشغلانه دى؟+

كارم بإبتسامه مؤكده: لفترة مؤقتة.+

خرجت نيللي وعلى ثغرها إبتسامه رقيقه

تجعلها أجمل.+

لن تبتعدى عن عيناى مجدداً، عشت أيامى

الماضية معتقداً أنى أملك كل شىء فى

الحياة، ولكن عندما عرفتك إكتشفت أنى

كنت رجلاً فقيراً ذو يد فارغة، لا يملك شيئاً

ولا زال لا يعى للحياة معنى، كيف وقد أتتنى

الفرصة أن أضيعها، كيف أسمح لكى

بالإبتعاد بعدما وجدت بك كل شىء

ينقصنى، إكتملت بكى، نعم قد إكتملت

بكى، يا أجمل الألحان، يا آخر بيت فى قصيدة

ينهيها بأجمل وأرق الكلمات، لن أعود

لنقصي ببعدك مرة أخرى.

كنت رجلاً جاهلاً عندما كنت لا أعرفك،
فكيف لمن تثقف أن يعود للجهل مرة أخرى
سوى بفقدان الذاكرة، سوى بفقدانك!
ولكن هذا أصبح حلم يامن ملكتى فؤادى،
ستعشقينى فليس أمامك خيار آخر وقد
إنتهى الأمر، أسمتنى والدتى كارم، ولم أكن
أجد فى نفسى شبيهاً بإسمى سوى عندما
وجدت قلبى سخيّاً فى حبك، كم يشتاق
قلبى لأن يلقى تلك الكلمات على
مسامعك، ولكن صبراً، سيحدث ذلك لا
محاله، فأنا عنيد فيما أرغب، وأعرف كيف
أصل لما أريد وقد أردتك...+

أوقف سيل كلماته وأفكاره التى يتحدث بها
سراً، رنين هاتفه، فنظر به وكان المتصل هو
مراد، فارتبك بشدة، وهو لا يعرف كيف نسى
أمر مراد إلى هذا الحد، فمن الممكن أن يأتى

ويراها تعمل لديه سكرتيرة، وسيفضحه لا
محاله، ولن يصدق أن هذا حدث عن طريق
الصدفه وهى لا زالت لا تعرف حقيقة سائق
السيارة الأجرة.+

كارم: أيوا يامراد، خير عالصبح.+

مراد: ياعم قول صباح الخير، أنا عرفت إنك
بقيت تنزل الشركه وبتصحى بدرى فقولت
أتصل أسلم عليك وأسألك عن آخر الأخبار.+

كارم: مابقيتش فاضى خالص للموضوع ده،
كل مابتتصل بيا عشان أوصلها لمكان بكون
فى الشركه أو فى البيت مع ماما ومش هعرف
أسيبها وأطلع أجهز وأنزل قدامها كده.+

مراد: وبعدين؟؟+

كارم: ولا حاجه، أكيد لما تيجى أى فرصه
مش هتأخر، وبعدين ماتشغلش بالك أوى
كده، الموضوع كله تسالى.+

مراد برفض حاد: لأ، المرة دى بالذات مش
تسالى، ولا انت نسيت آخر مقابله بينا!+

كارم: لأ مانستش وانا لسه عند كلمتى، بس
أكيد مش هسيب الشغل وأخسر الى
بحاول أصلحه فى علاقتى بأهلى، عشان حته
رهان، وبعدين إحنا محطناش ميعاد،
فمتزنش على دماغى كتير وكفاية إني متكدر
بالشغل ومضطر عشان حصل مشاكل كتير
بسببه وهى كل مشاويرها بتكون الصبح
بدرى.+

مراد: ماشي يا كارم، سلام.+

أغلق كارم الهاتف وهو يقول: غور في داهيه،
جاتك القرف عليك وعلى رهاناتك الزبالة.+

+*****

ظل سامى طوال يوم العمل ينتظر حضورها
ولكنها لم تأتي، فقلق عليها بشدة وأمسك
بهاتفه وقد قرر أن يتصل بها، ولكن حينما تم
الرد على مكالمته لم تكن هي...+

وصلت فريدة إلى الشركة وقد قررت مقابلة
زوجها رؤوف.+

وحينما دخلت إلى مكتبه تفاجئ بحضورها
ووقف ليرحب بها بإبتسامه: أهلاً أهلاً فريدة
إتفضلى.+

فريدة بصوت ساخر: كويس جداً، لسه فاكر
إسمي!!+

تنحى رؤوف بحرج ثم أردف: أنا عارف إني
غلطان فى حرك جداً ومن حرك تزعلى منى
زى مانتى عايضة، بس لو فهمتى هتعذرينى
وهتقدرى موقفى.+

فريدة وهى تحاول أن تكظم غيظها: هو إنت
إهتميت أصلاً إنك تشرحلى حاجه!، لولا إني
جيت دلوقتى لحد عندك كنت عمرك
ماهتضطر توجع دماغك وتفهمنى سبب
بعدك عن بيتك الأصلى اللى نسيته ونسيت
اللى فيه.+

رؤوف بأسف: معاكى حق فى كل اللى
هتقوليه، بس ماخلىش أبعد بصمت كده
غير إني مكسوف منك.+

فريدة: ياريت أعرف يعنى السبب الضخم
اللى عمال تحكى عنه ده.+

رؤوف: أولآ كارم وحاله السيئ؁ خلانى مش
عايز أخطى الفيلا برجلى أو حتى أعتبر إني ليا
إبن؁ ده كفايه فضايحه وفضايح مقالبه
وتحدياته اللى كانت على كل لسان؁ مقدرتش
أعيش فى بيت واحد معاه؁ كنت هموت من
خيبة أملى فيه.+

فريدة: ده وعرفناه؁ وآدى كارم إتعدل وإلتزم
بكل اللى يفرحنا؁ إيه السبب اللى خلاك
تكمل فى بعدك.+

رؤوف: حاجه ماكنتش أتمنى أقولها أبدآ؁
جاسر نفسه مايعرفش عنها حاجه لحد
دلوقتى.+

صمت قليلاً وفريدة تتابعه ببصرها تنتظر أن
يكمل حديثه.+

رؤف مستطرداً: منيرة مريضه مرض صعب

ومحدث يعرف غيرى أنا وهى.+

فريدة: إممم، ماشي ربنا يشفيها إن شاء

الله، ناوى ترجع بقى ولا لأ؟+

رؤوف بتعجب: هو ده رد فعلك على اللى أنا

قولته؟!+

فريدة بتعجب: عايزنى أروح أقعد جنبها

زيك!، ماكفايه انت عليها يارؤوف.+

رؤوف: إممم ماشي يافريدة، عموماً

متزعليش، أنا راجع البيت النهاردة، ومش

هسيبكم لمدة أسبوع، بس بعد كده

هرجعلهم وأديكى فاهمه الوضع.+

وقفت وهى ترد قائله: لأ خليك معاهم، أنا

كنت بفهم فى نيتك إيه مالتطنيش ده

وبس.+

رؤوف: أنا هاجى يافريدة.+

أشارت له برأسها ثم تركته وغادرت مكتبه
متوجهه إلى حيث مكتب كارم، فمرت بنيللى
التي تباشر عملها لأول مرة.+

فريدة بتكبر: كارم جوة؟+

نيللى بابتسامه متوترة: ايوا ثوانى هبلغه إن
حضرتك عايضة تدخليله.+

فريدة: إستنى هنا، إنتى تعرفى أنا مين عشان
تبلغيه؟+

وقفت نيللى أمامها بإحراج بالغ وبدأت
تتلعثم فى الحديث: لأ، أنااا معرفش مين
حضرتك، سامحينى يافندم أول يوم شغل
بقى.+

نظرت لها فريدة بغیظ، ثم دخلت إلى مكتب
كارم دون أن تطرق الباب، فجرت نيللى

ورائها، فوجدت كارم يبتسم لها مرحباً وهو

يقول: أهلاً وسهلاً يا ماما، نورتي المكتب.+

فعادت نيللى إلى مكتبها وهى خائفة أن

تتسبب هذه السيدة المتعجرفه فى رفدها

ومن أول يوم!

ولكنها خرجت من مكتبه بعد دقائق ونظرت

لنيللى شذراً ثم إتجهت إلى مكتب جاسر.+

جاسر: إيه النور ده، فريده هانم بنفسها؟+

فريده: خدت جولة كده فى الشركه وعديت

على رؤوف وكارم وقولت لازم أسلم عليك

قبل مامشي، وووووو.+

جاسر بإبتسامه: وإيه يافريده هانم؟+

فريده بخبث ودهاء: وأواسيك كمان.+

جاسر بقلق: تواسينى على إيه!+

فريدة: على مرض مامتك، ربنا يشفيها إن
شاء الله متقلقش.+

جاسر بإنفعال: أنا مش فاهم بتتكلمى عن
إيه!، ماما مالها؟، وجبتى منين الكلام ده؟+

فريدة بتمثيل: ياخبر، أنا شكلى بوظت الدنيا
وقولتلك وانت متعرفش، أنا آسفه جداً يا
جاسر، إعتبرنى ماقولتش حاجه، بعد إذلك.+

غادت وعيناه تتابعانها بخوف من صدق
ماقالته، هل من الممكن حقاً أن تكون
والدته مريضه وهم يخفون عنه حقيقة
ذلك!!، لم يستطع التحمل أكثر من ذلك،
فتوجه إلى مكتب والده ليتحقق مما قالته
فريدة.+

+*****

سامى: صباح الخير.+

فؤاد: صباح النور، مين حضرتك؟+

سامى: أنا سامى زميل سحر فى الشغل،
كنت متصل بتطمئن عليها لان عدم حضورها
قلقنا كلنا هنا.+

فؤاد: أهلاً ياسامى أنا والد سحر، هى تعبانه
جدا من امبارح، فجأة سخنت أوى وطبعاً
مقدرتش تيجى الشغل النهاردة.+

سامى بلهفه لم يفهم سببها: ألف سلامه
عليها، ممكن حضرتك تدينى العنوان وآجى
أطمئن عليها.+

فؤاد: مفيش داعى هى هتبقى كويسه إن
شاء الله.+

سامى: من فضلك إدينى العنوان، وعشان
أقدر أدخلها إجازة كمان.+

فؤاد: العنوان.....+

+*****

دخل جاسر إلى مكتب والده والنار تستعر
من وجنتيه بخوف على والدته، وغضب من
إخفاء حقيقة مرضها عنه.+

جاسر: بابا.+

رؤوف: مالك يا جاسر!، إتفضل أقعد الأول.+

جاسر: ماما عندها إيه يا بابا؟، وليه خبيتوا
عنى؟+

رؤوف بتعجب: مين قالك إنها عندها حاجه
يا جاسر!+

جاسر بضيق: فرة هانم اللي قالتلى، عرفنى
كل حاجه يا بابا، متخبيش عنى أى حاجه
تخص حالتها وفهمنى من إمتى هى
تعبانه.+

رؤوف: كل الحكايه يا جاسر إني كنت قاعد
لقتها فجأة دخلت عليا بذعابيبها، بصراحه
أبوك خاف، هههههههه وإضطريت أكذب
وأقولها إني مش بروحلها عشان منيرة
مريضه ولازم أبقى جنبها، مقلب كده
إتعلمته من الواد كارم أخوك.+

زفر جاسر بشدة ومسح وجهه بين يديه:
قلبي وقع في رجلى والله يابابا، ملقتش غير
الحجه دى وتقولها.+

رؤوف: سامحنى بقى يابنى، دخلت عليا زى
القضا المستعجل وما جاش في دماغى غير
كده.+

نظر له جاسر بإعتياديه ثم إنفجر ضاحكاً من
حديث أبيه.+

رؤوف: اللى أنا مستغربله إنى قولتلها جاسر
ميعرفش وراحت قالتلك!+

جاسر: وقالت وكإنها بتواسينى واتفاجئت إنى
معرفش.+

رؤوف بحزن: فريدة نفسها تشوف الدنيا
والعه.+

جاسر: معلى يا بابا المهم إننا بنفهمها
وبندرك ده فى الوقت المناسب.+

رؤوف: جاسر يابنى، إنت راجل بجد،
وشخصيتك قويه، وقدرت بشخصيتك دى
إنك توقف شركاتنا واقفه قويه قدام كل
منافسينها، من غيرك كنا هنضيع بجد
وهنبقى مجرد شركات فى سوق ضخم
وكبير، وعشان رجولتك وشجاعتك دى أنا
مش بس رامى على كتافك حمل الشركات

ومشاكلها، أنا كمان هرمى عليك مشاكل
العائلة بتاعتنا، أنا كبرت ومبقتش أقدر
أوقفهم عند حدهم أو أقف فى وش فريده،
كل اللى انا عايزه من الدنيا إني أعيش مع
والدتك فى هدوء وأمان واموت بهدوء على
سريرى جنبها، بس فريده مش هتسكت ولا
هتقبل تنازل عن حقها فىا حتى لو حقهل
ده ميهماش فى حاجه، بل هى عايزة تاخذ
حقها وحق غيرها كمان، حكاية المرض اللى
قولتلها عليها دى مش هتسكتها كتير، كام
يوم وهتقلب الدنيا من جديد، أنا عايزك فى
ضهرى يا جاسر إنت السند القوى اللى
طلعت بيه من الدنيا، وليك كل الصلاحيات
اللى تحتاجها فى مواجهة أى حاجه
متعجبكش سواء جوة الشركه أو فى عائلتنا. +

جاسر بتوتر: ده كلام كبير أوى يا بابا، وخايف

إنى.....+

قاطعہ رؤوف مشيراً له بيده: متكلمش، إنت

قدها وعمرك ما هتخذلنى وانا عارف ده

كويس.+

جاسر: طب وكارم؟، هو الكبير وحاجه زى دى

لو حس بيها هو او فريده هانم مش

هيسكتوا وهتبقى بداية الخلافات اللى بجد،

أعذرني يا بابا إنت عارف إن الثروة هي أكثر

حاجه تهم فريده هانم ومش هتوافق إن

حضرتك تفكر مجرد تفكير إنك تدينى

صلاحيات الإشراف عليها وإدارتها والتحكم

المطلق فيها

+

رؤوف: وعشان أنا عارف إنك تقدر توقف في

وشهم إختارتك وأنا مطمئن.+

جاسر بإبتسامه: إن شاء الله مخذلكش يا

بابا وربنا يقدرني على اللي أنا داخل عليه.+

+*****

كارم: إتفضلى يا نيللي، واقفه عندك متوترة

كده ليه؟+

دخلت نيللى إلى مكتبه بخوف.+

نيللي: أنا مكنتش أعرف إنها والدتك.+

كارم بعدم فهم: ليه هو إيه اللي حصل!+

نيللي: قولتلها إني هبلغ حضرتك بوجودها

فوقفتنى بعصبيه ودخلت وكمان أنا كنت

متوترة عشان أول يوم فمسألتش هي مين

وده ضايقها.+

إبتسم كارم إبتسامته الساحرة ودار حول
مكتبه ليقف في مواجهتها قائلاً بصوت
يغلفه العشق ونظرات هائمه في وجهها
الملائكى: وإنتى فاكرة لو كل الدنيا إشتكتلى
منك إنى همشيكى؟+

أربكتها نظراته لها وقربه منها إلى هذا الحد،
فابتعدت تاركه مسافه بينهما وقالت وهى
فاقدة لإتزانها من أثر قربه وسحره: ط..ط
ليه مش هتمشيني، دى والدتك وأكيد
هتسمع كلامها.+

كارم: وجودك هنا بقى زى السجين اللى
مش هيخرج من سجنه أبداً.+

نيللي بحيرة: ليه؟+

كارم: الأيام هتعرفك، بس لو ذكية هتعرفنى
بسرعه لوحدك.+

نيللي: ولو الأيام معرفتنيش ومش ذكيه،

هعرف إزاي؟+

كارم: هتعرفي متقلقيش.+

نيللي وهى على نفس حيرتها: أكيد

ماتقابلناش قبل كده؟+

سيطر على كارم هيامة بها فدقق النظر

بعينها قائلاً: يمكن.+

نيللي: لأ مش يمكن، أنا بدأت أحس إنه أكيد

ومحتاجه أعرف فين وإمتى، ياريت حضرتك

تصارحنى.+

إبتسم كارم إبتسامة عاشق، قلبه ينتفض

من شدة شوقه لمعانقة حبيبه وألا يتركه

مرة أخرى أبدأ، فيجعل مسكنه بين ضلوعه

وتنفسه هو عطره يشتمه إلى آخر قطرة

يضعها من زجاجته، وإلى آخر شهيق
يلتقطه.+

نيللي: حضرتك معايا؟؟+

كارم: أيوا معاكى.+

نيللي: سمعت سؤالى؟+

كارم: أيوا سمعت، بس معنديش إجابته، أول
ماهلاقي إجابته هقولك.+

تركته نيللي وخرجت إلى مكتبها والحيرة
بلغت منها مبلغها.

جلست على مقعدها وهي تقول: أخلص من
الوحده وقلة الشغل عشان أدخل في ألغاز
ومتاهات، الراجل ده حواليه علامات إستفهام
كثير، بس أهم حاجه إني إشتغلت والباقي
أفهمه على مهلى.+

مر جاسر من أمامها.+

جاسر: إيه ده، إنتى إشتغلتى سكرتيرة للرخم
الى جوة؟+

نيللي بضيق: أه بس أنا خريجة حقوق، ومش
عارفه ليه حطنى فى الشغلانه دى أصلاً، بس
هو قالى لو أثبت كفاتتى هينقلنى.+

جاسر: سكرتيرة! يخربيت زوقه.+

نيللي بخوف وهى تنظر بتجاه باب مكتب
كارم: ششش وطى صوتك إنت عايزنا
نترفد.+

جاسر: صح على رأيك.+

نيللي: إنت شغال إيه هنا؟+

جاسر: فى الأرشيف.+

نيللي بإبتسامه: لا سكرتيرة أحسن.+

جاسر: ماشي ياستى شكرآ.+

نيللي: بس إسمحلى يعنى، ليه لابس
ومتشيك كده طالما أخرك تقعد فى غرفة
الأرشيف.+

نظر جاسر إلى ملبسه ثم إبتسم لنيللي قائلاً:
منظرة فارغه.+

ثم تركها وخرج ليعود إلى مكتبه.+

نيللي: طب مافعلآ منظرة فارغه، إنت فاكر
نفسك مدير.+

سمعها جاسر فأطل برأسه إلى داخل مكتبها:
أقرع ونزهى.+

خجلت نيللي بشدة أنه سمعها وهى تقول
عنه ذلك وحاوطت وجهها بيديها وهى
تخفض رأسها: لأ، النهارده مش يومى،

المواقف المنيله كترت أوى، أنا عايضة أمشي
أحسن.+

وصل جاسر مكتبه وجلس على المقعد وهو
يضحك بشده ولا يعرف لما عاد وأحرجها
بهذا الشكل فكان من الممكن أن يتجاهل
مآقالتة، ولماذا قال لها أنه يعمل بالأرشيف
ولم يقل لها حقيقتة، هل أراد أن يمزح
ويتسلى دون نية، أم أنها لفتت إنتباهه فأراد
أن يقلل من وظيفتة ليستطيع التحدث
معها بحريه؟، على كل حال ستعرف حقيقتة
اليوم أو غداً، فهم يعملون بشركه واحده.

+

+*****

وصل سامى إلى منزل سحر يحمل بين يديه
علبة حلوة ولفافه من الورد، رحب به والدها
وهو يبتسم فى وجهه بود.+

فؤاد: منورنا يابنى، ثوانى هنادى لسحر.+

أشار له سامى برأسه فدخل فؤاد وخرج بعد
ثوانى ومعه سحر يبدو عليها المرض.+

سامى بحزن: الف سلامه عليكى ياسحر.+

سحر بصوت متعب: الله يسلمك يا أستاذ
سامى ماكانش فيه داعى للتعب ده.+

سامى: ولا تعب ولا حاجة، أنا جبتلك معايا
ورقة للإجازة المرضيه عشان تمضى عليها.+

سحر يابتسامه: مش عارفه أشكر حضرتك
إزاي.+

سامى: قوميلنا بالسلامه وده أحسن شكر
ليا.+

إنتهت زيارة سامى وقد شعر فؤاد والد سحر
بأن تصرفات هذا الشاب ليست مجرد
تصرفات زميل عمل فقط، فهناك سبب
خفى وراء إهتمامه المبالغ فيه.+

عادت نيللي إلى المنزل سعيدة ومجهدة،
فأول يوم عمل يستحق منها سعادة غامرة،
ولكن الإستيقاظ مبكراً متعب بشكل كبير.+
جلست على الأريكة بتعب، ثم أرخت جسدها
لتغفو في ثبات عميق ولم تفق إلا على صوت
جرس الباب، فقامت لتفتح وعيناها
ناعستان تسب من جعلها تقوم وهى متعبه
إلى هذا الحد.+

فتحت الباب وجدت الحارس يقف أمامها. +

نيللي وهى تتشاءب: خير ياعم أنور. +

أنور: كنا عايزين فلوس المياة وصيانة
الأسانسير، أنا زريت كتير ومحدث فتحلى
وعرفت إن حضرتك مش هنا لما طلعتى
دلوقتى. +

نيللي: أيوا فعلاً مكنتش هنا، ومعلش شكل
ماما مسمعتكش. +

أنور بتعجب: ماما!، هو حضرتك مش عايشه
لوحدك؟ +

نيللي بإنفعال: لأ طبعاً، عايشه مع والدتى. +
أنور: أمال محدش بيشفها أبدأ ليه ياست
نيللي؟ +

نيللي: عشان هى تعبانه، للأسف هى
مبتقدرش تمشي، عشان كده مبتخرجش ولا
حد بيشوفها.+

أنور: بس اللي أنا أعرفه إن حضرتك ساكنه
هنا لوحداك.+

نيللي بضيق: وأديك عرفت إني عايشه مع
مامتى، الفلوس هديهالك بكرة وانا راجعه
من شغلى، أنا مش فايقه دلوقتى وانت
مصحينى من النوم.+

أنور: على راحتك يا ست نيللي.+
غادر الحارس والضيق بلغ من نيللي مبلغه،
فقد شعرت بإختناق شديد جعلها تهزول إلى
غرفة والدتها وهى تذرف الدمع الغزير،
وصدرها مختنق بشدة.+

فوجدت والدتها تجلس على مقعدها

المتحرك وهي تبتسم لها.+

نيللي: ماما، لازم الناس تشوفك عشان

يعرفوا إني مش لوحدي.+

نبيله: عمرك ما هتبقى لوحديك أبداً مهما

إفتكروا يانيللي.+

نيللي: طبعاً، ربنا يخليكى ليا بس لازم

يشوفوكى، متخليش العجز يحبسك

فالشقه، ناس كتير زيك وبيخرجوا.+

نبيله: أنا عايشه عشانك يانيللي، مش عشان

الناس ولا عشان الحياة حتى، يكفى إني

معاكى وانتى معايا وفي حضنى.+

بدأت نيللي فالبكاء والإنهيار التام وهي

ترجوها: أنا تعبت من كتر ما الناس فاكرين

إنك مش موجودة، تعبت إني أقنعهم.+

نبيله: متقنعيش حد يا حبيبتى، كفايه إن
إنتى عارفه إني معاكى وبحبك وعمرى
ماهسيبك.+

عانقتها نيللي بشدة وهى مازالت تبكى.+

+*****+

سحر: وصلت بيتك؟+

سامى: لأ لسه، بتمشى فى الشارع ماليش
نفس أروح.+

سحر: مش عارفه أقولك إيه، زيارتك ليا
النهارده ليها معنى كبير أوى عندى، بشكرك
بجد يا..... سامى، لو تسمحلى أناديك من غير
ألقاب.+

سامى بإبتسامه: أسمحلك طبعاً، عارفه
ليه؟+

سحر: ليه؟+

سامى: لإنك بقيتى بالنسبالى أكثر من زميلة
فالشغل.+

سحر: أنا كمان حاسه إنى بالنسبالك أكثر من
كده وبصراحه فرحانه أوى بصراحتك دى.+
سامى: لو هتكلم بتكلم بالصراحه من غير
لف ودوران وإلا بسكت خالص.+

- وانا بحب الشخصية دى أوى.+

- يعنى تسمحي إننا نكون أصدقاء؟+

خاب ظن سحر من حديث سامى الذي
حطم ماكانت تعتقده، ولكنها أقنعت نفسها
بأن هذه بداية العلاقة بينهم، ولذلك أجابته
بهدهوء وإبتسامه: طبعاً يشرفنى صداقتك.+

أنهى حديثه معها وهو لا يعرف لما يود
التقرب منها إلى هذا الحد، لم يكن طبعه
الخيانه يوماً ما، يعى جيداً أن هذا ستفضه
زوجته لو علمت به، فلماذا سيفعله ويداريه،
ولماذا يدارى عن سحر أنه متزوج!، حتى
سحر إذا علمت بزواجه ستبتعد عنه، فهو
يعلم أنها منجذبه له، لما يريد أن يجاريها في
ذلك، وهو حتى لا يحسب لعواقب كل ذلك،
فكيف يترك نفسه لمشاعره وأهوائه تتحكم
به، إلى الحد الذي يجعله لا يفكر بعواقب
الأمر؟؟+

+*****

دخلت والدته لغرفته بتعجب عندما رأته
يجلس شاردآ.+

فريدة: من إمتى وإنت مش بتخرج مع
أصحابك وبتقضى وقتك كله فى أومتك لحد
ماتنام؟+

زفر كارم بضيق قائلًا: ولحد إمتى هتفضلى
تدخلى عليا أومتى من غير ماتخبطى؟+

فريدة: ولد، إلزم حدود كلامك معايا، إيه
الطريقة اللى بتكلم مامتك بيها دى!، هو انا
واحدة من الخدم؟!، ده بيتى وأدخل أى مكان
فيه وقت ماحب وبدون إستئذان.+

كارم بضيق: ماشي إفضلى إضغطى عليا
كده لحد ماسيبلك البيت وأمشى وأريحك،
وبعدين جايه عشان تسألينى من إمتى
بقضى وقتى هنا ومش بخرج، سبحان الله
بجد، أخرج مش بيعجبك، أفضل مش
بيعجبك، مشتغلش مش بيعجبك، حتى لما
بقيت أشتغل وإلتزمت مش عاجبك.+

فريدة: دى الحاجه الوحيدة اللى عجبانى

ياكارم، إنما كل حاجه فيك غلط.+

كارم بإستهتار وبرود أعصاب وهو يجلس

ويضع قدماً فوق الأخرى: تربيتك.+

إستشاطت فريدة غضباً وتحذت بوجه

كجمر النيران: أنا تربيتى أحسن من كده

بكتير، إنت اللى فاسد وفاشل، بس لأ، مش

هسيبك على فشلك ده، ولا هسيب منيرة

تطلع بتعرف تربي أحسن منى، وتطلع إنها

راجل وأنا لأ، هتبقى راجل غضب عنك،

وهتشرفنى ورجلك فوق رقبتك، وهتورث

أبوك لوحدك ومش هيطولوا أى حاجه حتى

لو إنطبقت السما على الأرض.+

كان يقف رؤوف خلف باب الغرفه فى هذه

اللحظه، ففتح الباب ووجهه ينبض بالغضب،

فتلاقت عينيه بأعين فريدة المندھشه من

ظهوره المفاجئ في هذا التوقيت...+

بقلمى / سارة رجب حلمى...+

إيه رأيكم في أحداث النهاردة؟؟

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثامن

الفصل الثامن

بقلمى / سارة رجب حلمى+

كان يقف رؤوف خلف باب الغرفه فى هذه
اللحظه، ففتح الباب ووجهه ينبض بالغضب،
فتلاقت عينيه بأعين فريده المندهشه من
ظهوره المفاجئ فى هذا التوقيت.+

رؤوف بنظرات غاضبه: عرفتى ليه مفضلها
عليكى طول العمر ده؟، عرفتى ليه أصلاً أنا
إتجوزت عليكى؟، لإنك طماعه وجشعه
ومابتشوفيش فيا غير الفلوس بس، ولا فى
أى حاجه صبرتك على جوازى عليكى غير
الفلوس اللى من طمعك فيها قبلتى على
كرامتك إنى أكون متجوز عليكى وبحبها أكثر
منك وتستمرى معايا عادى.+

نظرت له فريده وهى تفتح عينيه وفمها
بذهول.+

رؤوف مستطرداً: إيه؟!، عامله إنك
مصدومه؟، إنتى عارفه كويس إنى بحبها أكثر

منك، وعارفه إنها مش طماعه وأنانية زيك
وعشان كده بحبها وهفضل احبها لأخر لحظه
في عمري، أنا كنت عارف حقيقتك كويس
بس إني أسمع بودني دي حاجه كبيرة أوي،
كده مبقاش في مجال للشك، ودلوقتي اللي
بيننا إنتهي، إنتي...+

جری کارم نحوه واضعاً يده على فم والده
بخوف أن ينطق كلمة الطلاق.+

كارم: أرجوك يا بابا بلاش، أنا مش عايز أي
حاجه من ثروتك حتى لو هتحرمني منها
كلها وتديها لجاسر، بس بلاش تعملوا كده
بعد العمر ده كله، والمفروض أكون أن أهم
من أي حد، ورأيي يهملك، وانا بقولك أهو، لو
عايز تحرمني من الورث إحرمني، وانا واثق
إن جاسر عمره ماهيأذيني ولا يجي عليا

وأبسط حاجه إنه هيسيبني أشتغل في
الشركه، ده بعد عمر طويل ليك طبعاً.+

رؤوف بعين تلمع من شدة الغضب: برغم
فسادها وفساد طينتها، إلا إنها مقدرتش
تلوثك زيها ياكارم، يارب يكون اللي قولته
حقيقي، عشان فرحتى بيك تكون بجد، بس
في حاجه هقولها لك ورد فعلك في الأيام
الجاية هو اللي هيثبتلى إذا كان ده اللي في
قلبك ولا لأ.+

نظر لفريده فوجدها تقف صامته مذهوله:
عارفه إيه هي الحاجه دي يافريده؟، الحاجه
دي تبقى إن جاسر خد توكيل عام ومطلق
لجميع الأملاك، ومعاه كل الصلاحيات
لإدارتها والتحكم الكامل فيها.+

ماسمعته فريده من رؤوف جعلها تندهش
وتذهل أكثر من ذي قبل، مما جعلها بطريقه

لا إراديه تلقى بجسدها على أقرب مقعد
وهى لا ترد والنيران تشتعل فى صدرها من
وقع كلماته التى يتردد صداها فى أذنيها.+
كارم بإبتسامه وهو يربت على كتف والده:
أحسن حاجه عملتها يا بابا، كده ثروتنا بقت
فى إيد أمينه.+

إبتسم له رؤوف ثم ألقى بنظرة على فريدة
وهو يتشفى فى حالتها تلك، ثم تركهم وغادر.
ولكنه عاد بعد دقائق قائلًا.+

- أه صحيح يا فريدة كنت هنسى، منيرة
معندهاش أى مرض الحمد لله، المرض ده
فى قلوب ناس تانيه، إنما بنت الأصول منيرة
زى الفل، وربنا يبعد عنها أى حاجه تاذينى،
أصل اللى يوجعها هيوجعى أنا قبلها.+

وبمجرد مغادرته للغرفة حتى أصبحت فريدة
كالوحش الكاسر، وأخذت تضرب كل شئ
يقابلها وتحمل الفاظا وتضرب بها في
الحائط وهى تصرخ بشدة مما جعل صوتها
يتأثر، وحاول كارم تهدئتها عدة مرات ولكنه
فشل فى ذلك. +

+*****

سامى عبر الهاتف: سحر، ممكن أقولك
حاجه حاسسها؟ +
سحر: طبعا قول. +
- وحشتينى. +

خجلت سحر من قوله ولكنها وجدت نفسها
ترد بهيام تعجبت منه وهى تقول: وانا
كمان. +

أجابها بسعاده غامرة: بجد!، وحشتك؟ +

سحر: خلاص بقى، غير الموضوع.+

سامى: لأ مش هغير الموضوع، ولازم ترجعى

الشغل بكرة، إنتى بقيتى كويسه أهو.+

أجابته سحر وهى تبتسم إبتسامه نابعه من

سعادته تغمر قلبها: حاضر، هرجع الشغل

بكرة.+

سامى: أهو ده أحلى خبر وأحلى قرار سمعته،

أنا مش عارف إنتى إزاي قدرتى تغيرى حياتى

بالشكل ده وفى وقت قليل أوى.+

أجابته وهى تترقب رده: إتغيرت للأحلى ولا

إيه بالظبط.+

قال وهو يتعجب من سؤالها: أكيد للأحلى،

ليه إفتكرتى إنه ممكن يكون تغيير وحش؟+

سحر: أصل إنت غيرتها للوحش.+

سامى متفاجئاً: إيه؟!+

سحر وهى تبتمسم: من كتر ما ب فكر وخايفه
إنى ماكنش بالنسبالك زى مانت بقيت
بالنسبالى، كانت وحشه بس بعد كلامك
دلوقتى بقت أحلى حياة.+

سامى وهو يضحك: وقعتى قلبى على
فكرة.+

سحر بمرح: عارفة وكنت قاصدة.+

سامى: ماشي ياستى ربنا يسامحك.+

يلا أنا وصلت البيت وهدخل أغير هدومى
وأغدا ونبقى نتقابل بكرة فى الشغل ان شاء
الله.+

سحر: ماشي إن شاء الله، مع السلامه.+

بمجرد أن أغلقت سحر مكالمتها حتى دخل
لها والدها متسائلاً.+

فؤاد: كنتى بتكلمى نيللي؟+

إبتسمت له سحر وهى تجيبه: ياااه نيللي،
فكرتنى بيها، من وقت مانا اشتغلت وهى
كمان إشتغلت من يومين تقريبا وإحنا
مابقيناش نتكلم خالص.+

فؤاد: أمال ده كان سامى؟+

أخفضت سحر وهى تجيبه: أيوا.+

فؤاد: أناملاحظ إن الولد ده فى نيته يتقرب
منك، وبصراحه حاسس إنك بتميلى ليه.+
سمعت سحر كلماتها وبقت على صمتها لا
ترد.+

فؤاد: سحر، خليكى حذرة.+

سحر: ليه يا بابا فى حاجه لاحظتها؟+

فؤاد: إنتى تعرفى حاجه عن حياته يا سحر؟+

هزت سحر رأسها نافية: لأ بس هو شخص

محترم جداً و....+

قاطعها والدها: محدش قال حاجه، لو مش

محترم ماكنتش هسيبك تكلميه، بس

متسلميش حد قلبك وانتى متعرفيش

حاجه عنه، عشان لم نكتشف حاجه

متعجبناش منقولش إحنا خلاص وقعنا،

إنتى ناضجه بما فيه الكفايه، وده اللى خلانى

أديكى حريرتك، وياريت متخذلنيش ياسحر،

لإن أى كسرة قلب ليكى خذلان ليا وندم إنى

كنت موافك على اللى بتعمليه.+

سحر: ماتقلقش يا بابا يا حبيبي إن شاء الله

مش هخذلك أبداً.+

ثم إقتربت منه وقبّلت رأسه بحب.+

كانت تقف نيللي في وسط المطبخ وهى

تنادى على والدتها نبيله.+

نيللي: ماما!!!، تشربى معايا نسكافيه؟+

نبيله: لأ، شوفى موبايلك، بيرن.+

جرت نيللي إلى غرفتها والتقطت الهاتف

فوجدت المتصل هو نبيل، فضربت مقدمة

رأسها بيدها في ضيق من نسيانها الذي

جعلها لا تتصل به لتشكره.+

نيللي: ألو، إزيك يانبيل.+

كارم: الحمدلله يا أستاذة، يارب تكونى بخير.+

نيللي: أنا آسفه جداً إني متصلتش بيك

أشكرك على مصطفى اللى بعتهولى

يوصلنى، بس إزاي تقوله ماياخدش منى
فلوس؟+

كارم: لو بتعتبرينا إخوات فعلاً لا هتشكرينى
ولا هتحاولى تدفعى تمن توصيلك لشغلك.+

نيللي: إخوات طبعاً، بس صدقنى ماينفعش،
الشغل شغل، مينفعش خالص يبقى
بيجلى من مسافه بعيدة وبيصحى بدرى
ويوصلنى ويرجع وماياخدش مقابل وانت
متاخدش تمن بنزين العربية حتى مش
هقولك تكسب من ورايا.+

كارم: وانا عمرى ماهاخد فلوس من أختى لو
هوصلها للمريخ، خلاص بقى، عشان خاطر
ماتدفعيش تانى.+

نيللي: لأ بص بجد مش هقدر، معلش
سيبنى على راحتى فالنقطه دى بالذات،

وبعدين هو انا مش هشوفك تانى ولا إيه؟،
مش ناوى توصلنى إنت فى مرة؟، وبعدين
الصبح وعرفنا إنك بتبقى نايم، بس وانا
راجعه من شغلى، ليه بتبعت مصطفى
برضو؟!، مش المفروض ييبقى ده وقت
شغلك؟+

تفاجئ كارم مما قالته فلم يكن يحسب له
حساب من قبل.+

كارم: أصل أنا مسكت شغل تانى وشغل
التاكسي بقى لأخويا مصطفى، معلىش يا
أستاذة نسيت أقولك، بس أكيد فى أقرب
فرصه، هركب التاكسي من جديد عشان
أوصلك مخصوص.+

نبيلي بمرح: ماشي ياعم ربنا يوفقك فى اى
حاجه تعملها، ومستنيه أشوفك تانى، إنت
الأساس برضو يا عم نبيل.+

تمنى كارم لو كان يتحدث معها الآن
بشخصيته الحقيقيه لسمع منها تلك
الكلمات البسيطة والراقيه ويرد بكلمات
ستجعلها تذوب ولكنها لن تعبر عن كل
ماقبله لها، شعر أن وجودها في غرفة مكتب
أمام غرفة مكتبه لا يكفى، فهو يريد أن تكون
معه في مكان واحد، يظل ينظر لعينيها التى
تنبض بالبراءة ليبادلها النظر بعينه التى
تنبض بالعشق، يشعر أنه يمتلك العالم
عندما تتحدث ويسمع صوتها أو تقف أمامه
ليراها، فماذا سيشعر إذا إمتلك قلبها!!، لم
هى تفرض كل هذه القيود حول قلبها
الراقي، لما لم تقع في غرام واحده من
شخصياته التى عرفته بهم حتى الآن، لم
جعلته أسيراً لعشقها منذ اللحظة الأولى
للنظر في وجهها، منذ أول لقاء جمعهم، ولكن
هذا القلب الذي يبدو رقيقاً، يحمل قوة لا

نيللي: ماشي يا نبيل وانا هصدقك لإني عايزة
أصدقك.+

كارم: ليه عايزة تصدقيني؟+

نيللي بحزن: لإني رجعت لوحدي، صاحبتى
الى كانت ماليه عليا حياتى ووقتى، بعدت
عنى من وقت ماشتغلت، بقت حياتها
للسغل وبس، وكما ان، حاسه إنها دخلت فى
قصة حب شغلتها أكثر، ربنا يسعدها، أنا
مش زعلانه منها خالص، كان لازم يجى اليوم
ويقالها حياتها اللى تشغلها.+

كارم: يعنى أقدر أعتبر من النهاردة إني
مكانها؟+

نيللي بحيرة: مش عارفه، حاسه إني بقيت
بغلط، وبنسى حدودى وتعاليم الدين
وبضعف، انا بشر ويغلط ويضعف، بس

لازم يراجع نفسه ويوقف في الوقت

المناسب، سلام يانجيل.+

أغلقت المكالمه قبل أن تعطيه فرصة لفهم
ما يحدث، فقد أوهمته بالتقرب منه، ثم
أصدرت حكم الإبتعاد عنه بشكل مفاجئ بل
ونفذت حكمها قبل أن تعرف رأيه حتى.

إحتار في أمرها بشدة، ولكنه الآن أصبح
متأكدآ أنها تريد التحدث معه وتتمنى أن
تفتح له قلبها بكل ما يحزنها، ولكن تذكرها
لتعاليم الدين هو الشئ الذي يجعلها تتراجع
فجأة لتتركه يتخبط في مشاعره المتلاطمه في
صخور أفكارها وإرادتها المذبذبه.+

لا يعرف أهو حسن الحظ لأنه أحب إنسانه
تعرف دينها وتخاف ربها، أم حظه سئ لأن
معرفتها بدينها تجعلها تهرب في الوقت الذي
كانت ستقترب منه وتفتح له قلبها فيه.+

يامن هواها قلبى، وأصبح فى هواها متيمًا.
متى سيدق قلبك لمن إختصر حياته فى رؤية
عيناكى، وسماع كلمة تخرج من بين
شفتاكى.

من أدرك حبك وتركه ولم يؤثره لنفسه فهو
مغفلًا.

ولكن تعلمي، وسيزداد علمك بأنى لست
ذلك المغفل الذي يترك شيئًا بحجم
عشقك.

أصبحت لا أذوق فى الدنيا شيئًا، فحلاوة
حبك إلى النفس محببه، تهزم أذ المذاقات.
من أين أتيتى لي؟، فأصبحت سجينًا بين
حروف إسْمك الهادئ، فكل حرف منه يحكى
جزء فى قصتى التى بدأت بين يديكى،
ليطوى صفحة حياتى الماضيه، ويفتح

صفحة جديدة لا يوجد بها سواكى، وسوى
أمنيته فى الحصول على قلبك الهائم، الذي
لا يعرف إلى أين هى وجهته.+

+*****

فى الشركة+

سامى بسعادة: حمدالله على سلامتكم يا

سحر.+

سحر: الله يسلمك المكتب وحشنى أوى.+

سامى: المكتب بس!+

أخفضت سحر رأسها وهى تقول: وإنت

كمان.+

سامى: متتصوريش سعادتي قد إيه وأنا

بسمعك منك الكلام ده، أنا حاسس إني كنت

فاقد حاجه كبرى أوى ولقيتها بيكى وبقربك

ياسحر.+

قلست سحر ملامحها وهى تقول:

بسسس.+

سامى: بس إيه؟، كملى.+

سحر: بس بابا مش مبسوط.+

سامى بحزن: قلقان منى؟+

سحر بدفاع: لأ خالص، بالعكس بيشكر فيك

أوى، بس سألنى أعرف عنك حاجه، قولتله

لأ، فقولى خليكى حذرة، بس كده.+

سامى بتوتر: طبعاً، طبعاً، باباكي عنده حق

وهو خايف عليكى أكيد.+

سحر بقلق: إنت زعلت؟+

سامى: لأ طبعآ مازعلتش، أنا عارف إن عنده
حق ومشجع اللى قاله ليكى جدآ، الحذر مهم
فى العلاقات الجديدة.+

ثم إستطرد منهيآ الحديث: يلا بقى، نشوف
شغلنا، وراكى حاجات كتير، إتأخرتى عنها فى
الاجازة.+

ثم تركها وجلس على مكتبه، دون أن يعيرها
أى إنتباه منشغلاً بأوراق أمامه، تعجبت
سحر من تصرفه، ثم أولته ظهرها متجهه إلى
مكتبها وهى لاتفهم لماذا تصرف بهذا
الشكل.+

+*****

كانت تجلس فى مكتبها وكارم لم يصل بعد،
فمر بها جاسر متجهآ إلى مكتبه، فوجدها

جالسه بهدوء، تتصفح أوراق دفتر أمامها
ببالغ الإهتمام.+

قطع تركيزها بدخوله، فشعرت برجفه تسري
في أوصالها من تسلل رائحة عطره إلى أنفها
الصغير، فرفعت رأسها ببطء لتجده واقفاً
بطلته الرائعه، فبالرغم من تواضع حياته في
بيت والدته، إلا أنه كان أنيقاً جداً، ووجهه
مشرفه لعائلة الشاذلي.+

جلس في المقعد المقابل لها مبتسماً، ثم
تحدث بصوت رصين: صباح الخير، عامله
إيه؟+

إبتسمت له بود تعجبت منه هي ذاتها،
جعلها تشعر بأن مشاعرها متخبطه، وأن
هذه الشركه ستزيد من حدة تعبها، بدلاً من
أن تخفف عنها.

جاسر: ساكته ليه؟+

نيلى: بستغرب.+

أجابها جاسر وإبتسامته تتسع: بتستغربي

على إيه؟+

نيلى: مش مصدقه إنك شغال فى الأرشيف

بصراحه.+

جاسر: طيب وإيه سبب عدم تصديقك؟+

نيلى: بصراحه مش شكل موظف على قد

حاله، بحس إنك مدير، البرفان اللى إنت

حاطه ده غالى جداً، أنا بفهم كويس فى

الحاجات دى، ده غير أناقتك من أول البدلة

لحد الساعه والشوز، بتكذب عليا ليه؟+

لمعت عيني جاسر وأعلنت عن إبتسامه

تشق طريقها لشفتيه، ثم أردف: إنتى مش

سهله بقى!+

بادلته نيللي البسمه وهى تجيبه: يعنى إنت

اللي سهل!+

ثم ضحكا هما الإثنان ضحكات لم يستطيعوا

إخفائها، كما لم يضحكوا من قبل.

ولكن كارم يقف ينظر إليهم نظرات على

عكس ما يبديانه هما، فقد كان ينظر لهم

والغضب يطل من عينيه بشدة، ولا يفكر

سوى بشئ واحد، أنها دائماً ماتقطع عليه

لحظات القرب منها، متذكرة للحرام والحلال،

وهى الآن تضحك ملئ شديها مع رجل

غيره مع أخوه.+

كان يفكر بذلك ونيران الغيرة تنهش داخل

صدره لا ترحمه...+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع

الفصل التاسع

بقلمى /سارة رجب حلمي+

رفعت نيللي رأسها وهى تضحك، فرأت كارم،
فتقلست ملامحها بخوف من رد فعل وجهه
الذي لا ينذر بخير أبداً، فتحنحت ووقفت
وهى ترحب به.+

نيللي: صباح الخير يا كارم بيه.+

أدار جاسر رأسه لينظر لكارم ثم وقف وهو
يحتفظ بإبتسامته المشرقه: كارم، إزيك.+

كارم بغیظ: والله محتار.+

جاسر بعدم فهم: محتار ليه!+

كارم: بحاول أعرف هو إيه الموضوع اللى
جمعكم وخلاكم تضحكوا أوى كده، بس مش
قادر أوصل بصراحه، هو إنتو تعرفوا بعض

أصلاً عشان تضحكوا أوى كده وتقعّدوا مع
بعض كإنكم عشرة سنين!!+

خجلت نيللي بشدة من حديثه ولم تعرف
بماذا ترد فجلست وهى تشعر بنيران تحتل
وجنتيها!+

جاسر بتعجب: وإنت إيه اللى مزعلك أوى
كده!+

كارم بحدة: مش زعلان من حاجه، بس ده
مكتب للشغل وبس، الحاجات الشخصيه
اللي بينكم تعملوها برا الشركه وبرامكتبى!+

جاسر بهدوء: عيب اللى بتقوله ده يا كارم، أنا
والأنسه مانعرفش حتى أسامى بعض، بس
حصل موقف هو اللى خلانا نضحك بالشكل
ده، وده كل الموضوع!+

نيللي بإنفعال وعينيها تذرّفان الدموع: أنا
أصلاً غلطانه إني وافقت أشتغل كده من
الأول.+

ثم حملت حقيبتها وغادرت المكان، وجاسر
حاول اللحاق بها وإقناعها بالرجوع ولكنها
رفضت أن تقف فعينيها كانت تدمع بغزارة،
كل ذلك وكارم يقف متصلباً في مكانه لا
يعرف لماذا فعل ما فعله، فقد خسر وجودها
وحتى لا يستطيع أن يحاول إعادتها للعمل،
فكيف سيفعل ذلك بعد تلك الكلمات
الحادة وهو يعلم جيداً أن هذه الوظيفة لا
تليق بها، وأنها ليست الفتاة التي تسمع تلك
الكلمات وتستمر دون تأثر.+

عاد جاسر ووجهه ينبض بالغضب: إيه اللي
إنت عملته ده!، شوفت إيه يعنى يستاهل
التصرف الغبي ده!+

كارم بإنفعال: إلزم حدودك يا جاسر.+

جاسر: يا أخی إلزم حدودك إنت وكفايه
تصرفات تافهه، والمصيبه إنك بتتفهم على
إنك جد وتصرفاتك مهمه وكلامك ليه
قيمه.+

صمت قليلاً ثم أردف: البنت دى هترجع
الشغل بأى تمن، بس هتشتغل فى مكتبى،
أو الوظيفه اللى تليق بشهادتها.
كارم برفض: لأ، هتفضل هنا.+

جاسر: ياشيخ أسكت، إنت شايف إنها
هتوافق ترجع أصلاً، ده لو رجعت يبقى
عشان فى وظيفه تليق بيها، وبعدين فهمنى
بقى، إنت إيه اللى خلاك تشغلها سكرتيرة،
فى وظائف فى الشركه كتير تليق بيها
وبشهادتها، ليه سكرتيرتك يعنى؟!+

كارم بحدة: أنا حررررر.+

ثم دخل إلى مكتبه بعصبيه ظهرت واضحة
في خطواته الهوجاء، وأغلق الباب خلفه وهو
يتمنى لو يحطمه ويفرغ به شحنة غضبه
المتقدة.+

+*****

وصلت إلى منزلها وهي تبكى بشدة، ولا
تستطيع أن توقف دمع عينيها، حزينه من
خسارتها للوظيفه التي وجدتھا بعد كل
ماعانته في البحث عنها، وحزينه أن ذلك
المتعجرف أهان كرامتها التي تضعها فوق
وقبل كل شيء، أولاً عندما جعلها تعمل في
وظيفه لا تليق بها، وثانياً عندما نظر لها نظرة
لا تستحقها وتحدث بلهجه خاليه من الإحترام
وكإنه يقصد أنها فتاة لعوب، على علاقه بهذا
الرجل وتتضحك معه على أمور شخصيه،

فكم كان ظالماً لها بشده، ومهما كانت
ستجنى من وراء هذه الوظيفة فهي الآن لا
تريدها، جلست وهي لاتعرف كيف تخرج من
هذه الأحزان فلجأت إلى الإتصال بنبييل،
ساقتها الأقدار إليه ولا تعلم أنه هو من
جرحها وأبكاها وجعل الأحزان تسيطر
عليها. +

كان يجلس في المكتب حزينا لا يعرف كيف
يداوى مافعله، فتركها للشركه يعنى أنها قد
جرحت منه ومن إتهامه الذي تحدث به بين
الكلمات بطريقه غير مباشرة، يشعر أنه قد
أخطأ ولكن بقلبه نيران الغيرة مازالت متقدة
لا تنطفئ، فكيف لها أن تضحك وتحدث
مع رجل غيره، ومعه تتحفظ بشده في
كلماتها، لما؟! لما تشعره بأنها تنفر منه، أما
مع جاسر فكانت تضحك ضحكات رنانه من

قلبها، يا لعذاب قلبك يا كارم، أحببت من
جعلتك سجيناً في دنيا عشقها وفي الوقت
ذاته لا تشعر بك ولا تعيرك إنتباهاً.+

دق هاتفه فلم يستوعب سريعاً، أن الهاتف
الذي يدق هو رقمه كنبيل وليس كارم، فنظر
به سريعاً وقلبه يدق بقوة، فمؤكد ستكون
هى نيللي.

أجابها والشوق ينبض بقلبه متلهفاً لسماع
صوتها والإطمئنان أنها بخير بعد ما حدث.+

كارم: أستاذة نيللي؟+

نيللي: ايوا يانبيل، إزيك؟+

كارم: بخير الحمدلله، صوتك ماله؟+

نيللي وهى تمسح دمه من دمعاتها
المتمردة التى تسقط على وجنتيها: بقيت
تفهمنى أوى كده إزاي!+

كارم: صوتك بيبان عليه بس، المهم، مالك؟+

نيللي: سيبت الشغل.+

إنتفض قلبه على إثر كلمتها، فقد عرف أنها
قررت ترك العمل لديه حقاً وليس حديثاً
يقال في وقت الإنفعال، لا يعرف لما كلما
إقترب منها خطوة ليعود إلى الوراء مرة أخرى
ألف خطوة.+

كارم: ليه بس يا أستاذة؟+

نيللي: واحد مغرور بضمير سيء.+

إزدرد كارم ريقه وهو يسألها: تقصدى مين؟+

نيللي: المدير، اللي خلاني مالبدايه أشتغل
عنده سكرتيرة، بس أنا اللي غلطانه، أنا اللي
من يوم مابدأت أدور على شغل كنت بدور
على حاجه بعيده عن شهادتي، بس قررت إني

مش ههين نفسي تانى وهدور على وظيفه فى

تخصصى.+

لا مجال يا كارم، فقد فقدتها. بعدما كنت
تطمع فى أن تبقى معك داخل مكان واحد،
ليس مجرد غرفه بجانب غرفتك، فهى الآن
ستبتعد إلى أكثر من ذلك بكثير.

هكذا كانت أفكاره المتصارعه بداخله وهو
يستمع إلى قراراتها التى تصدرها فتحزن
قلبه الذى أحبها رغماً عنه، فقد كان لا ينوى
بها خيراً، وأقصى طموحاته معها أن يجعلها
تحبه ثم يكشف لها عن حقيقته ويتركها
تصارع الموت بعشقه الذى سيقتلها وحدها،
ولكن إنقلب السحر على الساحر.+

كارم: ممكن تهدى وتفهمينى حصل إيه؟+

ظلت نيللي تشرح له وتحكى ماحدث.+

نيللي: أنا مش قادرة أفهم إيه السبب فى اللى
عمله ده، هل هو شخص ضميره سيئ
ومابيطنش بالناس خير، ولا مر بتجارب مع
سكرتيرات تانيه إنهم كانوا بيتصرفوا
تصرفات وحشه مع الرجاله فى الشركه، بس
كان لازم يفهم إنى مش زيهم.+

كارم: مش يمكن يكوووون.+

نيللي: يمكن يكون إيه؟+

كارم: يمكن يكون بيحبك.+

نيللي بعدم تصديق ودهشه من إقتراحه: إيه!،

لا لا طبعاً، إزاي يعنى؟+

كارم: عادى بتحصل.+

نيللي: هو طريقته كانت غريبه معايا من

البدايه، وكثير شكيت إنه.....+

كارم: إنه إيه؟+

نيللي: شبهك.+

صدم كارم مما قالته، فهي قالت له أكثر من مرة أنها تشعر بأنها رأته من قبل، ولكن لم يكن ليعتقد أنها ستجمع بينهم في ذلك.+

كارم بتوتر: بجد!، شبهي!+

نيللي: مش بالظبط، بس صوتك يشبه لصوته كثير، وعينيه وبعض الملامح.+

كارم: ومش شبهه في الفلوس والأملاك ليه مش عارف أنا، طول عمري فقري.+

نيللي: هههههههه، إيه يانبيل ده حسد؟+

كارم: لا ده حقد بس.+

نيللي: إن شاء الله تبقى أحسن منه كمان.+

كارم: هو لو إتقدملك إتنين واحد فى ظروفه

وواحد فى ظروفى، هتختارى مين، الغنى؟+

نيللي: مابتتحسبش كده خالص.+

كارم: أمال إزاي؟+

نيللي: الأخلاق، الشخصيه، الدين، الحب.+

كارم: طب كل ده وفهمناه، بس الحب يعنى

إيه؟+

نيللي: يعنى مين قلبى دقله فيهم.+

كارم: طب لو الفقير مش حلو، ممكن قلبك

يدقله؟+

نيللي: طبعا ممكن، لإن عنده أخلاق

وشخصيه ودين، مش عند الغنى مثلاً، ولو

تاخذ بالك إنى ماقولتش لا شكل ولا فلوس،

لإنهم فعلاً مايهمونيش.+

إبتسم كارم وهو يقول: أَمال ليه ماجبتنيش

+مثلا؟+

نيللي: عشان ببساطه معرفكش كويس، بس

أعرف عنك إنك محترم وجدع وبتشتغل

شغله شريفه عشان تدبر أمورك، أما الدين

فانت بصراحه نيله.+

كارم: الله يكرمك.+

نيللي: متزعلش منى يانبييل، أنا بكلمك

بصراحه، وبرضو هرجع واقولك إن حياتي

مفيهاش الإستقرار اللي يدى قلبى فرصه إنه

+يحب.+

كارم: ليه بس يا أستاذة مانتى حياتك زى

+الفل أهو.+

إبتسمت بألم وأجابته: ده اللي ببيان قدام

الناس عننا كلنا، بنبان زى الفل وحياتنا حلوة

مفيهاش مشاكل وسعداء ومحدث زينا،
بس اللى جوانا وبنعيشه حاجه تانيه خالص،
حاجه مليانه وجع وعذاب.+

كارم: طب إفتحلى قلبك زى مافتحتيه
وحكىتى عن اللى حصل فى الشغل
النهاردة.+

نيلى: مش كل اللى بنحسه ينفع يتحكى أو
يتوصف، أنا أغلب اللى واجعنى وتاعبنى
مش فهماه ولا عارفه سببه إيه، حاسه إنى
بمر بأزمه وبحاول أتجاهلها، بس محتاجه إيد
تطبب عليا، أتمنى تستحمل تخبطاتى وإنى
فجأة أكلمك وفجأة أبعد، أنا نفسي مش
فاهمه بعمل كده ليه، وأتمنى كمان
متاخذش عنى فكرة وحشه و....+

قاطعها كارم: متكلميش، الفكرة عنك فى
أجمل صورة ليه، لإنك أجمل حد شافته

عينيا، الفكرة الحلوة والمكانه الحلوة
ماتليقش إلا بيكى، خلىنى فى حياتك
ومتبعديش تانى، لإنى مابقتش هقدر أعيش
غير وانتى موجودة وبسمع صوتك وبقرب
منك.+

نيللي: كلامك على قد ما هو حلو ودخل قلبى،
على قد ما هو مايطمنش للمراحل الجايه،
بس أنا مش هديك وعد بحاجه، لإنى زى
ماقولتلك مشاعرى ومزاجى متقليبين، يوم
تلاقينى بكلمك، ويوم مش هقدر أعمل كده،
وعليك إنك تتفهم ده يانبيل.+

كان قلبه سعيداً يتراقص لأنه أباح لها بجزء
صغير جداً من مشاعره، ولكن عندما نادته
بإسم نبيل، أفاق مصدوماً، أنا كل ماقاله لها
وكل ما ردت عليه هى، كان للسائق نبيل،
وليس كارم العاشق، الذي يتمنى لو يحبه

قلبيها ويثق به كما يثق بنبييل، عاد لحزنه
وأمنيته أن يستطيع التحدث معها بهويته
الحقيقيه، ليستقر نبض قلبه بدقات الحب
الهادئه.+

فأنا عاشق، لا أرغب سوى بقلبك ليشعري.

أنا ضائع في بحور هواكى، لا أحلم سوى
بإسمى وهو يخرج من بين شفتاكى معلناً
عن حداثة مولدى.

فكل مامضى كان هراء ولعباً، من دونك
يامن ملكت الفؤاد وعذبتة.+

+*****+

وصل إلى المنزل فوجدها تجلس بغضب
يطل من عينيها، كعادتها التى لا تفارقها.+
دخل وهو يتأفف من حالها الذى لا تمله.+

حاول أن يدخل غرفته دون أن يتحدث معها
فيضطر إلى الدخول في نقاشات متلاحقه
ستنتهى بصداعه وحرق أعصابه في اللا
شء.+

ولكنها أوقفته بصوتها الغاضب: سااااامى،
إنت مش شايفنى قاعدة!!+
أدار وجهه لينظر لها بملل قائلاً: شوفتك،
خير؟+

دينا: ياسلام!!، هو إيه اللى خييير.+

سامى بإنفعال وصوت حاد: هو أنا كل
مابقى راجع من شغلى تعبنا وهلكنا،
هتقابلىنى على الباب، وتعملى مشاكل؟!
دينا: فين المشاكل دى اللى أنا عملتها؟+
جذبها من يدها بعصبيه، ووقف بها أمام
المرآه: بصي كده، ده وش هادى وفيه ريحة

السعادة تقابلي بيه جوزك!، طب ده منظر
واحد عايضة جوزها يحبها ومايشوفش
غيرها. +

ثم سحب يده منها بشده وهو يستطرد:
ياشيخه قرفتيني وكرهتيني في عيشتي. +

ثم تركها ودخل إلى غرفته، فجرت خلفه وهي
تتحدث بصوت مرتفع: عايضني أقابلك إزاي
وأنا بتصل بيك بالعشرين مرة ومابتردش
عليا، وجاي تدخل أوضتك من غير سلام،
إنت واحد يستاهل إني أبتسم في وشه ولا
أوضبله نفسي وأرسم الوش السعيد!! +

سامى محاولاً أن يبدو هادئاً: لا أنا واحد
مايستاهلش، إتفضلى إطلعى برا بقا!!!!!! +

دينا: وأخرتها إيه في عيشتك الزفت دى؟ +

أجابها بإبتسامته الواثقه: جاسر.+

نيلى: أهلاً أهلاً أستاذ جاسر.+

جاسر: ممكن أتكلم معاكى شويه؟+

نيلى: طبعاً طبعاً، بس والدتى نايمه وأنا مش

هقدر أقعد مع حضرتك فالشقه لوحدنا.+

جاسر: طب إلبسى وأنا هستناكى تحت فى

عديتى، لازم نتكلم مع بعض يا نيلى.

نيلى: طب هو حضرتك عرفت عنوانى

منين؟+

جاسر: طب ممكن نقعد ونسيب الباب

مفتوح؟، إيه رأيك؟+

نيلى وقد إقتنعت بالفكرة: تمام إتفضل.+

جلسوا وبالفعل كان الباب مفتوح.+

جاسر: جبت عنوانك من ملفك فى الشركه،
ومعايا رقمك كمان بس مارضيتش أتصل،
قولت أجيلك أحسن لإن اللى هقوله مهم
يكون وجهاً لوجه مش فى التليفون. +

نيللي: خير يا أستاذ جاسر؟، أستاذ كارم
بعتك؟ +

جاسر: لأ، كارم مايعرفش أى حاجه عن
زيارتى دى، ولا لازم يعرف أصلاً. +

نيللي: أنا ملاحظه إنك بتقول كارم عادى كده،
هو وظيفتك ايه فالشركه بالضبط؟ +

جاسر: أنا أخو كارم ويعتبر أنا الأمر الناهى فى
غياب والدنا عن الشركه وده مهم تعرفيه
برضو عشان تعرفى حجمى وحجم كلمتى
ولما أطلب ترجعى الشغل ترجعى بدون
نقاش. +

تفاجئت نیلی عندما علمت ذلك وهی كانت
تعتقده مجرد موظف!!، فتحت فمها
بذهول.+

جاسر: مش عايزك تزعلی إنی كذبت علیكى
بس ده كان هزار وأظن إنا تجاوزنا النقطة
دی النهارده الصبح قبل ما كارم يدخل
ويعمل الی عمله، بس الی عمله ده خلانى
أكتشف حاجه مهمه جدآ.+

نیلی: إیه هی؟+

جاسر: هقولك، بس أرجو إنك تفهمینى
ومتراضیش.+

نیلی: طب وضحلى لإنی ما بقتش فاهمه
حاجه.+

جاسر:

+

فريدة: مش عايذة أى غلطة، ينتهوا، لازم

ينتهوا، بس نبدأ بأمه.+

سيد: عايذانا ننفذ إمتى؟+

فريدة: فى أقرب وقت، مش بيحبها أوى كده؟،

خليه بقى يشرب عليها قهوة سادة ويدوق

النار اللى دوقهاالى بكلامه اللى قاله، مش أنا

أبدأ اللى يتعمل فيها كده، أبدأ.+

سيد: طالما حضرتك زعلانه أوى كده يبقى

لازم نزود المبلغ شويه، ده احنا هنخلصك

من أعدائك واحد ورا التانى، ده غير إني عرفت

إن الشاب اللى هنخلصك عليه، لا مؤاخذه

هيورث مع ابن حضرتك، لما نذичه الورث

كله هيقا ليكم، يبقى نستحق نزيد شويه

ولا لأ؟+

فريدة: ما يستاهلوش يتدفع فيهم ولا جنيه،
بس عشان أخلص من الموضوع ده أنا
موافقه على الزيادة اللي تطلبها، بس
تخلصوني بسرعه.+

سيد: إتفقنا ياهانم.+

تركها وغادر وهى تبتسم وهى تتخيل شكل
رؤوف عندما يرى زوجته التى يعشقها
وفضلها عليها غارقه فى دمائها أمامه مفارقه
للحياة، وإبتسمت مرة أخرى وهى ترى
نفسها وولدها كارم، يأخذون كل الثروة دون
نقص شئ منها، فتعود الأمور لمسارها
الحقيقي، كما كانت تحلم منذ أن تزوجت
رؤوف وأنجبت منه كارم، لولا فاجئها بزواجه
من إمراه أخرى.+

بقلمى/سارة رجب حلمى

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل العاشر

الفصل العاشر+

بقلم/سارة رجب حلمي.+

نيللي: بس أنا مش قادرة أقتنع إن فيه حاجه

زى كده ممكن تحصل بالسرعه دى.+

جاسر: مفيش أى حد هيغصبك على حاجه،

أنا قولتلك كل اللى جوايا، وإنتى عليكى

القرار.+

نيللي: طيب أنا هاخذ وقت أفكر، وردى

هتعرفه لوحدك.+

جاسر: إزاي؟+

نيللي: لو جيت الشركه ببقى وافقت، ولو
ماجيتش إعرف إني رافضه وشيلت كل
المواضيع دي من دماغى خالص.+

جاسر: تمام يا نيللي، وأتمنى إنك توافقى
ومتضيعيش الحاجات الحلوة اللى كلمتك
عنها، إنتى تستاهلى كل خير.+

إبتسمت نيللي بخجل: مش عارفه أقولك
إيه، بس عمري ماكنت أتخيل إن ممكن
يتقالى الكلام ده وابقى بضحك وعادى كده،
يمكن لإن طريقتك حلوة وبتخفف من كل
المشاعر المتلغبطه، وشكراً لىك بجد وعلى
مجيتك لحد هنا.+

جاسر: أنا اللى بشكرك لتفهمك، بعد إذنك.+
قالها وهو يقف ويغلق أزار حلتة، ويغادر
منزلها، تابعته هى بإبتسامه ودودة وتعجب

مما قاله لها لتوه، لا تعرف هل تتضايق أم
تسعد بشدة ويطير قلبها، ولكنها قررت أن
تهدي حتى تحدد مشاعرها وتأخذ وقتها في
معرفة ماتريد، وتراعى في حكمها أنها في حالة
تخبط، لا تعرف ماذا تريد بالتحديد.+

جلست مع والدتها وحكت لها عن كل
ماحدث منذ الصباح حتى مجيء جاسر لها.+
نيللي: ها يا ماما إيه رأيك؟+
نبيله: حكمى قلبك يابنتى.+

نيللي: إزاي؟+

نبيله: أنا شيفاكى بتفكرى بعقلك، ومدياله
الأولويه فى الحكم على كل الأمور اللى
حصلت النهاردة واللى مانكرش أنها كبيرة
وهتفرق فى حياتك على حسب القرار، بس

خلى قلبك بيقاله كلمه أكثر من عقلك،
عسان ساعات العقل بيغرق، والقلب
بعواطفه بينقذ.+

نيللي: انا قولتله إني هفكر ولو وافقت
هياقيني ربحاله الشركه.+

نبيله: وانا مش هقولك تقررى ايه، بس
هسيبك تعملى الأصلاح ليكى، ومتأكدته إنك
لوحدك هتختارى اللي يرضينى ويفرحنى
بيكى.+

نيللى وقد تاهت فى بحور أفكارها الغارقه: إن
شاء الله.+

+*****+

سحر عبر الهاتف: هو انا لو مكنتش أتصل
متتصليش؟+

نيللي: إمممم، ده على أساس إن إنتى
متصله من نفسك دلوقتى!، مانا اللى
إتصلت بيكى من شويه وماردتيش، واكيد
لما شوفتى اتصالى كلمتيني دلوقتى

+

سحر يا حراج: إيه ده، ياساتر عليكى، طب
عديها طيبيب.+

نيللي بمزاح: مانا معدياها هو انا نطقت،
المهم عامله ايه؟، والأستاذ سامى بقى
سامى بس ولا لسه؟+

سحر: هههههههههه، عيب عليكى، بقى سامى
بس من زمان.+

نيللي: ااااااه ماهو عشان كده اتنسينا خلاص
وراحت علينا.+

سحر: هههههه دانتی قدیمه اوی، ده مش

خد الرقم ده قعد معاه شخصیاً.+

نیلی بسعادة: طب کویس جدا، ما دی

خطوة حلوة.+

سحر: لا حضرتك مش فاهمه، انا كنت تعبانه

وهو جه يزورنى فقابل بابا وقعد معاه.+

نیلی یاحباط: بس كدا!!!.+

سحر: بالظبط، بس كده.+

نیلی: لا یاستی ده مطلعش غامض، ده

ممل.+

سحر: هو ممل فعلاً، بس غامض وغموضه

كل يوم بیزید.+

نیلی: ازای المفروض الغموض ینتهی كل

ماتعرفوا بعض.+

سحر: سيبك منى واحكىلى عن مفاجئاتك.+

نيللى: بصي ياستى.....+

+*****+

دخل جاسر إلى النادى، ونظر بتجاه المكان
الذي تعود أن يرى كارم جالساً فيه، فوجده
بالفعل بعد فترة إنقطاع دامت أسابيع،
وذهب إليه ليجلس معه.+

جاسر: ببص على المكان ده وانا عارف
ومتأكد إنى مش هلاقيك زى كل الأيام اللى
فات، بس فاجئتنى لما لاقيتك.+

كارم: إزيك باجاسر، إتفضل أقعد.+

جاسر بابتسامه: أنا مبسوط جداً من إلتزامك
فى الشركه.+

كارم بسخريه: وانت بتكلمنى كده بقى
كأخويا اللى فرحان بيا، ولا كرئيس مجلس
الإدارة اللى مبسوط من موظف عنده؟+

ضيق جاسر بين عينيه قائلاً: ليه حاسس من
كلامك إنك زعلان؟، أنا قولت لبابا إن لو ده
هيزعلك مش هيحصل خالص، أنا بشد
عليك كتير أه مع إنك أكبر منى، بس لو
حاجه زى كده مزعلك أنا مش عايزها.+

أخذ كارم يفرك فى وجهه بكلتا كفيه قائلاً: لا لا
خالص يا جاسر، ربنا يوفقك دى مسئوليه
تقيه اصلاً، أنا مقصدش أضايقك.+

جاسر: وأنا مش زعلان منك، ومش هزعل
النهاردة بالذات أصلاً، وعايز أفضل مبسوط

وبس.+

كارم: خير؟+

جاسر: أنا كنت في بيت نيللي السكرتيرة من

شويه.+

تفاجئ كارم مما قاله أخوه، فانتفض في

جلسته: نعممم! ايه اللى بتقوله ده؟!+

جاسر ضاحكاً: ماتفهمش غلط، إهدى عشان

أفهمك.+

كارم بإنفعال: إتفضل فهمنى.+

جاسر: أنا بصراحة كنت زعلان جداً إنك

رقدتها، وقعدت أفكر مع نفسي كتير أوى،

ليه أنا زعلان بالشكل ده على واحد

ماشوفتهاش غير من أسبوع بس فالشركة.+

كارم بنفاز صبر: وبعدييييين، أدخل

فالمفيد.+

جاسر: ماهو ده المفيد، إكتشفت إني حبيتها

من أول نظرة، وقررت إني ماتأخرش في رد

فعلى وان ده الوقت المناسب بعد اللى انت
عملته، وخذت عنوانها من الملف بتاعها
وروحتلها واعترفتلها بحبى، حرکه مجنونه،
صح؟+

لجمت الصدمه لسان كارم، فأصبح لا يعرف
كيف سيحييه، وبماذا يحييه!، يضحك
ويبارك له على ما صنعه!، يا لسخرية القدر،
أهذه هى نهاية الفصة!، يحبها هو ويعانى فى
حبها أيام وليالى، ويسهر ليخطط أن يقترب
منها، ليعترف لها أخيه بحبه ويأثرها لنفسه
ضارباً بكل أحلامه عرض الحائط!!!+

لم يتمالك نفسه فانفجر ضاحكاً بعذاب، كل
ضحكه كانت تخرج من جوف الوجع
والعذاب، حقاً، بماء يود هذا الأحمق أن
يحييه؟!، فهل يحييه بأن يقول مثلاً، مبارك
عليك حبيبتى؟!، هههههه، ماذا يحدث!، هل

هذا واقع! هل إنتهت فتيات العالم، فلم يجد
جاسر أمامه سوى حبيبة أخيه! هل يثور
ويضربه بكل ماتطوله يديه؟، أم يحكى له
حقيقة الأمر بهدوء؟، مهلاً... هل وافقته نيللي
وسعدت بإعترافه؟؟

فغر فاهه عندما تذكر أهمية هذا السؤال،
ونطق به دون وعى.+

كارم: وهى قالتلك إيه؟+

جاسر: قالتلى إنها إتفاجئت من كلامى،
وهتفكر، ولو موافقه هترجع الشركه ولو
رافضه مش هترجع.+

إبتسم له كارم، بوجه يتشكل بإعتياده، دون
شعور داخلى بمذاق هذه البسمه، ثم قام
ليلتقط هاتفه من على الطاولة ويغادر دونما

كلمة واحدة، تابعه جاسر وهو لا يفهم ماذا
أصابه...

+

جلس كارم في سيارته والوجع يكاد ينهش
قطعة من عقل تعب من التفكير في كيفية
الحصول عليها، وبكل بساطه يجد غيره على
بعد خطوة من إمتلاكها.+

لم يشعر بنفسه سوى وهو يدق هاتفها.+

لتنظر نيللي وهى تتحدث مع سحر.+

نيللي: طب إقفلى ياسحورة، نبيل بيتصل.+

سحر: هههههه طيب ياستى ماشي.+

أجابته نيللي ب: إزيك يا بلبل.+

جاهد كارم ليجعل صوته مرحاً حتى لا تشعر

بتغيره: بلبل!، من إمتى؟!+

نيللي: والله بقى أنا قولتلك إن أنا شخصيه
متقلبة المزاج، يعنى المفروض متفاجئش
بأى تغير.+

كارم: إمام، ليه حاسس إنك مبسوطه؟+
نيللي: وانا ليه حاسه إن فيك حاجه غريبه،
دايمآ بتتصل فى أوقات بيبقى فيه تغيير فى
حياتي فعلاً وكمان بتقولى على حالتى
وشعورى، ده عادى؟+

كارم بضيق: أيوا عادى، بيبان على صوتك،
ممکن أعرف مبسوطه ليه؟+

نيللي بتعجب: وانت بتكلمنى كده ليه!!،
بتندمنى مثلاً على تقربى لىك!!+

حاول كارم أن يعيد هدوئه، فهو لا يريد أن
يخسرهما بشخصيته اللتين يتعامل معها

بهما: مش قصدى بس انا سايق وكان واحد

هيخبطنى، فاتعصبت بسببه.+

نيللي: لأ إبقى خد بالك.+

كارم: هتقوليلي ولا سر؟+

نيللي: أصل أنا لسه مقررتهش، بس حاسه

بسعاده مش فهمهاها.+

إعتصر قلبه بشدة عند سماعه لكلماتها التي

حطمته، فهي تحكى عن سعادتها لأن رجلاً

غيره إعترف لها بحبه، وتقول أنها مازالت

تفكر، فبماذا ستفكرى يا حبيبة العمر، فقد

أصدرتى قرارك وانتهى الأمر...+

كارم بحزن: السعادة اللي شايفك فيها بتقول

إنك مش محتاجه تفكرى.+

نيللي: هو واحد إعترفلى بحبه وانا حاسه

بسعاده، بس زى ما قولتلك لسه مقررتهش.+

كارم: وانتى حاسه بسعادة ليه طالما لسه
مقررتيش!!+

نيللى بتعجب: مالك يانبيل! هو انت
متضايق ليه؟+

كارم: مش متضايق، سلام.+

أغلق المكالمه فى وجهها، مما جعلها تنظر
للهااتف بعدم فهم، ولكنها تذكرت جاسر
فابتسمت رغماً عنها.+

+*****

دخلت غرفته وهى تتحدث بفتور.+

دينا: عايزة أكشف.+

رفع رأسه لينظر لها قائلاً: إنتى تعبانة؟+

دينا: لأ مش تعبانه، بس إنت مش واخذ بالك
خالص إننا بقالنا ٣ سنين متجوزين ومفيش
حمل.+

سامى بتعجب: إني عايزة تنفصلى عنى ولا
عايزة تخلفى منى، أنا مابقتش فاهمك؟+

دينا: بتقولها بسهولة كده!، زى ماتكون زعلان
إني مش هنفصل!!+

سامى: مش زعلان ومش فرحان.+

دينا بغیظ: یعنی إيه مش زعلان ومش
فرحان!!، مش فارق معاك وجودى فى حياتك
واستمرار جوازنا؟؟+

سامى: هیفرق معایا إزای وکل تصرفاتك
معایا زفت، وأسلوب كلامك دایماً حاد
وزفتین، إنتی مثلاً شیلانى من على الأرض
شیل وانا اللى ندل!، ماتبصى لنفسك

ولطريقتك معايا وردى على نفسك إذا كنت

مبسوط معاكى ولا لا.+

دينا: كل ده عشان إتأخرنا فالخلفه، كل

الناس قالولى كده.+

سامى: ماشاء الله، كل الناس!!، هو اتتى

فضحتى أسرار بيتنا عند كل الناس!، عموماً

الناس اللي مخها تعبان هما اللي يشوفوا إن

مشاكلنا عشان مفيش ولاد، ومايشوفوش

إن تصرفاتك تطفش العفريت.+

دينا بإنفعال: ماخلاص بقى، بحاول أمتص

غضبك وألم الموضوع وانت مفيش فايده،

هو فى إيه!!+

سامى: بدمتك ده أسلوب بكلمينى بيه

وجايه تقولى بتكتصى غضبى؟، أنا حاسس

إن انتى الراجل مش انا.+

دق هاتفه وكان على طاولة خلف دينا،
فنظرت به سريعاً وجدت إسم سحر.+
دينا: أهلاً أهلاً، ودي تبقى مين سحر دي
بقي!!+

جذب سامى الهاتف من يدها: متمسكيش
موبايلي تانى.+

دينا: ده اللى قدرت عليه!!، مين سحر
بقولك؟؟+

سامى: مالكيش دعوة مين سحر، واتفضلى
شوفى هتروحي فين.+

دينا: دى البنت الجديدة معاك فى المكتب،
صح؟؟+

سامى بنفاذ صبر: خلاص أنا اللى طالع.+

خرج من الغرفة متوجهاً ناحية باب المنزل
وكلمات دينا من خلفه تلاحقه: طبعاً، رايح
تكلمها برا البيت، عشان تبقى على راحتك،
حسبي الله ونعم الوكيل فيك.

١

+*****

لم يمضى سوى الليل الذي مر عليها وهى
مستيقظه، تفكر فيما قاله جاسر، تفاجئت
بنفسها تفتح خزائنها وتخرج ثيابها وترتدى
مستعدة للذهاب إلى العمل، لا تعرف كيف
قررت موافقته بهذه السرعة، كان لابد أن
تنتظر أياماً أكثر، ولكنها الآن تتبع مشاعرها
التي فرضت عليها أن لا تضيع الوقت أكثر
من ذلك، وبالفعل ذهبت للعمل حيث
أوصلها مصطفى كالعادة.+

دخلت إلى الشركة تنتظر حضور جاسر، حتى
ينقلها إلى وظيفتها الجديدة التي وعدها بها
الأمس، ولكنها تفاجئت بدخول كارم الذي ما
أن رآها حتى تبدلت ملامحه، فكانت تعتقد
أنه سيفرح لحضورها وتجاوزها الأمر، ظناً
منه أنها ستعود لمباشرة العمل كسكرتيرة،
ولكن يبدو أنه علم بإتفاقها مع جاسر...+
إقترب منها وهو يتأمل بها بعينان حزينة،
ظل يتطلع في وجهها دون حديث، يفسد
لحظته، وفي عينيه لمعه لا تفهمها ولا
تستطيع تفسيرها.+

وقفت من شدة خجلها وهي تنظر إلى
الأرض.+

كارم بصوت حزين: جيتي عشان تشتغلي ولا
تنهي عقدك معانا.+

حاول أن يسأل دون أن تفهم أنه علم
بإتفاقها مع أخيه.+

نيللي: لأ، أنا!!!! جايه لأستاذ جاسر.+

كارم: ليه؟، شغلك معايا أنا.+

نيللي بتوتر وتلعثم في الكلمات: أصلل، إسألته

لما يجى، انا لسه مش عارفه.+

أراد كارم أن يضيّق خناقها قائلاً: مش عارفة

إيه؟، إنتو متفقيين على حاجه؟+

نيللي وهى تتهرب: لأ معرفش، لما يجى يا

استاذ كارم هيقولك.+

لم يشعر كارم بنفسه سوى وهو يقول: طب

يلا على مكتبك.+

نيللي: لأ، دى مش وظيفتى من الأول ومش

هستمر فيها، أنا جايه لوظيفه تانيه.+

جاسز: صباح الخير ياكارم، صباح الخير

يانيللي.+

ثم تطلع لنيللى بود وسعادة: مش هتتخيلى

سعادتى قد إيه إنك جيتى ومتطولتيش

إنتظارى.+

كارم: ممكن أفهم إيه اللى بيحصل؟+

جاسز: من النهاردة نيللى بقت تخصنى يا

كارم، وقريب كل الناس هتسمع أخبار حلوة

عنى أنا وهى.+

غلى الدماء فى عروق كارم وظهر ذلك على

وجهه الذي تصبغ باللون الأحمر، الذي يعبر

عن وجود نيران تشتعل فى هاتين الوجنتين،

فغادرهم بخطوات عصبية إلى حيث مكتبه،

لا يعلم ماذا يفعل، أيسفك دماؤهم ويرتاح

من وجودهم للأبد، أم يقتل نفسه حتى لا

يراهم سوياً وهما يعلنان عن حبهم بسعادة
واقفين على رفات قلبه الذي تحطم بسببهم،
لم تحبه!!+

لم تشعر بقلبه ونبضه الذي يثقب الأذان، لم
تتأثر به وهو كارم أو نبيل..+

هل نجح مروان في حديثه أنها ستبحث عن
الغنى، لابد أنها علمت أن جاسر موكل بكل
شئ ولذلك إختارته وفضلته عليه من مجرد
حديث عابر دار بينهم، فمؤكد هي لاتبه،
إنما أحبت ماله ووسامته وطلته الساحرة، لن
تخسر شيئاً معه.

فهو راجل كامل في نظرها، فلماذا ستنظر إلى
نبيل السائق الفقير، أو إلى كارم الذي لايملك
في هذه الشركه سوى وظيفته حتى لو كان
إبن مالکها، الأفضليه لصاحب السلطه هنا
والآمر الناهى..+

كم كانت لا تستحق منك الحب والشغف
وعذاب وشوق الليالي، كم أوجعتك
وإبتسمت بفتور، كأنها لم تفعل بك شيئاً.+
ولكن هل ستستطيع أن تراها معه؟!، تبتسم
له وتبادلته كلمات الحب والغرام؟؟+
هذا ما سنعرفه بالفصول القادمة.+
بقلمي/سارة رجب حلمي.

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الحادى عشر

الفصل الحادى عشر+

بقلمي/سارة رجب حلمي+

تبكى فى الظلام، لا يشعر بقلبها المعذب
سوى الله، تتعجب أن من إختارته طامعه فى

السعادة بين يديه، هو من يحول تلك
السعادة وتلك الأمنيات إلى جحيم تعيشه
وتتجرعه يوماً بعد يوم.+

سامى، لماذا تتعجب من تصرفاتي؟، لماذا
تنظر إلى وجهى غير المزين بنظرة إندهاش،
وتدعى أن ذلك هو ما يجعلك تنفر منى!+.

ألم تسأل نفسك من قبل؟، ألم تحاول فهم
سبب تغيرى؟، ألم تكلف نفسك عناء
البحث عن أسباب تعاستى وتعاستك؟+.

لماذا ترى نفسك بعين المظلوم، الذي يلعب
دور الضحية فى قصتنا!!+.

ألم تشعر بنفسك وانت تقتلنى؟!+.

نعم سامى، فأنت قتلتنى.

وتقتلنى كل يوم ألف مرة.

مرة بإهمالك، مرة بتجاهلك، مرة بصمتك،
مرة بفتورك وفتور مشاعرك، مرة عندما
قولت كلمة مضحكه فلم تضحك

مرة عندما تحدثت في أمر هام يخصني ولم
تسمع.+

مرة عندما بكيت ولم تسأل عن السبب.+

مرة عندما حملت هما ولم تخفف عني.+

مرة عندما إبتسمت وأنا شاردة ولم تهتم
بمشاركتي التبسم ومعرفة سببه.+

مرة عندما تألمت فجأة ولم تسألني لماذا
تألمتي.+

مرة عندما تعثرت في مشيتي ولم تهول
لتساعدني.+

مرة عندما وقف الطعام فى حلقى ولم تحضر

لى الماء مسرعاً والخوف بادياً فى عينيك.+

مرة عندما تخرج من المنزل ولا تدق هاتفى

ولو مرة لتطمئن على حالى.+

مرة عندما أمرض ولا أشعر بلهفة خوفك.+

ألم أقل لك أنك تقتلنى فى اليوم ألف مرة؟

هل كفاك ماقلته يا قاتلى، أم تريد أن أزيد؟+

أعلم أنك الآن إذا علمت بما أفكر به لن

تقول سوى كم أنتي تافهه، ولكن تفاهتى

تلك بنيت على ماهدم حياتنا سوياً، إحذر من

تفاهتى يا سامى، فالأمور التى تعتبرها تافهه

قد دمرتنا.+

أفاقت دينا من شرودها على إتصال من

صديقتها.+

دینا: آیوا یا رشا.+

رشا: إیه یابنتی إنتی علی طول صوتک متغیر

کده وحزین؟+

دینا: لا ده دلوقتی المواضيع إتطورت وواحدہ

بتتصل بیه وبیخرج یکلمها برا البیت.+

رشا: یاخبر!، هی وصلت لکده؟+

دینا: أنا خلاص تعبت وجبت أخرى من کتر

الی بیعمله فی حقى، أنا عایزة أتطلق.+

رشا: بلاش تهور یا دینا، انتی کده بتنسحبی

وبتدی فرصه للست دى إنها تخطفه منك.+

دینا: تخطفه منى!، ده لو كانت عارفه إنه

متجوز أصلاً، أصل الأستاذ سامى بیتکسف

يقول إنه متجوز.+

رشا: طب محاولتيش تعرفى ليه بيتصرف

كده وليه علاقتكم متوترة بالشكل ده؟+

دينا: انا دايمآ ببقى مقررة إني أتناقش معاه

بهدوء، بس أول مابشوفه وبشوف تصرفاته

قدامى بتحول، وبيبدأ ازعق واتخانق معاه،

وعمره ماحاول يحتوينى أو يتناقش معايا

هو، دايمآ إما بيسيبنى ويمشي او بيطردينى

من المكان اللى هو فيه، أنا بجد تعبت يا

رشا، أنا لو إتأكدت إنه فعلاً على علاقه بالي

إتصلت دى أنا هموت.+

رشا: بعدالشر عليكى، حاولى تلمى شملكم

تانى ياديننا، متيأسيش بالسرعه دى، وحتى لو

فى واحده فى حياته برضو متستسلميش

وتسيبيلها الجمل بما حمل، خدى حقك

منها متسيبييهوش، وحقك هو جوزك ياديننا

وفكرى وراجعى نفسك وحاولى تحسنى من

أسلوبك معاه، أسلوبك مش بيدل على إنك
بتعاني منه قد ما يركبك الغلط اللي إنتى فى
غنى عنه.+

كان يجلس فى مكتبه وفجأة تملكه الدوار
الشديد.+

سامى: سحر إلحقينى.+

جرت سحر إلى مكتبه، وهى تهتف: مالك
ياسامى؟+

سامى: مش عارف، أنا داىخ أوى ومش قادر
أفتح عينى وحاسس بغثيان.+

سحر: ألف سلامه عليك، أخدلك إذن
وأروحك بيتك؟+

سامى: لا لا، هاتيلي كوباية لمون بس يمكن

توقف شعور الغثيان ده.+

سحر: حاضر حاضر، حالا.+

ذهبت سحر وعادت في يدها كوب من

الليمون أعطته له بقلق على حالته.

+*****

مر لياشر عمل الموظفون بنفسه، فوجدها

تجلس بينهم تهتم بعملها ولم تنتبه لوجوده،

نظر لها نظرة عشق وحنين، شعر أنه أصبح

ليس من حقه التعامل معها فقد سلمت

قلبها لغيره.+

رفع نظره عنها وأكمل مروره والحزن يملكه،

لم يعد يشعر بالسعادة عند رؤيتها كمان

كان من قبل.+

بل يزداد لها شوقاً يزيد من تعاسته، لأنه
مهما إشتاق، لن يقربه إشتياقه من فتاه
أصبحت من المحرمات.+

عاد لمكتبه شاردآ يتألم في صمت، أمسك
هاتفه وقد قرر محادثتها فهو يريد أن يتحدث
إليها بحرية إفتقدها بعدما أعلنوا عن قصة
حبهما التى ظهرت فجأة، لتسكن في روحه
الآلام.+

دق هاتفها، فلم ترد في أول مرة، أما في الثانية
فقد ألغت إتصاله، مما جن جنونه، فبمجرد
إرتباطها بجاسر أصبحت تتجاهل نبيل
نفسه!!+

أعاد الإتصال للمرة الثالثة والتحدى يملئه
بأنها لابد أن تجيب، حتى لو إستدعى الأمر
أن يذهب لها ويحطم هاتفها على رأسها.+

فأجابته بفتور: أيوا يانبيل.+

كارم: مكنتيش بتردى عليا ليه؟+

نيللي: هو بصراحه غلاسه منك إني أكنسل

وتتصل برضو، لإني أكيد مش فاضيه.+

كارم: إنتى فالشغل؟+

نيللي: أيوا، يلا بقى سيبنى أرجع لشغلى.+

كارم: أنا كنت عايز أبلغك إني النهارده هاجى

أوصلك للبيت بنفسى مش هبعث

مصطفى، زى ماكنتى عايزة أهو.+

نيللي بعدم إهتمام: لا لا ولا تيجى ولا تبعث

مصطفى.+

كارم بصدمه: ليه؟+

نيللي بسعاده: أصلل، الشاب اللى حكتلك

عنه هيوصلنى، على فكرة، قريب هيتقدملى

ونحدد الخطوبه وأكيد إنت معزوم، أنا
مبسوطه أوى يانبيل، أنا قولت اقولك مع إني
مش فاضيه، عشان عارفه إنك هتفرحلى.+
كارم بحزن: مبروك، بس مقولتيش؟، هو
حبك كده إمتى؟+

نيللي: من أول مرة خبطنا فى بعض فى
كوليدور الشركة، أنا كمان أعجبت بيه أوى،
ودخل قلبى من هزاره وحسيت إنه شاب
لذيذ جداً و...+

قاطعها كارم فجأة: طيب طيب انا قولت
اقولك انى هاجى اوصلك بس انا مش فاضى
للكلام دلوقتى، سلام.+

أغلق الهاتف وألقاه بغضب وإنفعال شديد،
يحمد ربه أنها ليست أمامه، لأنها كان

مصيرها سيكون هو مصير هاتفه الذي
تهشم وتناثر إلى قطع.+

في نهاية يوم العمل خرج من مكتبه ليраهم
خارجين من مبنى الشركه والإبتسامه تزين
وجوههم نابعه عن سعادة كبيرة يشعران بها،
ثم فتح لها جاسر باب السيارة وركبت وهى
تنظر له بإبتسامتها المشرقه، ثم طار حول
السيارة ليركب وينطلقا بها.+

بالفعل كما أبلغته في الهاتف سيوصلها إلى
منزلها، فركب سيارته على وجه السرعة
وأتبعهم ولا يدور في عقله سوى تعجبه مت
تغيرها، فهى ركبت بجانبه وليس بالخلف،
هل كانت تمثل التقيد بالدين أم الحب هو
ما جعلها تتخلى عن كل قيودها ومبادئها
التي وضعتها بنفسه والتي تعلمتها من
دينها وقررت إتباعها!!، هل تحب جاسر كما

قالت أم رأّت فيه طموحاتها وأحلامها التي
ستتحقق، هل تستحق إنشغاله بها إلى هذا
الحد الذي جعل حياته تتوقف أم أنها مجرد
فتاة جميلة مخادعه لا تستحق أنه يضيع من
أجلها وقته.+

ولكن لماذا هو لا يفعل شيئاً؟، ولمتى
سيظل منشغلاً بها؟، فهو يريد أن يعود
لحياته التي تركها قبل أن يعرفها، حتى لو
كانت حياة سيئة، فلا بد أن يعود لها، حتى
يستطيع الشفاء من علة عشقه لها.+
كم أنا أعشّك يا من تركتني كل القلوب
وطعنّتي قلباً أحبك...

+*****

أسنده أحد زملائه للخروج من الشركه وسحر
تمشي بجانبهم، حتى وصلوا إلى حديقته أمام

الشركة، قد أشار لهم سامى بتجاهها، حتى
يجلس بها ليعيد إترانه قبل وصوله للمنزل.+
فاستأذن صديقه بأن يغادر لأن ورائه مشوار
هاماً، وطالما سحر معه فلا داعى من
القلق.+

+*****

فى منتصف متابعتة لسيارة جاسر، قرر أن
يخلف الطريق عائداً إلى منزله، فلن يجنى
شيئاً من متابعتهم سوى جلب المتاعب
لقلبه الذي إكتفى.+
عند وصوله إلى المنزل، رأى والدته تقف على
حمام السباحه الخاص بفيلتهم، فاقترب
منها ليسلم عليها وكانت تقف موجهه
ظهرها له وتتحدث فى الهاتف.+

عند إقترابه منها سمع ماجعله ينتفض
رعباً.+

فريدة: إنت واقف مستنيها؟

.....

فريدة: طب مش من مراقبتك ليها قوت
إنها بتنزل السوبر ماركت كل يومين فى نفس
الميعاد؟+

+.....

فريدة: أمال عدا نص ساعه ومفيش حاجه
ليه؟، أنا عايزة أخلص من منيرة النهاردة قبل
كده ومش معقول هنقضى العمر كله
بنخطط ونراقب بس.+

ما أن سمع كارم تلك الكلمات حتى جرى
مسرعاً متوجهاً إلى منزل والده وزوجته

منيرة، يخطف المسافات خطفآ، يتمنى ألا
تترك بيتها قبل وصوله.+

ماذا تفعل هذه السيدة التي تدعى والدته؟،
هل هى جنت!!، تخطط للقتل وتتفق مع
العصابات على ذلك؟!، هل هذه هى أمه
حقآ!، هل أبتلى بأم يسمح لها ضميرها أن
تفعل ذلك بأريحيه؟!+

هل إنتهى البشر فلم يعد غيره ليحمل كل
المصائب وحده؟!+

يا إلهى ساعدنى فى أن أصل قبل أن تحدث
الكارثة...+

وفجأة تذكر جاسر الذي يوصل نيللي لأن ولا
يشغله شيئآ ولا يعلم أن والدته على بعد
خطوة من الموت..+

فاتصل به على وجه السرعة.+

كارم: جاسر، سيب أى حابه بتعملها وحالا

على بيتك....+

جاسر: فى حابه؟+

كارم بتردد دام للحظات ثم نطق: والداتك

هتقتل...+

جاسر بخوف وجسد يرتعد: إنت بتقول

إيبيبيه؟!+

كارم: مش وقت تعجب، يلا بسرعه نحاول

نلحقها.+

أغلق الهاتف ويداها ترتعشان بشده،

فلاحظت نيللي ذلك ثم وجدته يغير وجهه

السيارة.+

نيللي بقلق: فى إيه؟، حصل حابه؟+

جاسر برعب يطل من عينيه: كارم بيقولى إن
أمى هتقتل..+

نيللي بصدمة: إيبويه!!، مين اللى هيقتلها؟+

جاسر: معرفش، ماقالش حاجه تانى، بس
أكيد أمه.+

نيللي: أمه إزاي؟، إنتو مش إخوات؟؟+

جاسر وهو يرفع الهاتف أمام عينيه ليتصل
بوالدته: اخوات من الاب بس+

ثم أجرى إتصاله بوالدته عدة مرات ولكنها لم
ترد، لأنها قد تركت الهاتف بالفعل وخرجت
من المنزل...+

فاتصل بوالده ولكنه أخبره أنه فى مشوار
خارج المنزل من عدة ساعات.+

منيرة: الحمد لله إني شوفتك قبل ما يحصللى
حاجه يا جاسر، ولو أبوك مالحقنيش، قوله إني
كان نفسي أشوفه، وإنكم هتوحشوني أوى.+
بكت نيللي متأثرة بشدة، لا تعرف ماذا تقول
فقد تذكرت حادث والدها ووالدتها مما
جعلها تنهار وتبكي بطريقه لم يفهمها من
حولها.+

كارم: إهدى يانيللي.+

ثم نظر إلى منيرة وربت على كتفها،
متقلقيش ياطنط هتبقى بخير إن شاء الله.+
نظرت له وهى تبتسم: على رأى أبوك يا
كارم، فريده معرفتش تطلعك زيها، خلى
بالك إنت وجاسر من بعض، إنتو مالكمش
غير بعض يا حبيبي.+

وصلت سيارة الإسعاف وحملت منيرة،
ونيللي مازالت على إنهيارها ولكنها عندما
رأت سيارة الإسعاف تذكرت عندما كانوا
يحملون والدها ووالدتها على التدرولي ثم، ثم
ماذا!!!!!!+

ثم قاموا بتغطية وجوههم؟!!!!+
في هذه اللحظة لم تستطع نيللي التحمل،
وسقطت مغشياً عليها..+
فصرخ كارم بها ولكنها لم ترد عليه، وكانت
سيارة الإسعاف قد غادرت وهي تحمل
منيرة وجاسر بجانبها.+
فحملها كارم بين يديه وقلبه يتمزق من
أجلها ومن أجل منيرة التي لا يعلم هل
ستنجو أم لا.

ثم وضعها برفق على المقعد الخلفى
للسيارة، وتحرك بها باتجاه المشفى.+

+*****

وقفت تقطع أرض حديقة فيلتها جيئة
وذهاباً، تنظر إلى هاتفها بين الفينة والأخرى
وهى تنتظر إتصاله على أحر من الجمر
ليبلغها بالأخبار السارة.+

كانت ستجن من شوقها لمعرفة ما حدث
بعدما أبلغها أنها خرجت من منزلها، هل
إستطاع أن يطلق عليها العيار النارى؟، أم
فشل فى ذلك؟+

قطع أفكارها دقات الهاتف فى يدها معلنة
عن إتصاله أخيراً.+

فأجابته وقلبيها يقفز خوفاً مما ستسمعه،
هل خبر سار بموتها وإنتهاء الأمر دون
إنكشاف، أم ماذا؟+

فريدة بترقب: هاااا، عملت إيه؟+

سيد: كله تمام يا ست الكل، هنستلم الباقي
إمتى؟+

فريدة بإبتسامة إنتصار: ههههههه، الباقي بعد
التنفيذ التانى بس مفيش مانع إني أديك
الحلاوة على الإنجاز ده، بس طمنى، ماتت؟+

سيد: أنا ضربتها بالرصاص، والروح دى بقى
أمرها عند ربنا، سواء خرجت ولا لا.+

فريدة بغیظ: نعم!!، يعنى ممكن تبقى
عايشه؟+

سيد: ياست هانم انا نفذت المطلوب منى
وزى ماتقالى بالحرف، معرفش بقى عايشه
ولا لأ.+

فريدة: ومتصل تطالب بفلوس وهى ممكن
تبقى عايشه؟، يابجاحتك!+

سيد بصوت حاد: الله، ليه بقى الغلط ده
بسس!!، إحنا بينا إتفاق إني أضربها بالنار هى
وابنها واقبض، خروج الروح دى بتاعة ربنا،
ماليش فيها أنا، بلاش تزعلينى، عشان انا
زعلى وحش ياست هانم.+

فريدة بإنفعال: إنت هتهددنى!، إحنا إتفاقنا
عالقتل، مش على ضرب النار وتجرى، لما
تبقى ماتت، هديك اللى إنت عايزه وزيادة.+

سيد بصوت مخيف: ولو مماتتش!!!!+

فريدة بتوتز: إقفل إقفل أشوف حصل إيه

بدل مانتكلم على الفاضى.+

أغلقت مكالمته وهى تسبه وتلعنه بافطع
الألفاظ، تشعر أنها ورطت نفسها معه وأنه
سيستغلها دائماً وخصوصاً لو عاشت منيرة،

جلست تنتظر بقلق وتوتر، حتى تأتيها

الأخبار، فإتصالها بأحدهم الآن سيثير

الشكوك ضدها، ولا تملك سوى إنتظار

وصول الأنباء.+

+*****

أمام مبنى شركة سحر وسامى.+

سحر: هااا يا سامى، بقيت كويس؟+

سامى: لسه حاسس بدوخه بس كفايه كده

لازم تروحي إنتى إتاخرتى أوى.+

سحر: تمام، نركب تاكسي وأوصلك لبيتك
الأول وبعدين أروح انا.+

سامى بتوتر: لأ، لأ، مفيش داعى، إركبى
لبيتك على طول وانا هركب وكده كده بنزل
قدام البيت متخافيش، لو إحتاجت مساعده
هطلب من بواب العمارة او سواق التاكسى
او اى حد.+

سحر: طب مش حاسس إنك محتاج تروح
للمستشفى؟+

سامى: لأ، مش للدرجه دى، أنا كويس.+
سحر: إوعى تكون من الناس اللى بتكره
المستشفيات وتتحمل التعب عشان
ماتروحش للدكتور؟+

سامى بابتسامه مجهده: لا متقلقيش، انا
بخير، يلا كفايه تأخير كده.+

فقامت سحر وأوصلته إلى أول سيارة أجرة
ثم توجهت إلى طريقها وهبت إلى منزلها
أيضاً.+

وصل سامى إلى المنزل وهو يجاهد مرضه
وما يشعر به فدق جرس المنزل، وهو
يتسبب عرقاً، فتحت له دينا وهى تتسأل
وترسم ملامح الحزن.

دينا: إنت مش معاك مفتاح؟+

ولكنه لم يجيب، فنظرت له ووجدته مجهداً
بشده، فطالعتة بقلق.+

دينا: مالك ياسامى؟+

ظل سامى يتحرك بصعوبه متوجهاً إلى
غرفته، ولكنه سقط فى منتصف طريقه إليها،
فصرخت دينا عند رؤيتها لحظة سقوطه
وجرت نحوه بخوف.....

بقلمى /سارة رجب حلمي+

مش عايزاكم تقولوا حلوة وجميلة، عايزة
أسمع رأيكم وتوقعاتكم ومناقشتكم لأحداث
النهاردة، شاركونى الأفكار يلا.+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثانى عشر

الفصل الثانى عشر+

بقلمى /سارة رجب حلمي+

غارق أنا فى بحور عينيكى، فلا أحلم الآن
سوى أن تذيبى عنهم أجفانك فأراهم
بلمعتهم المشرقه التى تسحرنى.+

ولكن حتى فى غفوتك ملاك يخطف فؤادى
الذى يهواكى.

إلى متى يانييلي؟، إلى متى ستظلين
تغرقيننى فى عشقك كل يوم أكثر من كل
مامضى؟+

أنهى أفكاره بأنه وضع يده يتحسس بشرتها
بخوف، بشعور مختلط بالرغبة فى ذلك
وتأنيب الضمير الذي يذكره بأنها حبيبة أخيه.

فجلس بجانبها مخفض الرأس، ثم رفعها
تدريجياً ليطالعها بناظريه ويبدأ فى الحديث
مع من يعلم أنها لاتسمعه.+

كارم: أنا عارف إنك واخده حقنه ومش
هتصحى دلوقتى، وعشان كده عايز أقولك
إنى.....إنى بحبك.+

ثم إغرورقت عينيه بدموع لم يكن يعلم أنه
سيذرفها يوماً.+

كارم: أنا مصدوم من كل اللي بيحصل،
ومتكتف، لو كان مش أخويا كنت قدرت
أعمل كتير، بس ده أخويا، أنا كنت عارف إن
أمى مش هتسيبه فى حاله هو ومرات بابا،
كنت دايمًا أقول ربنا يعينه عليها وانى هقف
جنبه قد ما اقدر، موضوع حبه ليكى وقفنى
حيران ومش عارف أتصرف، فجأة لاقيت
نفسى مخير إنى أعاديه ولا آجى على نفسى
وأباركله وأنسحب، بس أنسحب إزاي؟!، إنتى
ليا من قبله، أو أنا إعتبرتك ليا..+

كل اللي كان موقفنى قدامك وانا ساكت هو
خوفى من الحقيقه اللي لازم تعرفيها حتى لو
خبيت عليكى، لإن مراد مش هيسكت، خوفى
من إنى أخسرك خلانى خسرتك فعلاً، لو كنت
ناوى أتكلم وأثور قبل اللي حصل النهارده،
فبعد اللي حصل مبقاش ينفع، أمى حرضت

على قتل أمه والله أعلم هتعيش ولا لأ،
وهاجى أنا كمان أحاول آخذ منه حبيته!
الى هى إحتمال كبير تهزقنى وتطلب منه
يخرجنى من حياتهم للأبد.+

أيوا يانيللي، أتوقع إنك تعملى كده لو إنتى
بتحبيه بجد.+

أنا بحبك بجد، بس إنتى وأخويا إختارتوا
بعض.+

عارفه يانيللي لو أنا مبحكيش، كنت قلبت
الدنيا ورجعتك ليا تانى بأى شكل، بس أنا
حبيتك وحبك غيرنى.+

خلانى عرفت معنى الأخ، ومعنى إنى أوعد
أبويا إنى أساند أخويا لأخر لحظه فى عمرى
وأوفى بوعدى.+

عشان بحبك بجد مش هعافر وانا عارف إنك
إختارتى صح، أخويا أحسن منى ويناسبلك،
هو يستاهل واحده زيك، وإنتى لو مش ليا
يبقى لازم تكونى لجاسر، مفيش بعدى حد
هيصونك ويقدرك غيره.+

منعت الدموع الرؤيه عن عينيه، فوضع كلتا
يديه عليهما ليحففهما، وهو يكمل حديثه.+

كارم: مش عارف طنط منيرة هتقوم منها ولا
لأ، بس كل اللى أعرفه إننا لازم نكون جنب
جاسر، لازم أنسى نفسي ومفكرش فيها فى
وقت أزمته.+

+*****

ذهب رؤوف لفيلا فريدة بعد علمه بإصابة
منيرة بأحد الأعيرة النارية، ووجهه كان لاينذر
بخير أبداً.+

رؤوف: فريييييييييدة.+

سمعت صوته من غرفتها فانقبض قلبها
بشده، ولم تجد حلاً سوى أن تخرج له، لأن
إمتناعها سيؤكد الشكوك حولها.+

خرجت وهي تحتفظ بتعاليتها وغرورها
وتحدثت بصوت حاد.+

فرييدة: في إيه! صوتك عالي كده ليه؟+

جری رؤوف نحوها وهو على حاله يرثى لها،
وأمسك بعنقها، يضيق عليه خناق يديه.+
حتى بدأت فرييدة في السعال، وبدأت تفقد
قدرتها على التنفس.+

رؤوف: قتلتيها لييييييه، عملتلك إيه، كنتي
قتلتيني أنا وسبتيها، حقد قلبك عماكي
للدرجه دى، مش مصدق إنك بالسواد ده
كله.+

حضر الخدم مسرعين على صوته العالى،
فأواه يخنقها بكلتا يديه وهى كادت أن
تفارق الحياة.

فجروا نحوهم وأنقذوها من بين يديه.+
فريدة بصوت مختنق وهى تسعل بشده:
عايز تموتنى يا رؤوف، هتدفع تمن اللى
عملته ده غالى.+

كان صدره يعلو ويهبط بشده فنطق بصوت
مخيف: مش هتلقى تعملى أى حاجه،
عشان انتى اللى هتدفعى التمن يافريدة
مش حد تانى.+

ثم خرج وفى نيته التوجه إلى المشفى
ليطمئن على منيرة وهو يدعو الله أن تكون
بخير وألا تتركه، وهى رفيقته التى لا يشعر
بالأمان سوى بجانبها.+

وصل المشفى وجاسر يجلس أمام غرفة
العمليات التى تتواجد بها والدته، وكارم
يجلس بجانب نيللي فى غرفتها، حيث كانت
ترقد متأثرة بصدمه عصبية من رؤيتها لمنيرة
وهى غارقة فى دماؤها، وخصوصاً أن رؤيتها
لها ذكرتها بحادث والديها اللذان توفيا، ونجت
هى من الحادث، لتحيا فى عذاب موجه، ولم
تجد سوى الهروب من الواقع، بأن تعيد
والدتها إلى الحياة وتجعلها متأثرة بشلل
يفقدها التحرك وعمل أى شئ، حتى يكون
مبرر فى عدم مساعدة والدتها لها فى أعمال
المنزل كما كانت تفعل قبل وفاتها. +

لم تفعل ذلك عن رفض لقضاء الله، إنما
صنعه عقلها حتى يجعلها تشعر أن هناك
سند تتقوى به أمام جميع عقبات حياتها،

فهى لم تستطع أن تتحمل صدمة فقدانهم
دفعه واحده.+

هربت من واقعها الأليم إلى جنة الخيال التى
جعلتها ترى والدتها وتتحدث معها طيلة
عامين، وهى لم تكن موجودة من الأساس..+

رؤيتها لمنيرة كانت الصدمه التى أخبرتها
الحقيقه التى كانت تحاول عدم معرفتها.+
ولكن لم يكن ليعلم أحد عن ذلك شيئاً..+

دخل جاسر مسرعاً إل غرفة نيللي منادياً
على كارم.+

جاسر: كارم تعالى معايا، بابا جه وحالته
صعبه أوى.+

جرى معه كارم بقلق على والده، الذى وجدته
يجلس وهو يبكى بمرارة ولا تتوقف دمعاته
عن النزف، فربت كارم على كتفه.+

كارم: بابا، متقلقش، طنط إن شاء الله
هتبقى كويسه، عايزك تجمد يا بابا عشان
نقدر نصبر جاسر، مش نزيد وجعه، إن شاء
الله هتخرج من العمليات بخير.+

نظر له رؤوف بعينان تكسوها الدماء والألم:
إطلع برا، إنت وأمك السبب، أنا واثق إنكم
إتفقتوا مع بعض، وبعثاك تجيبلها الأخبار
ولو منيرة مماتتش تخلص عليها مش
كده؟؟+

صدم كارم بشده من إتهام والده.+

كارم: أنا مقدر الحاله اللى إنت فيها يابابا، ربنا
يصبرك ويطمنك عليها إن شاء الله، جاسر
لو إحتاجتنى أنا عند نيللي لحد ماتمن
وهمشي، لان حتى مش عارف أفتح موبايلها
واكلم حد ولا فى حد إتصل بيها يسأل
إتأخرت ليه.+

ربت جاسر على كتفه، فمضى كارم إلى غرفة

نيللي.+

+*****+

كانت دينا تجلس على حافة الفراش الذي

يرقد عليه سامي.+

دينا: ألف سلامه عليك يا سامي، الدكتور

قال إن ده دور برد بس هو شديد شويه.+

سامي بإجهاد: حاسس إن كل جسمي

بيوجعني.+

وضعت دينا يدها على رأسه، تتحسس

حرارته.+

دينا: ياخبررر، إنت حرارتك مرتفعه جدآ، أنا

نزلت جبت الأدوية اللى الدكتور كتبك عليها،

وطالما إرتفعت كده يبقى لازم تاخذ الخافض

ده والمضاد.+

أعطته حبات العلاج في يده فالتقطها منها
ووضعها في فمه ثم أعطته كوب الماء، حتى
إبتلع دوائه.+

سامي: شكراً يادينا.+

دينا: متشكرنيش على حاجه، ربنا يشفيك.+

سامي: أول مرة يحصللي كده.+

دينا: الدكتور قال إنه دور شديد جداً وقالى إن
ماينفعش زيارات لإنه معدى.+

سامي بدهشه: طب وبتتعاملى معايا عادى
كده!، إطلعى من الأوضه وسيبينى أنا
هتصرف مع نفسي ولو دخلتى إلبسي
كمامه.+

دينا بإبتسامه: سييها على الله.+

تعجب من رؤيته لبسمتها التي إختفت عن
ناظريه فترة ليست بالقليله، فتذكر سحر
وإبتسامتها التي لا تختفى عن وجهها أبداً.+

فقل متذكراً: فين موبايلى؟+

دينا: هنا، على التسريحه، ثواني هجيبهولك.+
قامت لتحضره ثم عادت وأعطته له، فجذبه
بقلق.+

سامى: حد إتصل؟+

دينا: شوف!+

نظر فى الهاتف فوجد سحر قد إتصلت به
أكثر من مرة، فنظر لدينا بنظرات متعبه
وقلقه.+

دينا: طمن أصحابك، أكيد شافوك تعبان
النهارده فبيتطمنوا.+

أجابها وهو يغلق الهاتف ويضعه بجانبه.+
سامي: لأ أنا قفلته خالص أنا تعبان ومش
فايق لحد.+

إبتسمت دينا بسعادخ رغماً عنها مما فعله،
وحدثت نفسها بأنها أعطت الأمور أكبر من
حجمها، فلو كانت هذه الفتاه التي تدعى
سحر تهمه كان سيتسل بها فور رؤيته
لإتصالها، فخرجت من الغرفة والبسمه على
وجهها.+

ماحدث جعلها تتمنى لو تعانقه وتفعل أى
شئ من أجله، فمهما كثرت المشاكل بينهم،
ستتداوى، لكن لو سكنت قلبه غيرها، لن
يجدى أى دواء نفعاً.+

عادت بعد دقائق وهى تحمل الطعام بين
يديها، وتبتسم له بحب.+

دينا بصوت مشرق: يلا بقى عشان تاكل كل
الأكل ده، الدكتور قال بالأكل والعلاج هتخف
إن شاء الله.+

سامى: طيب سيبي الأكل وإطلى عشان
متتعديش منى.+

دينا: أطلع فين!، لااااااا، أنا هاأكلك بإيدى.+
تعجب سامى من تغير حالها المفاجئ:
مممكن أسألك سؤال؟+

دينا وهى تميل بتجاهه وتخفض صوتها
بدلال: إنت تسأل براحتك.+

سامى: هو إنتى متغيرة كده ليه؟+

دينا: والتغيير حلو ولا وحش؟+

سامى: حلو طبعاً.+

دينا: خلاص طالما حلو يبقى مش مهم ليه،
المهم إنك تكون مبسوط، والأهم إنك تخف
بسرعه، أنا قلبى وقع لما شوفتك بتقع،
عرفت قد إيه أنا!!!+.

ترددت قليلاً قبل أن تخبره بكم حبها له، ثم
قالت مغيرة ماكانت تنوى قوله.+
عرفت قد إيه انت غالى عليا.+.

سامى: مكنتيش هتقولى كده بس مش
مهم.+.

أخذ سامى يسعل.+.

فوضعت يدها على رأسه مرة أخرى.+.

دينا: ياخبر، لسه حرارتك عليا ليه؟، لازم تاكل
عشان تاخذ الخافض تانى ولو منزلتش نكلم
الدكتور ضرورى.+.

سامى وهو مازال يسعل ودينا تقف إلى

جواره: إطلعى طيب، أنا خايف عليكى.+

جلست دينا بجانبه والحنين يغلف نظرتها

وكلماتها: بجد ياسامى؟، خايف عليا؟+

نظر لها سامى وهو يشعر بالذنب تجاهها،

فقد تأثرت بكلمه قالها بطريقه رسميه،

ولكن أثرها فى قلبها كان كبيراً.+

سامى: طبعاً يادينا، خايف عليكى.+

دينا: عشان منبقاش إحنا الإثنين تعبانين ولا

عشان بتحبينى؟+

سامى بتوتر: عشان الإثنين بصراحه.+

لم تفهم هل تحزن من إجابته أم تفرح،

ولكنها قررت أن تغير مجرى الحديث.+

دينا: طيب يلا عشان تاكل بقى.+

كارم: طب إفتحى باس وررد موبايلىك وانا

هتصلك بيها بس أرجوكى تهدي.+

نظرت له وعينيها يقطران الدمع متصبغين

بلون أحمر كالدماء: ماما، تفتكر هترد عليك؟

تفتكر اللى انا فيه دلوقتى هو اللى حلم وكل

اللى فات حقيقه؟، تفتكر إنها عايشه

وفالبيت هناك؟، طب لو ماتت يبقى مين

اللى كانت عايشه معايا، وكنت بحكيلها كل

أسرارى، كانت بتفهمنى من قبل ماتكلم،

ودينى البيت حالا، عايضة أروح لماما حالا.+

لم يفهم كارم أى شئ مما قالته، فمن ماتت

ومن حية!، من تركتها ومن بالمنزل؟!، فقرر

أن ينادى الطبيب ليهدئها، وحضر الطبيب

فعلا وأعطاها حقنه مهدئه فغفت وأثار

الدموع منتشرة على وجهها على هيئة

خطوط.+

نظر لها بحزن، وقرر أن يذهب إلى منزلها
ليستدعى والدتها، فلا بد ما رأته أثر على
عقلها وحضور والدتها سيهدئها كثيراً.+

وصل إلى منزل نيللي، وسأل الحارس عن
رقم الشقة التي تقطن بها نيللي.+

الحارس: هي لسه مجتش من برا، اول مرة
تتأخر كده.+

كارم: أنا عارف إنها مش فوق، بس أنا طالع
لوالدتها.+

الحارس بخوف وهو يتلفت حوله: بسم الله
الرحمن الرحيم، هي ضحكت على حضرتك
إنت كمان بالموضوع ده؟+

كارم بعدم فهم: مش فاهمك، تقصد إيه؟+

الحارس: بص حضرتك أنا جديد هنا
ومعرفش حاجه، وكانت دايمآ تجيب سيرة

والدتها معايا، ولما اقولها مدفعتيش تمن
الصيانه تقولى ماخذتهاش من ماما ليه مع
إنى عمرى ماشوفتها، ولما سألتها امال والدة
حضرتك مبنشوفهاش ليه قالتلى أصلها
مشلولة.+

كارم: وبعدين خلص..+

الحارس: بالصدفه بقول لواحد من سكان
العمارة إن الاستاذة نيللي نسيت تدينى
الفلوس بتاعة الصيانه وانى هطلع اخدهم
من والدتها زى ما قالتلى، استغرب وقالى إن
أبوها وامها ماتوا فى حادثه عملوها هما
الثلاثة، ونيللي الوحيدده اللى نجت فيهم.+

صدم كارم مما قالوا الحارس.+

كارم: ليه بتقول إنها عايشه.+

الحارس وهو يتلفت حولها: الجيران يقولوا
إنها اللهم احفظنا ملبوسه، لما والدتها ماتت
فالحادثه عفريتها لبس اللى عايش فيهم
وهى نيللي.+

كارم بإنفعال: إيه الجهل اللى بتقوله ده!!+

ثم تركه وغادر إلى حيث المشفى مرة
أخرى.+

ألقي عليها نظرة فوجدها مازالت نائمه،
فذهب إلى أخوه جاسر فوجده يجلس بجانب
والده.+

تردد في أن يذهب إليهم.

ولكنه حسم قراره وذهب إليهم.+

كارم: لسه في العمليات؟+

جاسر: خرجت وفي العناية، حالتها خطر.+

كارم بأسف: ربنا يشفيها ويطمنا عليها،

هتفضلوا قاعدين كده؟+

نظر له رؤوف بوجه ذابل: جاسر قالى إنك
إنت اللى قولتله منيرة هتقتل، عرفت مين؟،
كنت بتنقذها ولا عايز تبين إنك وفى، ويمكن
تكون إنت اللى ضربتها بالنار.+

جاسر: بابا لو سمحت إهدى، الأمور
متتاخدش كده وانا واثق إن كارم مالوش يد
فى الموضوع ده.+

كارم: سيب بابا براحتة يا جاسر، لو عوزتني
فى اى حاجة ماتتردش إنك تقولى.+.
ثم توجه كارم إلى غرفة الطبيب الذي يباشر
حالة نيللي.

كارم: هى إيه حالة نيللي بالضبط يادكتور؟+

الطبيب: ماتقلقش، هى حصلها إنهييار بس
لما شافت مدام منيرة فالحالة دى، وبتنادى
عليها كتير كل ماتفوق.+

كارم: هى بتنادى على مامتها، مدام منيرة
مش مامتها.+

الطبيب: طيب هى فين والدتها؟+

كارم: انا لسه راجع من بيتها وعرفت حكاية
غريبة وقولت اقولها لحضرتك يمكن تلاقى
تفسير.+

ثم ألقى كارم على مسامع الطبيب كل
ماعلمه من الحارس.+

الطبيب: ده معناه إنها بتعانى من مرض
نفسى خلاها تتخيل وجود مامتها، جزء من
عقلها رفض يسلم بالأمر الواقع إنها فقدت
الإثنين اللى بيشعروها بالأمان والقوة،

فاقنعت نفسها ان والدتها موجوده وعائشه،
عشان تخفف الصدمه لإنها يادوب تتحمل
فكرة إن والدها توفي، أو ممكن تكون
ماكاتتش بتحبه ومش فارق معاها وفاته،
لكن والدتها كانت مصيبه كبيره بالنسبالها،
ده التفسير اللى أقدر أقولهولك، بس لازم
اتكلم معاها كتير عشان أقدر أحدد المشكله
بالظبط واحدد علاجها، وده معناه إنها
مينفعش تسبب المستشفى، الموضوع
طلع أكبر من شوية خوف من اللى حصل.+
كارم: تمام يادكتور، إعمل اللى حضرتك
شايفه صح، المهم نيللي تكون بخير.+
الطبيب: الحمدلله إننا إكتشفنا المشكله
دى، وان شاء الله هتبقى بخير.+

مر اليوم وفريدة تترقب ومنيرة بالعنايه
المركزة، ونيللي على حالها خاضعه
للمهدئات.+

جاء لها كارم في الصباح الباكر، حيث أمضى
ليلته في أحد الفنادق، حيث فضل الإبتعاد
عن المنزل هذه الليلة لأنه لا يقوى على
مواجهة والدته بعد كل ماحدث بالأمس.+
جلس بجانبها وهو حزين لأجلها، فقد
إكتشف أن هذه الصغيرة المتخبطة
بمشاعرها، تحمل هموماً وكروباً لا يتحملها
أحد، وقد علم سبب إضطراب مشاعرها،
تأكد الآن من أنها شخصيه حقيقيه في كل
مافعله معه، وأنها بالفعل عالمه بدينها،
ولكن كل تخبط حدث لها وتقلب مزاج كان
ينتج عن إضطراب في شخصيتها الضعيفه
التي لم تقوى على تحمل صدمة موت من

أنجباها في ليلة واحده وأمام عينيها، فقدت
الحنان والحب والأمان والسند بفقدانها
لهما.+

لم يشعر بنفسه سوى ويده تتحسس وجهها
من جديد، تدفعها مشاعر الحب والعطف
الذي يشعر به بتجاهها.+

أفاقت نيللي، فلم تنتفض، ولكنها نظرت له
نظرة لم يفهمها.+

كارم بإبتسامه: صباح الخير، عامله إيه
النهاردة؟+

نيللي: الحمدلله، إنت هنا من إمتى؟+

كارم: من حوالى ساعه.+

نيللي: انا صحيت الفجر لاقيت ممرضه
قاعده مكانك، وحكتلى عن كل اللى عملتوه
معايا، شكراً ليكم بجد، هى الساعه كام؟+

كارم: الساعة ٧+

نيللي: يااااه، انت جيت بدرى أوى كده ليه؟+

كارم بتوتر: قلقنت عليكى، خوفت تفوقى
وتخافى إنك لوحداك، فقولت اكون اول حد
تشوفيه، اهو عالاقل تعرفينى قبل كده.+

نيللي: لا مانا صحيت والممرضه فهمتنى.+

كارم: حمدالله على سلامتک.+

بدأت الدموع تتزاحم فى عينيها وهى تقول:
ماما طلعت خيال، مطلعتش موجوده، أنا
شوفتها وهى بتدخل الأسعاف ومتغطيه.+

ثم إبتسمت بمرارة: أنا طلعت مجنونه،
والأبشع إنى طلعت لوحدى ووحيدى،
معنديش أى حد يحمينى ويبقى سندی
ويخاف عليا ويحبنى.+

أشفق عليها كارم فهبطت دمعته من عينيه
على حالها المؤلم.+

كارم: إنتى مش مجنونه أبدأ يانيللي، بدليل
إنك قدرتى تواجهى نفسك بالحقيقه من غير
ماتكابرى وترفضى تصدقى الواقع وتتعبى
كل اللى حواليكى وهما بيحاولوا يفوقوكى
ويرجعوكى للواقع.+

نيللي يابتسامه ألم: اللى حواليا!، هما مين؟،
انا ماكانش ليا غيرهم، ويمكن عشان عارفه
كده بعترف بالحقيقه من نفسي عشان
مفيش حد هيعافر معايا وهتدلع عليه.+

كارم: إزاي تقولى كده؟، أنا موجود وجنبك.+
ثم تنحى وهو يخفض بصره، ثم نظر إليه
مجدداً وهو يقول: جاسر جنبك وعمره

ماهيسيبك يانيللي، وتقدرى تعتمدى عليه
وكل أهله هما أهلك من النهاردة.+

نيللي: بس انا عايزاها معايا، هى ليه
ماكانتش بجد؟، هو كتير عليا إن تبقى أمى
معايا وتدفينى بوجودها، بدل البرد اللى
بقيت حاسه بيه من ساعة ماتصدمت باللى
افتكرته، ليه امى ماتبقاش معايا واتكلم
معاها واخذ رأيها فى كل حاجه، وتونسنى فى
بيت كبير عليا وبوجودها ماخافش من
حاجه.+

كانت دموعها تهطل على وجنتيها بغزارة، فلم
يشعر كارم بنفسه سوى وهو يحتضنها
بشفقه، لم يكن عناق الأحبه ولكنه كان يريد
طمأنتها بأنها ليست وحدها، وأنه معها يقف
إلى جوارها ولن يتخلى عنها، توقع رفضها،

ولكنه وجدها تحتى به من العالم الموحش

الذي صدمتها حقيقته.+

فأخذت تبكى بين ضلوع صدره حتى بللت

ملابسه بدموعها التي كان يشعر بحرارتها.+

طال عناقهما مما أطفئ الأشواق في قلب

كارم الذي إكتوى عطشاً وشوقاً لها، شعر

بمسئوليته تجاه تلك المعذبة التي قتلتها

وحدتها حد المرض النفسي وإختلاق

أشخاص ليس لهم وجود، لا يعلم ماهو من

المفترض أن يكون دوره في حياتها لطالما

كان أخوه موجوداً، ولكن كل ما يعلمه أنها

مطمئنه ومستكينه الآن في حنايا صدره.+

بقلمى/سارة رجب حلمي.+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث عشر

الفصل الثالث عشر+

بقلمى /سارة رجب حلمى.+

شعرت بأمان يتجدد بعد علمها حقيقة
فقدتها لوالدتها، لا تعلم ما مصدر هذا الأمان،
ثم سمعت دقات قلب ينبض بإضطراب،
فتحت أعينها فوجدت نفسها بين يديه
يحتضنها بقوة فعلمت أنه هو مصدر ذلك
الأمان.+

فخرجت من بين يديه فجأه.+

نيللي: انت إزاي تعمل كده!!+

كان كارم يشعر بسخونه شديده تخرج من
وجهه من أثر وجودها بجانب قلبه، فتحدث
بتلعثم وإضطراب كإضطراب قلبه وهو يزدرد
ريقه بصعوبه.+

كارم: أناااا آسف، كنت بحاول اهديكى بس.+

نيللي: ماتحاولش تانى.+

كارم: صدقيني ماكنتش أقصد حاجه غير إني
أهديكى.+

دخل جاسر بعد أن طرق الباب.+

جاسر: صباح الخير، كويس إنك معاها يا
كارم.+

نيللي: طنط عامله إيه؟+

جاسر: أنا آسف يانيللي إني مجتلكيش، بس
أكيد إنتى مقدره الموقف اللى أنا فيه،
والدقى....+

قاطعته: ماتعتذرش ربنا معاك ويشفيها إن
شاء الله.+

جاسر: هو إنتى ليه لسه هنا؟+

نظرت نيللي لكارم فأجاب بدلا منها.+

كارم: الدكتور شايف كده يا جاسر، أعصابها

تعبانه شويه ومحتاجه تفضل هنا.+

جاسر: لأ إجمدى يا نيللي، كارم نيللى لو

إحتاجت أى حاجة، إنت هنا مكانى.+

كارم: حاضر، متشيلش هم.+

جاسر: وياريت كمان لو تخلى بالك من بابا،

أنا رايح مشوار، وعلى فكرة بابا هو اللى

عايزك معاه دلوقتى.+

كارم: خلاص هروحله دلوقتى، إنت رايح

الشركه؟+

جاسر: لأ، مش وقت الشركه، أنا مشيت كل

الأمور بالتليفون، مشوار كده هخلصه

وهاجى.+

كارم: ماشي، ربنا معاك.+

إقترب جاسر من كارم، وهو ينظر في عينيه
بتركيز: مش عايزك تزعل منى مهما حصل،
أنا كل يوم بتأكد إني ماليش غيرك، وإنك أخ
بجد يكارم.+

كارم: أنا اللي أتمنى ماتزعلش منى أبدأ مهما
عملت وتبقى عارف إني أكيد مقصدش.+
جاسر: أنا عارف كده كويس.+

عانقا الأخوان بعضهما عناقاً قوياً محبباً إلى
القلب.+

ثم غادر جاسر وظل كارم واقفاً في مكانه+
نيلى: ماشاء الله، كان نفسي يبقالى أخ أو
أخت يعوضونى عن اللى فقدتهم، ويحضنونى
حضن زى ده.+

كارم بإبتسامه: طيب مانا لسه حاضنك،
مانفعش أخ؟+

نيللي بتوتز: تنفع طبعاً طبعاً.+

كارم: طيب أنت هروح أشوف بابا عايز إيه

وهجيك على طول.+

نيللي: ماتضيعش وقتك معايا، لو وراك

حاجه روح إعملها.+

كارم: إنتى مش شايفه حبيبك موصينى

عليكى قبل مايمشي؟، يلا بعد إذتك.+

قالها وغادر غرفتها بقلب يعتصر وجعاً

وغيره، فقد نطق بنفسه كلمة حبيبك على

رجل غيره، كان يتمنى لو ترفض كلامه

وتخبره أن لا حبيب لها غيره وحده، ولكن هذا

ضرباً من خيال.+

وقف أمام والده بتقرب لما سيقوله له.+

قام رؤوف من مجلسه، وهو يقترب من كارم

قائلاً: أنا آسف ياكارم، أعذرني يابنى، صدمتى

في اللى حصل لمنيرة كبير أوى، وانا متأكد إن

أمك ورا اللى حصل، مالناش أعداء غيرها.+

كارم: ماتتأسفش يابابا، أنا مقدر جداً

موقفك.+

رؤوف وهو يربت على كتفه: أصيل ياكارم،

بس عندى سؤال وعايزك تجاوب بصراحه.+

كارم: إتفضل يابابا.+

رؤوف: أمك اللى عملتها يابنى صح؟+

أخفض كارم رأسه بأسى: أنا مش عارف

أقول إيه، وشايل هم سؤالكم ده أوى، وقت

ماجريت على طنط منيرة وكلمت جاسر

يجي يلحقها معايا، ماجاش في دماغى

ومفكرتس غير في إننا ننقذها، ماكنتش عامل

حساب للسؤال ده.+

رؤوف: أنا بسألك يا كارم لإن جالك إستدعاء
من النيا به، لإنهم عرفوا إنك إنت اول واحد
كنت هناك وإتصلت بجاسر وقولتله، خد
بالك يا بنى، هيتوجهلك إتهام ولازم تقول
الحقيقه.+

كارم: سمعت ماما وهى بتكلم واحد وبتسأله
قتلها ولا لسه، وعرفت إنه لسه مقتلهاش
لانها اتأخرت فى نزولها زى كل يوم، فجریت
وانا بحاول الحقها.+

دمعت عيني رؤوف بالم، ثم إحتضن ولده
وهو يبكى بصوت مسموع.+

رؤوف: سامحنى يا بنى، أنا اللى غلطان، أنا
الى جبتلك أم ظالمه معندهاش قلب ولا
رحمه، كنت تستاهل تكون ابن لست زى
منيره، أنا آسف ياكارم إن دى أمك.+

كارم: إهدى عشان خاطرى يابابا، طنط منيره
هتكون كويسه، وماما هتاخذ جزائها، لازم
تاخذ جزائها، أنا عمرى ماهسامحها أبدأ إنها
عملت فينا كلنا كده.+

رؤوف: لازم تروح النيايه حالآ وتدلى بأقوالك.+

كارم: حاضر يابابا.+

تركه كارم وعاد إلى غرفة نيللي.+

كارم: محتاجه حاجه؟+

نيللي بخوف ونظرات يسكنها الرعب: كانت

معايا دلوقتى.+

كارم بتركيز وعينين مفتوحه بشده: هى مين

اللى كانت معاكى؟+

نيللي بدموع: ماما، كانت هنا، أول مرة تخرج

من البيت من يوم الحادئه.+

كارم: حاولى تهدى وهنادى للدكتور حالآ.+

نيللى بصراخ: لآ، أنا مش عايزة دكاترة ولا
عايزة أتعالج، أنا عايزاها تفضل معايا
وبشوفها، إنتوا هتستفادوا إيه لما تخلوها
تمشي وتسيبنى؟!+

كارم: نيللى، فوقى من الوهم ده، هى مش
موجوده أصلاً، وعقلك اللى بيتخيلها،
متكديش على نفسك.+

نيللى: مالكش دعوة بيا، خرجونى من هنا، أنا
كويسه ومش حاسه بتعب عشان أقعد فى
مستشفى.+

ضغط كارم على زر الجرس ليحضر الممرضه،
التى عندما أتت أخبرها كارم بأن تبلغ
الطبيب بالحضور.+

+*****

شعرت دينا بالدوار وألم شديد في جميع
أجزاء جسدها، وارتفاع درجة حرارتها،
فجلست بجسد منهك على الأريكة، فنادی
عليها سامی، فتحاملت على نفسها وقامت
لتذهب إليه والإعياء بادياً عليها بوضوح.

دينا: عايز حاجه ياسامی؟+

سامی بقلق: مالك؟، إنتی تعبانة؟+

دينا وهی تحاول ألا تظهر مرضها: شويه، بس
أنا كويسه.+

قام سامی من نومته على الفراش، وإقترب
منها فوجد حرارتها مرتفعه.+

سامی: إنتی سخنه جداً، كده تبقى
إتعاديتی؟+

دينا: يمكن.+

سامى: كويس كده يادينا؟؛ قولتلك إبعدى
عنى عشان متتعديش، وإنتى كنتى مصممه
تقربى منى وتأكلينى بنفسك وتسهرى
جنبى.+

دينا بإبتسامه متعبه: فداك روحى ياسامى.+
جعلت كلمتها قلبه ينبض بشده، فلم يشعر
بنفسه إلا وهو يحتضنها ويتحسس ظهرها
بحنان.+

قالت والدموع تترقرق من عينيها: أهو
حضنك ده يساوى عندى كتير أوى، وأضحى
عشانه بعمرى مش شوية برد.+
ضمها إليه أكثر وهو يشعر أن شيئاً جديداً
يجتاح كيانه تجاهها.+
ثم أسندها إلى الفراش.+

سامي: من اللحظة دي متعمليش أى حاجه

وانا اللي هخدمك.+

دينا: بس إنت لسه ماخفتش.+

سامي: فداكى روحى ياديننا.+

قالها وهو يمازحها لأنه يجيبها كما أجابته،

فضحكوا الإثنين بمرح.+

+*****

وقف ينظر لها بعدما غفت على إثر الحقنه

المهدئه.+

كارم: مش معقول كل شويه هنلجأ للحقن

الى بتنيم دى!+

الطبيب: مضطرين لكده، لإنها لما بتثور مش

بتستوعب أى كلام يتقالها خالص.+

كارم: طب وخطة علاجها هتكون إيه؟، وهل
ممکن نسيبها كده طالما هي مبسوطه بده
ومش بيسببها أذى؟+

الطبيب: أستاذ كارم اللى عندها ده مرض
نفسى زيه زى اى مرض، لو أهملناه هيزيد
وهيتمكن من المريض.+

كارم: خلاص حضرتك إعمل اللازم.+

غادر كارم المشفى بعد ذلك متوجهاً إلى
النيابه ليدلى بأقواله فى قضية إغتياى منيرة. +
وأخبرهم بما حدث تماماً، معترفاً على والدته
بما سمعه عندما كانت تتحدث مع الرجل
الذى إستأجرته لتنفيذ ذلك. +

خرج من سرايا النيابة متجهاً إلى المنزل
ليقابل والدته قبل إلقاء القبض عليها. +
ولكنه ظل يبحث عنها ولم يجدها. +

فاستدعى أحد الخدم وسأله عنها فأخبره أنها
خرجت منذ الصباح ولم تعد حتى الآن.+
كارم: ممكن تبقى عملتها وهربت !!!+

+*****

مر يومان والحال على ما هو عليه، لم تظهر
فريدة ولم تستطع الشرطه نفسها إيجادها.+
ودينا وسامى منسجمان وبدأت علاقتهما في
الطريق نحو الأفضل.+

حتى إستعاد سامى صحته وبدأت دينا في
التعافى، فقرر سامى أن يعود لعمله.+
سامى: عايزة حاجه اجيبها لك معايا؟+
دينا بإبتسامه: لا عايزاك تاخذ بالك من
نفسك بس، وفتكرنى وتتصل بيا،
ومتتأخرش عليا، وتيجى مبتسم مش مبوز،

ثم قبلها على جبينها وغادر المنزل يحمل
هماً ثقيلاً، وهو هم رؤية سحر التي ما أن
تراه حتى ستنفجر به لأنه أغلق هاتفه ولم
يعطيها فرصة للإطمئنان عليه وكادت أن
تقتلها الظنون به.+

وبالفعل بمجرد وصوله وجدها تجلس وتنظر
له والشرر يتطاير من عينيها.+

سحر: يا سلام!!!، بالسهوله دى تغييب كل ده
وتقفل موبايلك؟+

سامي: انا كلمت فتحى وطمنته وقولتله إني
هاخذ أجازة.+

سحر بغیظ: فتحى!!، طب وانا!، مش مهمه
لدرجة دى، ولا مهم قلقى عليك؟+

سامي: سحر انا محتاج اقعد معاكى بعد
الشغل.+

سحر: ليه فى إيه؟+

سامى: سيبينى أشوف الشغل اللى أكيد
كتر جداً فى غيايى، وبعد الشغل أوعدك
تتكلم.+

سحر: ماشي زى ماتحب.+

وبعد إنتهاء العمل خرجا سوياً ثم جلسوا فى
إحدى الكافيهات.+

سحر: خير يا سامى؟+

سامى: أنا عارف إن اللى هقوله هيكون صادم
بالنسبالك، بس أرجوكى تسمعينى وتحاولى
تفهمنى موقفى.+

سحر: فى إيه ياسامى إنت قلقتنى؟+

سامى: أنا مانكرش إنى أعجبت بيكى،
وحسيت معاكى أحاسيس كنت مفتقدتها،

ووجودك في حياتي عوضنى عن فراغ كبير
فيها، أيامى اللى فاتت كانت كلها تخبطات،
وانتى ظهرتى في الوقت ده وكنتى الإيد اللى
بتطبطب عليا، كل ده خلانى أفكر إن إنتى
الشخص اللى أنا محتاجه واللى لازم
مايفارقنيش تانى، وبناء عليه أخبى عنك
حقايقى.+

سحر: حقايقىك!، اللي هي إيه؟+

سامى: أنا متجوز.+

سحر بصدمه: إنت بتقول إيه؟!!!!+

سامى: عايزك تهدى ياسحر وتتفهمنى ظروفى
وكلامى اللى قولته، والله ماكان في نيتى أذى
ولا ضحك عليكى بدليل إني جاي أقولك
النهاردة بنفسى، كل اللى حصل إن فالكام
يوم اللى فاتوا قربت من مراتى، واكتشفت

إني ظلمتها وظلمتك بقربي منك وبعدي
عنها، وإن لازم الأمور ترجع زى ماكانت ولازم
انتي تعرفى الحقيقه.+

حبست سحر الدموع فى عينيهـا فقد أرادت
أن تبدو قويه امام هذه الصدمه المفجعه
لها.+

سحر: كداب وخاين وغشاش ومخادع،
حقيقتك اللى بابا سألنى أعرفها ولا لا
ومكنتش أعرفها.+

+*****

كانت دينا تطهو الطعام فى انتظار وصول
سامى بشوق غامر، فدق هاتفها برقم
صديقتها رشا، فأجابته بمرح.+
دينا: حماتك بتحبك يابت يارشا، بجهاز أكل
إبيبييه، تحففففففه.+

يتركنى، فلأحترق وأكتوى بنيران الوجع، فقد

قرر سيادته الإبتعاد عنى فلأموت قهراً.+

يا لقساوتك، يا لبشاعتك التى لم أكن أعلم

عنها شيئاً، فأنت قاتل.+

أنت أقل من أن أحبك وأمنحك فؤادى الذى

صونته داخل ضلوعى وحرمت عليه حب

الرجال.

لتأتى أنت وتدمره بمنتهى السهولة!!+

ضحيتك أنا، وزوجتك أيضاً ضحيه، وكان لابد

أن أعلم ذلك من قبل، يكفى أنك من جنس

الرجال.+

عادت سحر إلى المنزل ودخلت غرفتها دون

أن تتحدث مع والدها، ألقت بجسدها على

الفرش منهكة القوى، وخارت دمعاتها بلا

قيود.+

+*****+

رؤوف: انا واثق فيك ياكارم، بس حاسس إنك
عارف مكانها ومخبى عشان تحميها، ماهى
أمك برضو.+

كارم: والله أنا زي زيكم يا بابا، معرفش عنها
حاجه خالص، واكيد هة مش هتقولى حاجه
زى كده وهتحرص منى جدآ، كفايه إن أنا
اللى معترف عليها، وبسببى ماكانش حد
هيعرف إن هى اللى حرضت على قتل طنط
منيرة.+

رؤوف: من غيرك خالص ماحدثش كان
هيبقى عنده شك برضو انها هى، مفيش حد
يعمل كده فى منيرة ويتمنالها الموت غير
فريدة.+

علاجها واستجابتها للعلاج، خصوصاً إنـت

قريب لقلبها واكيد محتاجه ليك.+

جاسر: وانا مش فايق يا كارم، وقولتلك انت

تسد عنى، انا أمى بين الحياة والموت،

وقصتى مع نيللي إعجاب ما يستاهلش منى

أسيب أمى واتفرغلها.+

كارم: مامتك فى العنايه مش حاسه بوجودك

او غيابك، ده غير إنى مطلبتش منك

تتفرغلها، بقولك بص عليها كل فترة طالما

موجود فالمستشفى مش هتيجى

مخصوص يعنى.+

جاسر: خلاص ياكارم لو سمحت، كلامنا

فالموضوع ده إنتهى، روحلها إنت وإبقى

طمنى عليها.+

كارم وهو يقف: على راحتك يا جاسر.+

توجه إلى غرفة نيللي وهو يتعجب من
تصرفات جاسر بتجاه نيللي ويحزن لأجلها،
فقد إختارت من لا يعنيه أمرها..+

وصل سامى إلى المنزل وهو حزين بشدة
من أجل سحر التى صدمها فيه ومن المؤكد
أنها تتألم الآن، ولكن كان يشعر بسعادة أنه
أزال ذلك الحمل الثقيل من على أكتافه،
فكان يحمل هم معرفتها وإستمراره معها
وخيانتته لزوجته، التى إنصلح حالها معه، ولا
يريد خسارتها مجدداً.+

سامى: دينا!!!!، أنا جيت.+

خرجت دينا من غرفتها بوجه عابس.+

سامى مازحاً: ياساتر يارب، أنا برضو اللى
ببقى ضارب بوز لما باجى من برا ولا إنتى؟،

انتى يابنتى مستخسرة تقابلينى بابتسامه
وسعاده ولا الروتين فارض عليكى التكشيرة
دى؟+

دينا بحزن: فيها إيه يميزها يعنى؟+

سامى بعدم فهم: بتتكلمى عن إيه!+

أخرجت له صورة من هاتفها قد أرسلتها لها
رشا بعدما إلتقطتها لسامى وسحر حتى
تؤكد صدقها لدينا.+

أشارت له على الهاتف وهى تقربه من
وجهه.+

دينا: بتكلم عن دى.+

سامى بتلعثم وصدمه: إيه ده! مين الـ،،،
مين اللى بعثلك الصورة دى؟+

دينا بصراخ: هي المشكله فى مين اللى بعتهلى

الصورة!!!+

حاول سامي أن يبدو هادئاً وهو يجيبها: أيوا
المشكلة فى مين اللى بعتهها، لانه عمل كده
من غير مايتحرى عن اللى بيعمله ده سواء
هينقل بيه صورة صح ولا غلط، إنتى دلوقتى
مش جاى فى دماغك غير إني خاين وكنت
قاعد مع واحده وبخونك معاها وضحكت
عليكى فى كل اللى قولتهولك الايام اللى
فاتت.+

دينا بتتكلم كإنك بريء ولا الصورة مزورة، لسه

هتخدعنى تانى!!+

سامى: أقعدى يا دينا عشان نعرف نتكلم.+

دينا بإنفعال: مش هقعد ومفيش بينا كلام

تانى.+

سامی: لو سمحتی یادینا مترجعیش

للطريقة دی تانی.+

دینا بتعجب: إنت عایزنی أكلمك إزای وانا

شایفه خیانتك بعینی؟!+

سامی: عایزك تدينی فرصه أقولك الحقیقه

وبعد كده إنتی حرة فی اللى تعملیه.+

دینا: إتفضل.+

قالتها ثم جلست وهی تنظر للفراغ.+

حكى لها سامی قصته مع سحر، كما أخبر

سحر تماماً.+

صدمت دینا كصدمة سحر به.+

دینا: یعنی فعلا كنت على علاقه بيها!+

سامی: بس انا ماقولتش ولا حتى حسيت

إنی بحبها، ولا وعدت بجواز ولا أى حاجه، كان

مجرد شعور بالإحتياج لحد يهتم بيا
ويعاملنى بطريقه تليق بيا، وبمجرد
ماحسيت كل ده معاكى ندمت على أى
علاقه ليا بيها وقررت أصارحها بكل حاجه
عشان انهى وجودها فى حياتى بأى شكل.+

دينا: الكلام اللى قولته ده مش سهل عليا
أتقبله، أنا راичه بيت بابايا وهناك هقدر أقرر
شكل علاقتى بيبك هيبقى إزاي، ننفصل ولا
أصدقك وأرجع.+

سامى: أرجوكى يادينا متزوديش الأمور بيننا،
خدى وقتك فى التفكير وانتى هنا،
متمشيش.+

دينا: سيبنى على راحتى، أنا كنت مجهزة
شنتتى قبل ماتيجى، بعد إذتك ياسامى.+

فتحت باب المنزل وهى تحمل حقيبتها
وغادرت أمام عينيه التى تنظر لها والندم
يقطر منها.+

+*****

كارم: عامله إيه النهاردة؟+

نيللي بتوتز: الحمد لله.+

كارم: مالك؟

نيللي: هه، لا عادى، أصل جاسر كان عندى
من شويه.+

كارم: قالك حاجه زعلتك؟+

نيللي: لأ، إنسى الموضوع ده، الشغل عامل
إيه؟+

كارم بتعجب: الشغل!!، أفهم من كده إنك
بتغيرى الموضوع؟+

نيللي: أه. +

كارم: ماشي ياستى براحتك، أنا مقدر إن
أكيد بينكم أسرار وماكانش قصدى أتدخل
فيها خالص بس كنت بتطمئن عليكى. +

نيللي: متقلقش أنا كويسه، وكنت محتاجه
حاجات من البيت، وعايذك تستأذن الدكتور
إنى أطلع أجيب حاجتى وأرجع تانى. +

كارم: تمام، حالا هروح أستأذنه وهرجعك
عشان أوديكي. +

أولى كارم ظهره لها وهو يبدأ فى مغادرة
الغرفة. +

نيللي: نبيبييل. +

شعر كارم فى هذه اللحظة أن الزمن توقف،
ودار بجسده حتى أصبح فى مواجهتها، ينظر
لها بصدمه وعدم إستيعاب. +

(فلاش باك)+

نيللي بإنفعال وعينيها تذرفان الدموع: أنا
أصلاً غلطانه إني وافقت أشغل كده من

الأول.+

ثم حملت حقيبتها وغادرت المكان، وجاسر
حاول اللحاق بها وإقناعها بالرجوع ولكنها
رفضت أن تقف فعينيها كانت تدمع بغزارة،
كل ذلك وكارم يقف متصلباً في مكانه لا
يعرف لماذا فعل ما فعله، فقد خسر وجودها
وحتى لا يستطيع أن يحاول إعادتها للعمل،
فكيف سيفعل ذلك بعد تلك الكلمات
الحادة وهو يعلم جيداً أن هذه الوظيفة لا
تليق بها، وأنها ليست الفتاة التي تسمع تلك
الكلمات وتستمر دون تأثر.+

عاد جاسر ووجهه ينبض بالغضب: إيه اللى
إنت عملته ده!، شوفت إيه يعنى يستاهل
التصرف الغبى ده!+

كارم بإنفعال: إلزم حدودك يا جاسر.+

جاسر: يا أخى إلزم حدودك إنت وكفايه
تصرفات تافهه، والمصيبه إنك بتتفهم على
إنك جد وتصرفاتك مهمه وكلامك ليه
قيمه.+

صمت قليلاً ثم أردف: البنت دى هترجع
الشغل بأى تمن، بس هتشتغل فى مكتبى،
أو الوظيفه اللى تليق بشهادتها.

كارم برفض: لأ، هتفضل هنا.+

جاسر: ياشيخ أسكت، إنت شايف إنها
هتوافق ترجع أصلاً، ده لو رجعت يبقى
عشان فى وظيفه تليق بيها، وبعدين فهمنى

بقى، إنت إيه اللى خلاك تشغلها سكرتيرة،
فى وظائف فى الشركه كتير تليق بيها
وبشهادتها، ليه سكرتيرتك يعنى؟!+

كارم بحدّة: أنا حررررر.+

ثم دخل إلى مكتبه بعصبيه ظهرت واضحة
فى خطواته الهوجاء، وأغلق الباب خلفه وهو
يتمنى لو يحطمه ويفرغ به شحنة غضبه
المتقدّة.+

وكان جاسر يقف كما هو فى مكانه منفعلآ
من تصرفاته، وبمجرد أن إستعد للخروج،
لمح مراد وهو يتقدم منه للدخول لكارم،
فحاول أن يبدو هادئآ قدر الإمكان، وإبتسم
لمراد، وهو يرحب به.+

جاسر: أهلاً مراد إزيك؟+

مراد: الحمد لله، إنت عامل إيه يا جاسر

مبقيناش نشوفك.+

جاسر: معلش مشغول جدآ فى الشركه.+

مراد وهو يشير برأسه: ربنا معاك، كارم

جوة؟+

جاسر: هو جوة بس متعصب جدآ ولسه فر

موظفه سايبه الشغل بسببه وهو شايط

فالكل، تعالى معايا مكتبى نشرب حاجه لحد

مايكون هدى شويه، وبعد كده تدخله.+

مراد بإبتسامه: تمام يلا بينا.+

بعد جلوسهم فى مكتب جاسر.+

قال مراد وهو يمزح: كارم نجم النوادى

والحفلات والسفر والخروجات اللى مليونه

مزز عامل عليكم مدير ولا إيه؟+

جاسر: والله مانا عارف ماله ولا إيه لازمة اللى

عمله ده.+

ضحك مراد بشدة وهو يقول: بس أنا

عارف.+

أمعن جاسر النظر به وهو يسأله: طيب

ياريت تعرفنى، إيه السبب، بيحب ومش

طاييل مثلاً!+

مراد: لا وانت الصادق، متراهن ومش عارف

يكسب.+

جاسر: هو لسه بيعمل الحاجات الغريبة

دى!+

مراد: أه بس نيللي مش زى أى بنت وعشان

كده مش عارف يدخلها منين وفشل

معاها.+

جاسر: وهو مستفيد إيه من كده!!+

مراد: أهو بيتسلى، والمرة دى اللعبة فيها
إثارة أكثر من كل مرة، السواق نبيل،
هههههههه+.

جاسر: مين السواق نبيل؟+

مراد: ده ببقى كارم أخو حضرتك، متقمسلها
شخصية سواق تاكسي إسمه نبيل،
والمفروض إنها تحب على كده بس هى مش
جايب معاها خلاص.+.

جاسر: والله فراغ وهبل.+.

مراد: طيب يامعلم أنا همشي أنا طالما كارم
متنطط على الكل كده النهاردة ببقى أكيد
مش هيطيقي يشوفنى وهيتخانق معايا.+.

جاسر: ماشي يامراد، شرفت.+.

مراد: أه صحيح، إوعى تجيبه سيرة باللى
قولتهولك ده، كارم متهور وانا مش ناقصه.+.

جاسر: هههههههه، لا ماتقلقش، انا وهو مش
لطف مع بعض خالص عشان نتكلم في
كده.+

مراد: تمام ياكبير، همشي انا بقى.+

بعد مرور ساعة من الزمن، قرر جاسر أن
يسأل عن رقم هاتف سكرتيرة كارم المدرج
في ملف عملها حتى يتصل بها ويحاول
إقناعها في أن تعود للعمل وفي الوظيفة التي
تختارها، وعندما سأل عن إسمها ورقمها،
تفاجئ بأن إسمها نيلي، وعاد ليتذكر موقف
كارم عندما رآها تتضحك معه، وتساءل هل
مافعله ناتج عن شعور الغيرة؟؟، هل هي
الفتاة المقام عليها الرهان بينه وبين مراد؟؟،
هل المزاح تحول إلى جد وأحبها كارم؟؟+
قام من مكتبه وطلب عنوان منزلها ثم ذهب
لها.+

نيللي: خير يا أستاذ جاسر، إتفضل إتكلم.+

جاسر: اللي هقوله كلام صادم، إستعدى
للصدمه.+

نيللي: حضرتك قلقتنى هو فى إيه؟+

جاسر: كارم أخويا ببقى هو نبيل السواق
بتاعك.+

نيللي: هههه إنت عرفت نبيل منين؟+

جاسر: إنتى سمعتى أنا قولت إيه؟+

نيللي: أيوا سمعت بس مفهمتش إنت
عرفت نبيل منين.+

جاسر بتعجب: مانا قولتلك، كارم المدير
بتاعك اللي هو أخويا ببقى هو هو نبيل.+

أخفضت نيللي رأسها ووضعت يديها على
جبينها، بعدم إستيعاب.+

نيللي وهى على حالها: إزاي!، وليه؟؟؟، أنا
مش فاهمه حاجه خالص، والكلام ده أكبر
من إني أستوعبه.+

جاسر: أنا عارف إن اللى قولته يصدم بس هو
ده الحقيقه.+

نيللي: إنتوا عايزين تجننوني!!+

جاسر: أنا آسف يانيللى بس أنا أول ما عرفت
جيت وقولتلك على طول وعلى فكرة كارم
مايعرفش إني عرفت أى حاجه، ده واحد
صاحبه اللى قالى بالصدفه البحته.+

نيللي: طب قولى سبب واحد يخليه يعمل
كده!، ده انا اعرف نبيل من قبل ماشغل فى
الشركه وروحت قدمت فى الشركه من
نفسى مش عن طريق حد مثلاً عشان أشك
إنه ليه يد فى كده.+

جاسر: يبقى أكيد الصدفة لعبت دورها وهى
الى وصلتك لشركتنا فى حين إنك بتشوفيه
كتير كسواق التاكسي اللى انتى بتتعاملى
معاه.+

م

ضحكت نيللى بصدمه ودهشه كبيرة: ههههه
ده انا كنت بشتكى لنبيل النهارده من كارم،
يطلع هو كارم؟؟!!، طب إيه السبب اللى يخلى
واحد فى مركزه يتصرف كده ويهزق نفسه
بشخصيه وإسم تانيين.+

جاسر: عشان بيعبك، وأظن ده بان عليه جداً
النهاردة لما شافك قاعده معايا بتضحكى.+
شردت نيللى قليلاً ثم قالت: السر اللى
كشفتهولى ده فسر حاجات كتير ماكنتش
لاقيه ليها اى تفسير، دلوقتى بس عرفت ليه

من أول يوم شغل نبيل مجاش يوصلنى
خالص وواحد غيره هو اللى بقى يجيلى، إنت
عندك أخ إسمه مصطفى؟، ولا يمكن تكون
إنت مصطفى؟، أصل كارم وهو نبيل متغير
خالص والشبه بسيط.+

جاسر: هههههههههه، لا مش انا ومالناش
أخوات تانيين، هو قالك إن أخوه إسمه
مصطفى؟+

نيللي: لا ده بيبعتلى واحد يوصلنى بداله من
يوم ماشتغلت فالشرکه وقالى إن ده أخوه.+
جاسر: أكيد مش هيخلى العيله كلها تتنكر،
وجايب واحد يعمل كده لإنه مايقدرش
خالص يجي يوصلك وفى نفس الوقت
مطلوب منه يكون فى الشرکه فى نفس ميعاد
وصولك.+

نيللي: فعلاً، بشكر حضرتك إنك نبهتني

للاحقيقه.+

جاسر: أنا لمست الحب بجد في نظراته

وكلامه وإنفعاله علينا النهارده، ولازم جاسر
يتعلم إنه لما يحب، يعترف مش يروح يلعب
ويتنكر ويعمل اللي بيعمله ده وكمان مش
من حقه يغلط فينا زي ماحصل النهارده
لمجرد إنه غيران ومحدث غيره أصلاً اللي
يعرف بقصة الحب اللي عايشها لوحده دي.+

نيللي: والمطلوب مني إيه؟+

جاسر: نمثل إن أنا وإنتي حبيننا بعض

وهنتجوز قريب.+

نيللي: إيه!

جاسر: أنا عارف إن كلامي غريب، بس لازم

نعمل كده عشان هي دي الطريقه اللي

هترديله بيها ضربة إنه ضحك عليكى
بشخصية نبيل، وفي نفس الوقت يعترف
ويعرفنا كمان ليه عمل كده، وماتقلقيش
مفيش أى حد هيعرف غير كارم وبس مش
هنقول لأى حد تانى الكلام ده. +

نيللي: اللي بتطلبه صعب أوى، مش عارفه
هقدر أعمله ولا لا، أنا ماليش فى التصرفات
دى خالص. +

جاسر: والله ولا أنا، بس انا حابب تردى على
اللى عمله رد قوى، مش مجرد مواجهه
يالحقيقه وخلص. +

نيللي: طيب أنا محتاجه أفكر. +

غادر جاسر منزلها وهو مقتنع بما فعله
ويتمنى لو توافق نيللي، فلا بد أن يلقيه درساً
حتى يتوقف عن اللعب بينات الناس وكإانه

يلعب بكرة ويلهو بها حيثما يشاء، لو يرد أن
يخبر نيللي بحقيقة الأمر وهو الرهان، لأن
هذه الحقيقة مؤلمة للنفس وهى تبدو أمامه
فتاة رقيقة لن تتحمل معرفة ذلك، ولا
تستحق من هذا الأخ الأحمق أن يفعل بها
ذلك، جاسر أيضاً غير متأكد من مشاعر كارم
تجاهها ولكن يكفى أن يجعله يشعر أنه
خسر الرهان، وقلبها ذهب إلى من لم يحاول
جذب انتباهها والتلاعب بها مثله.+

+*****

عندما إتصل بها ليجذب إنتباهها من جديد
وأخبرها أنه كنبيل مستعد لتوصيلها إلى
منزلها بعد العمل ولكنها رفضت متحججه
بأن جاسر سيوصلها.+

هذا لم يكن حقيقي ولكنها أرادت أن تضايقه
وتلاعب به مثله وبمجرد إغلاقها لمكالمته

ذهبت إلى مكتب جاسر، وأخبرته بما قالته
دون قصد سوى أن تتمكن من إحكام
التمثيل عليه.+

جاسر: متضايقه اوى كده ليه؟، ولا يهملك أنا
مستعد أوصلك طبعاً وده كان لازم يحصل
عشان يصدق أكثر، ماهو مش معقول نكون
بنحب بعض واتفقنا على الجواز ويلاقى
علاقتنا هاليه من أى مواقف.+

بعد إنتهاء يوم العمل خرج جاسر مع نيللي
وهما يتظاهران بالسعادة، فتفاجئت نيللي
بمأزق أن جاسر يفتح لها باب السيارة
الأمامى الذي بجانبه، فاضطرت إلى الركوب
لأنهم كانا يعلمان أن كارم يراهم الآن.+

بعد إنطلاق السيارة، تحدثت نيللي بإنزعاج:
أنا مش مرتاحه عمرى ماركبت جنب حد

كده.+

جاسر بابتسامه: ليه محسسانی إنك سورى

يعنى لازقه فيا!!+

نيللي: معلش بس الموضوع غريب عليا

ومضايقنى، أنا هنزل إمتى؟+

جاسر: هنزلك أهو.+

صمت قليلاً ثم قال بدهشه: إيه ده!+

نيللي: فى إيه؟+

جاسر: كارم ماشي ورانا.+

نيللي: ياخبررر!!+

جاسر: معلش بقى إستحليلنى بس لو

نزلتى هتبقى مكشوفه أوى، لازم نكمل.+

نيللي: اللي تشوفه.+

جاسر: أهو تصرفه ده دليل كبير على كل اللي

قولتهولك.+

نيللي: فعلاً.+

بعد قليل شعروا بإخفاء كارم.+

جاسر: شكله حس إننا خدنا بالننا فمشي،

على كل حال أنا هكمل عشان ممكن

يفاجئنا.+

هل لو علمت نيللي أن الحقيقه ليست من

بدايتها حب وإنما رهان كانت ستوافق؟،

وماذا ستفعل لو علمت؟+

إنكشفت نصف الحقائق

إنتظروني في الفصل القادم يوم السبت...+

بقلمى/سارة رجب حلمي+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس عشر

الفصل الخامس عشر+

بقلمى / سارة رجب حلمى

+

نيللى: نبيبييل.+

شعر كارم فى هذه اللحظة أن الزمن توقف،
ودار بجسده حتى أصبح فى مواجهتها، ينظر
لها بصدمه وعدم إستيعاب.

نيللى: مالك؟؟، مصدوم إنى عرفت

حقيقتك؟+

تحدث كارم بصوت مهزوز: كنتى متوترة
عشان كده لما دخلت؟، جاسر قالك كده؟+
نيللى: جاسر قالى أعرفك إنى عارفه وعارفه من
زمان.+

كارم بصدمه: عارفه من زمان إزاي!، وجاسر
إيه علاقته بالموضوع؟+

نيللي: مش إنت خالص اللي من حقك تسأل
دلوقتي، أنا اللي من حقى أسأل وأعرف ليه
عملت كده؟، لعبتي أنا وجاسر مابقاش ينفع
نكمل فيها بعد كل اللي حصل، مع إننا كنا
متفقين نستمر فيها لحد مانعرف سبب
إنتحالك شخصية نبيل ومحاولاتك إنك
تكون دائماً معايا سواء بإتصال أو توصيل.

كارم بإبتسامه بدأت تشق طريقها
للظهور: لعبتك انتى وجاسر!، يعنى مش
بتحبوا بعض بجد وهتتجوزوا؟+

نيللي بثبات: لأ، كان تمثيل زى تمثيلك.+

كارم بإبتسامه: الحمدلله.+

نيللي: يفرق معاك إيه؟، وليه عملت كده
أصلاً فيا وخدعتنى بشخصية نبيل لما كان

ممکن من البدایة تعرفنی نفسك؟، جابو

على أسئلتی وبمنتھی الصراحه.+

كارم: طیب جاسر عرف إزای الموضوع ده،

لإنه سر بينی وبين صاحبی.+

نیلی: صاحبك هو اللى قاله، ممكن بقى

أفهم؟+

كارم: یعنی جاسر ماقالكيش السبب؟+

نیلی: قالى كنت عايز تقربلى، بس ده شئ أنا

مش مصدقاه كان ممكن تقرب بشخصيتك

عادى مش مضطر تتنكر.+

كارم: ساعات نص الحقايق بيدريح، وساعات

أكثر تجاهل الحقايق بيدريح أكثر بكتير،

إكتفى باللى عرفتيه يانیلی.+

نیلی یانفعال: لأ. مش هكتفى بيه ولازم

أعرف كل حاجه بمنتھی الصراحه.+

كارم: نيللي أنا بحبك.+

تفاجئت نيللي بقوله وشعرت بخجل شديد
وأخفضت رأسها، وبعد مرور دقيقه رفعت
رأسها ونظرت له بلامح لينه وكلمات هادئه:
لازم تصارحنى لإن وارد جداً زى ماجاسر جاله
حد وقاله أنا كمان يجيلى اللى يقولى، ولو
سمعت من حد غيرك صدقنى مش هيكون
فى صالحك.+

كارم بضيق: أنا عارف كده كويس، وخلص
مش هخاف وأخبي تانى، خوفى ضيعك منى
قبل كده وجاسر سبقنى ليكى، وعيشت
أسوأ أيام حياتى حتى لو مفيش حاجه بينكم
وكان إتفاق بس الأيام دى كانت جحيم
بالنسبالى ومش لازم أكمل فى خوفى وأسكت،
أنا هقولك كل حاجه يا نيللي، وأتمنى تكونى

رحيمه بيا خصوصاً بعد ماعرفتى حقيقة

مشاعرى تجاهك.+

نيللي: قول وانا سمعاك.+

كارم: أنا كنت شاب مستهتر فوق

ماتخيلى، اللعب بمشاعر الناس أسهل

حاجه ممكن أعملها عشان أتسلى وأثبت

قدرتى فى جذب البنات اللى هما أصلا ولا

يعنولى أى حاجه، مجرد لعب وبس، واللى

كان بيساعدنى فى كده واحد كنت فاكره

صديق لحد ماكتشفت إنه بيعمل ده لمجرد

يوقعنى من نظر الناس ويشغلنى عشان

أهمل شغلى والعداوة تزيد بينى وبين جاسر

وبابا، بإختصار غرضه يدمر حياتى، هو نفسه

الشخص اللى جالى من فترة كبيرة وقالى إنه

عنده تحدى حلو ومع بنت مختلفه شويه

عن البنات اللى فاتت، سألته إيه التحدى،

قالى الشروط بتاعته إنها تشوفك وحش
وفقير، ولو محبتكش على كده تبقى إنت
بتشد البنات ليك لمجرد إنك وسيم وغنى
بس إنت ما عندكش شخصيه تتحب عشانها،
كلامه خلاى أصمم أخوض التحدى وأبدأ
أفكر إزاي أدخل عالبنات دى وأنا فقير
ووحش؟، وبدأت أخطط لحد ماستقرت على
شخصية سواق شكله عادى وملامحه
مطفيه، إنتهيت من ترتيباتى وسألته عن
تفاصيل البنات، لاقيته بيدينى ورقه فيها
إسمك وعنوانك وسنك، راقبتك فترة طويله
وكنت براقبك وأنا جاهز باللبس والشخصية
دى وفى يوم نزلتى وجريت وقفت قدام بيتك
عشان تركبى معايا وفعلاً سهلتى عليا الامور
لما ركبتى، بس من أول لحظه اتعاملت
معاكى فيها أعجبت بيكى وحسيت إن
الموضوع بقى أكثر من رهان بالنسبالى

خايف عيني تفارق وشك وملامحك ويوم
عن يوم بدأت أتأكد من إحساسي ناحيتك،
وندمت على كل اللي فات حتى اللي عملته
قبل ماعرفك، حبيتك بجد يانيللي.+

نيللي: طب وليه ما حكتليش؟+

كارم: خوفت أخسرك وانا عارف إني لسه
مادخلتش قلبك بشخصية كارم او حتى
نيل، بسهولة هتبعدي وهخسر شوية
اللحظات اللي كنت بشوفك فيها، لو كنت
حاسس بأي ميل منك ليا كنت قولت وانا
واثق إن إحساسك ناحيتي هيخليكي
تسامحي.+

فرك وجهه بيديه ثم إستطرد قائلاً: بس
دلوقتي عملت اللي كنت خايف منه وأنا
مضطر، بس مرتاح يانيللي، إرتحت من جبل
تقيل كنت شايله على كتافي، مصارحتي

معاكى النهاردة هتخلينى أنام مرتاح لأول
مرة من فترة كبيرة أوى.+

نيللي: صاحبك اللى رشحك ليا يعرفنى
مين؟+

كارم: مش عارف وأكثر من مرة أسأله ويرد
ردود مش مفهومه خالص، وانا ماكنتش
بحب أصمم فى السؤال عشان مايفهمش إن
الموضوع بالنسبالي بقى أكثر من رهان.+

نيللي: إسمه إيه يمكن إسمه يجاوب على كل
أسئلتنا وأطلع عرفاه.+

كارم: إسمه مراد.+

إنتفضت نيللي وهى تقوله بصدمة:

إيبييه!!+

+*****+

غادر رؤوف عائداً إلى المنزل وتاركاً جاسر
يجلس وحده وهو يشعر بالضيق الشديد من
أجل والدته، يتمنى لو يشفيها الله سريعاً
لتعود له وتشرق حياته من جديد، شعر بأنه
إشتاق لها بشده ويود رؤيتها وعناقها.+

لم يشعر بنفسه سوى وهو يفتح باب
العناية المركزة ويدخل دون إذن أو تجهيز.+

جلس بجانبها وأمسك بيدها ثم قربها من
شفتيه وهو يقبلها بحب وإشتياق، هبطت
دمعه من عينيه: ماما، فوقى يا حبيبتي
وحشتيني أوى، الحياة مالهاش طعم من
غيرك واشتقتلك أوى يا أمى.+

كانت إحدى الطبيبات تمر بجانب غرفة
العناية المركزة فرأت بابها مفتوحاً، فنظرت
بالداخل لتجد جاسر جالساً وممسكاً بيد
والدته.+

حاولت أن تبدو هادئة قدر المستطاع.+

رانيا: ممكن حضرتك تتفضل معايا برا؟+

جاسر: خير في حاجة؟+

رانيا: أيوا فيه، إتفضل معايا.+

ثم خرجت وانتظرتة حتى خرج وأغلق الباب

خلفه.+

جاسر: خير؟+

رانيا بإنفعال: ممكن أعرف مين سمحك

تدخل العنايةه ولا إستأذنت من مين!!+

جاسر: إنتى بتتكلمى معايا كده ليه!، هو

انتى عايزانى استأذن عشان أدخل لأمى!+

رانيا بإنفعال مضاعف: إنت داخلها أوضة

النوم فى بيتكم!، دى عناية مركزة يا أستاذ.+

جاسر: أستاذ!، ليه شيفانى ماسك طباشيرة

فى إيدى!+

رانيا: طباشيرة!!، ده أنت قديم أووووى.+

جاسر بإنفعال: وانتى مالك ياست إنتى

قديم ولا جديد، ده انتى ست مستفزة أوى.+

رانيا والشرر يتطاير من عينيها: ستت!!، ليه

شايفنى بيع خضار قدامك!، أنا دكتورة يا

بابا، مش بعد ٧ سنين كليه وسنه تكليف

تيجى تقولى ست فى مكان عملى.+

جاسر: بابا!، طيب يابنتى أنا ماليش دخل

بكل ده، وان كان ده مكان عملك، فانا اللي

بقبضك.+

رانيا بغیظ: بتقبضنى!، هو كل واحد ليه حاله

محجوزة فى مستشفى وبيدفعها قرشين

فاكر نفسه إشتري الدكاترة بالمستشفى وإن

إحنا عايشين فى خيره.+

جاسر: لأ مش فاكر يا أم لسان طويل عشان

أنا حقيقي بقبضك، لإن لو معندكيش فكرة

انا أبقى جاسر الشاذلى، والمستشفى دى

اسمها إيه؟، إسمها مستشفى الشاذلى.+

ضحكت رانيا بإستهزاء: بجد!، يعنى لو إسمها

رانيا تبقى بتاعتى؟!، واضح إن تعب والدتك

مأثر على دماغك، وإن شاء الله تبقى بخير،

بس ممنوع تتصرف من دماغك وتدخل لا

وكمان سايب الباب مفتوح، على سبيل إنها

وكاله من غير بواب، دخول العناية ليه

تجهيزات وتعقيم وتلبس حاجات معينه فى

رجلك وعلى دماغك وتقفل الباب.+

جاسر: إيبويه على دماغك دى!، على دماغك

إنتى.+

كادت أن تفلت منها ضحكه فأمسكتها
بصعوبه، ثم أولت له ظهرها وغادرت وهى
تتصنع الضيق لأنه أهانها.+

+*****+

كانت تجلس شاردة وهى تستعد للخروج
ولكن تفكيرها هو ماجعلها تجلس مجدداً،
دخلت لها والدتها لتتحدث معها فوجدتها
بملايس الخروج.+

إنعام: إيه ده إنتى خارجه يادينا؟+

دينا: أيوا ياماما، نازله الصيدليه. عايزة حاجه
أجيبها لك معايا؟+

إنعام: لا يا حبيبتي، خدى بالك من نفسك.+

دينا: حاضر.+

ذهبت دينا إلى الصيدليه وأحضرت غرضها
وعادت إلى المنزل، ثم دخلت إلى المرحاض،
وبعد قليل كانت تمسك في يدها إختبارآ
للحمل يحمل علامة إيجابيه، إبتسمت
بسعادة لا تعلم مداها، ولكنها تعجبت بشدة
على حال هذه الدنيا، فلا يحدث ذلك سوى
وهى تاركة منزلها على خلاف مع زوجها،
ومن الممكن أن يؤدى ذلك الخلاف إلى
الإنفصال الذي لا عوده فيه.+

جعلتها فرحتها تبكى متأثرة بحالها مع
زوجها، والتشتت بين أن تخبره أم تخبى عنه
ذلك الخبر.+

ولكن لابد وقبل أى شىء أن تجلس لتتحدث
معه أولاً، فلن تحكم على عودتها له سوى
بأن تتصارع معه أولاً فهى تحتاج إلى ذلك
بشده.+

رانيا: لا بجد والله حابه أعرف مكانة
حضرتك!، رجل أعمال بقى وهتدفع كويس
وهنشتري لحمه النهاردة؟، قول وفرحنى.+
جاسر: هو انتى دكتورة ولا مونولوجيست؟؟،
أصلك ظريفه جداً.+

رانيا: وحضرتك مستفز.+

جاسر: ماشي يارانيا، إحتراماً لل ٧ سنين طب
وسنه تكليف هسامحك.+

رانيا: فين الإحترام ده وانت بتقولى رانيا كده
عادى!+

جاسر: على فكرة إنتى غلاباوية أوى وانا مش
ناقصك خالص.+

رانيا: أنا بشوف شغلى وحضرتك بتمنعنى،
ولازم المدير يعرف باللي بيحصل هنا ويكون
فى الصورة.+

جاسر: تمام، روحى حطيه فى الصورة.+

تركته رانيا وذهبت إلى غرفة المدير بخطوات

عصبية، فأتبعها جاسر إلى هناك.+

وبمجرد دخولها دخل ورائها فنظر له المدير

وبدأ بالترحاب به وأهمل وجود رانيا.+

مدير المشفى: أهلاً أهلاً جاسر باشا.+

جاسر: إزيك يادكتور محمد أخبارك إيه؟+

المدير: الحمد لله، حضرتك جاى تتطمئن على

حالة والدتك ولا أستاذة نيللي؟+

جاسر: لا جاى أتطمئن على إيرادات

المستشفى، حاسس إنها الشهر ده أقل من

كل مرة، ياريت تبدأوا تعملوا إعلانات فى

الشوارع ولو فى التلفزيون كمان يبقى تمام

أوى.+

المدير بإبتسامه: حضرتك تؤمر طبعاً، حالاً
هبدأ فى الإجراءات وهبلغ حضرتك بأى جديد
نوصلله.+

جاسر: تمام.+

قالها وهو يقف ويعدل من ثيابه وينظر لها
بإبتسامه مستفزة.+

وغادر الغرفه.+

فى حين أن رانيا كانت قد ألجمتها الصدمه
بشده فوقفت لا تتحرك ولا تنطق.+

المدير: ها يا دكتورة رانيا، كنتى عايزة
حاجه؟+

رانيا بتلعثم: لااا، أصل كنت هسأل عن، بس
خلاص مش مهم، بعد إذتك.+

المدير: إستنى هنا، مالك فى إيه؟+

رانيا: مفيش.+

المدير: لا فيه، إنتى إتحانقتى مع جاسر باشا
ولا إيه؟، أصلك كنتى داخله متعصبه وهو
دخل وراكى على طول.+

رانيا: لا متخفقناش أنا بس كنت هسأل هو
مين لإن ميعاد الزيارات انتهى، فلاقيته دخل
ورايا وتقريبا عرفت هو مين.+

المدير: ههههه، تمام يادكتورة رانيا، عموما هو
جاسر الشاذلى ابن رؤوف الشاذلى صاحب
المستشفى دى.+

رانيا: هما دكاترة؟+

المدير: لا خالص مالهمش علاقة بالطب،
الموضوع إستثمارى بحت مش أكثر من
كده، وكمان عشان لو هما نفسهم إحتاجوا

لأى كشف او فحوصات بيجوا هنا، وزى

دلوقتى أهو ليهم حالتين.+

رانيا: تمام بعد إذن حضرتك.+

غادرت الغرفة وهى تمشي شاردة ومتوترة
تخاف أن ينهى جاسر عملها بعدما إستهزئت
به وسخرت منه كثيراً فى حديثها معه، وكانت
تمشي بغير إستيعاب لتفريق وتجد نفسها
تقترب من مكان مجلسه، فانتفضت وجرت
لتختبئ منه.+

ضحك جاسر من تصرفاتها الطفولية، ولكنه
عاد لإتزانه فقد تذكر والدته وحالتها، وتعجب
بشده أن هذه الطبيبه المجنونه قد أنسته
كل شئ بحديثها الغير مألوف بالنسبه له.+

+*****

كانت تعاقب نفسها بحبسها داخل غرفتها
وانقطاعها عن الطعام والشراب، نعم هي
مخطئه وتستحق هذا العقاب وبجدارة.+

فقد سلمت له قلبها دون أن تحاول
إستكشاف حياته وسر غموضه وغرابته
بالنسبه لها التي كانت تشعر بها كلما
تحدثت معه او اقتربت منه بأى شكل.+

لما هوت فى غرامه دون أن تحاول فهم كل
مايحيط به!، لما كانت متساهله إلى هذا الحد
فى تسليمه قلبها الغالى، الذي لا يستحق
منها أن تعطيه لمن يطعنه بمنتهى البرود.+

فؤاد: سحر، لحد إمتى هتفضلى قافله على
نفسك لا بتاكلى ولا بتتكلمى معايا ولا
بتروحي شغلك؟، طب قوليلى أنا ذنبى إيه
فى كل ده؟،أنا السبب فى زعلك؟، أنا حاسس
إنى هموت ياسحر.+

مجرد أن سمعت ذلك، جرت بمنتهى
السرعه وفتحت باب غرفتها وألقت بنفسها
بين ذراعيه وهى تبكى بشده بقلب يتألم.+
فؤاد وهو يربت على ظهرها: لا حول ولا قوة
إلا بالله، إيه اللى حصل وصلك للحاله دى
يابنتى إتكلمى.+

سحر وهى تحاول أن تتحدث: طلع
بيخدعنى، علقنى بيه وانا ملزموش، طلع
متجوز.+

فؤاد: ياخبرر، متجوزز، سامى؟+

سحر: إيوا يابابا.+

فؤاد: أقعدى وإهدى كده واحكىلى كل
حاجه.+

+*****+

قررت بشكل مفاجئ أن تترك منزل والديها
وتذهب له، فهو يكون في المنزل في هذا
التوقيت، إلا إذا قرر أن يخرج بشكل مفاجئ
مثلها. +

وصلت ودقت جرس المنزل، وانتظرت قليلاً
حتى فتح لها وإندهش لما رآها أمامه. +
ثم تحدث والإبتسامه باديه على وجهه. +
سامي: أهلاً يادينا، حمدالله على سلامتكم، أنا
مبسوط أوى إنك رجعتي. +

دينا: أنا مش راجعه يا سامي، أنا جاي أتكلم
معاك وبعدها هقرر، هعمل إيه. +
سامي: مش فاهم؟ +

دينا: طب هندخل ولا هنتكلم هنا؟ +
سامي: لا طبعاً إتفضلتي. +

دخلوا سوياً ثم جلسوا فتحدثت دينا.+

دينا: جاية محتاجه أقول كل اللى حاسيته
من ناحيتك فى السنين اللى بيننا، وأسمع
منك كل اللى حاسيته ناحيتى، واللى فقدته
معايا وعوضتك عنه البنت اللى عرفتها، جايه
وانا كل هدفي أرتاح وأفضى قلبي من كل
وجع وأسمع أسبابك اللى خليتك توجعنى
كده.+

سامى: ماشي يادينا، إتفضلى إتكلمى.+

دينا: لأ، إنت اللى هتبدأ، يمكن تجاوبنى عن
أسئله كتير من غير ماضطر أقولها.+

سامى: حاضر يادينا.....+

بقلمى /سارة رجب حلمي..

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس عشر

الفصل السادس عشر+

سامى: خلينا نبداً حتى من قبل جوازنا،
متستغريش، فى أسباب من قبل الجواز
فعلاً، وهى إني كنت كل اللى بدور عليه أتجوز
وبس، وإتقدمتلك حسيت إنك تنفعى زوجه
فاتجوزتك، بدون أى مشاعر أو إحساس
حسيته ناحيتك، وانا بعتر إن ده من أكبر
الأسباب اللى إتسببت فى الشرخ ده بينى
وبينك، لإنك بتتجوزى واحد إتجوزك لمجرد
شافك تنفعى، أكيد بمجرد ماتتصرفى أى
تصرف ميعجبوش هيثور عليكى ويقول

مش هو ده اللى كنت مستنيه منك بعد

إختيارى ليكى.+

الحب بيفرق أوى يادينا، وبيخلينا نسامح
ونتجاهل وتتغاضى عن حاجات كتير،
وللأسف ده ماكنتش بحسه من ناحيتك
خالص، واللى زاد على عدم وجود الحب، إنك
محاولتيش تخلىنى أحبك، بالعكس، كنتى
كل تصرف تشوفيه منى ميعجبكيش تردى
عليه بتصرفات أبشع، كنتى بتكبرى الفجوة
اللى بيننا بدل ماتحاولى تصغريها لحد
ماتختفى، طبيعى واحد مفيش فى قلبه ميل
ليكى أكيد مش هيعاملك معاملة خياليه
زى اللى فى دماغك، دورك كان تجذبينى
ليكى لحد ماتوجدىلى السبب اللى يخلينى
أعيشك زى مابتحلمى، مش تزيد
المشكلة، فى وقت ماكنت بحاول أحبك كنت

بلاقيكى بتعاملىنى بجفاء، وصوتك عالي
عليا، لو كلمتك أى كلام ضايقتك ممكن
تغلطى فيا عادى، ده غير إهمالك فى نفسك
ووشك اللى مايببتسمش ليا.

انا عارف إنك هتقولى ده رد فعل على
تصرفاتك اللى فيها إهمال وتجاهل، بس
أكيد يادينا ماكانش ده رد الفعل الصح، أنا
غصب عنى كنت بعمل ده مش قاصد
أضايقتك، إنتى بشطارتك كنتى تحاولى
تقربينى أو حتى تقعدى معايا قعدة زى دى
يمكن كنا إتصارحنا ولحقنا نفسنا قبل
مايبقى فى طرف تالت معانا يبوظ علاقتنا
زيادة ونظلمه بدون ذنب فى كل اللى حصل
بيننا.+

دينا: خلصت؟+

سامى: آخر حاجه، الشك الغير مبرر، اللي
خلانى فكرت وقولت طالما بريء ومشكوك
فيا يبقى ليه ماخونهاش فعلاً ويبقى عندها
حق فى إتهامها ليا، أنا عارف إن اللي بقوله ده
ماكانش صح خالص إتى أفكر فيه، بس أنا
من كتر ما يأست منك، إضطريت إنى أفكر
كده وأبرر لنفسى إنى أكون على علاقة بسحر،
إتفضلى أنا كده خلصت بس لو عندك أى
سؤال هجاوبك.+

دينا: ليه كنت مستنى إن أنا اللي أقعد معاك
قعدة مصارحه؟، أنا بقى إتجوزتك عن حب
حقيقي وإعجاب وإقتناع وكل حاجه حلوة
تتخيلها، إزاي كنت عايزنى أتوقع إنك بتعمل
كده عشان مابتحبنيش وبعد ماتوقع أتحمل
تصرفاتك الظالمه ليا؟، أنا كنت بلاقيك
بتسيب كل الحب اللي بيبان فى كل تصرفاتى

وبتمسك في موقف وحش صغير مالوش
لازمه حصل غصب عنى، كنت بتحمل
وإتحملت كتير زيادة عن قدرتى، وإنت كنت
مصمم توجعنى وتركز على الأخطاء، فشلت
فى إن أستوعب كم الإنتقاضات منك ليا
والتجاهل والإهمال فى أوقات تانيه، فاض بيا
وساعتها بس كل تصرفاتى الحلوة إتحولت
لكل اللى إنت قولته ده، يعنى ماكنتش كده
من أول يوم، إنت اللى من كتر كرهك ليا
ماكنتش بتشوف أى حاجه كويسه فيا ولما
بقيت وحشه فعلاً فرحت عشان ضميرك
إرتاح ولقيت سبب تعلق عليه أفعالك
الوحشه بحقى ويكون مبرر لقصة حب

جديدة.+

سامى: لأ ياديننا، أنا عمرى ماكرهتك، يمكن
ماكانش فيه مشاعر حب بس ماكانش كره
طبعآ.+

ديننا: أمال لو كان كره كنت هتعمل فيا إيه؟+
سامى: يعنى إنتى ياديننا مش شايفه نفسك
غلطتى فى أى حاجه؟، وانا الغلطان الوحيد؟+

ديننا: أنا بدأت أغلط وكنت عارفه إنى بغلط
وبقصد أعمل كده عشان أحسسك بنفسك
الوجع اللى بحسه، وندمانه على كل حرق
الأعصاب ده وكان المفروض أول مالاقى
نفسى مابقتش قادرة أستحمل أطلب
الطلاق مش أقاوح وأغير معاملتى معاك
ويجى اليوم اللى تقولى أصل بسبب
معاملتك الوحشه خونتك.+

إقترب منها سامى ثم جلس على
ركبتيه وأمسك بيديها: ممكن تنسي كل اللي
حصل ونبدأ صفحه جديدة؟، وانا من ناحيتى
مسامحك على كل حاجه ونفسي إنتى كمان
تسامحيني، لإنى بجد بحبك يا دينا، ومش
مستعد أتخلى عنك أبداً مهما حصل. +

دينا: حبتنى؟+

سامى: فوق ما اتتخيلي، واكتشفت إن حبك
فى قلبى من زمان وما كنتش حاسس، ها؟،
مش هتريحيني وترجعيلي وتنورى حياتى
تانى. +

وقفت دينا وهى تقول: ربنا يعمل اللى فيه
الخير ياسامى، أنا لازم أرجع لإنى ماستأذنتش
من بابا. +

سامى: هتردى عليا إمتى؟+

دينا: آخر الأسبوع ده.+

سامي: ماشي على راحتك، بس أنا هوصلك

دلوقتي وأوعى ترفضى.+

دينا: ماشي، يلا.

+

+*****

كارم: مالك؟ إتخضيتي كده ليه، إنتي

تعرفيه؟+

نيللي: مراد رأفت خليل.+

كارم بدهشه: أيوا فعلاً، تعرفيه منين؟+

نيللي بغضب: الندل الجبان، الغل اللي في

قلبه خلاه يعمل فيا كده !!+

كارم: ماتفهميني تعرفيه منين؟؟+

نيللي: كنت مخطوباله لمدة سنه.+

كارم بصدمه: إيبويه!!، إنتى بتتكلمى بجد؟+

نيللي: لما عملنا الحادته وبابا وماما ماتوا وأنا

نجيت منها فضلت فى المستشفى فترة

وكان عندى كسور كتير فى جميع أنحاء

جسمي وطبعاً كنت متجسه جس كلى

وفضلت فيه حوالى 0 شهور، وخلال الفترة

دى كانت حالتى النفسيه صعبه جداً وكنت

بهلوس كتير وبقول كلام غريب وكنت بدأت

أتخيل وجود ماما بس كان على خفيف، كل

ده وكان هو موجود وعارف بكل التفاصيل

دى، ده غير إن المستشفى بدأت تطلب

مبالغ كبيرة منه على إعتبار إنه خطيبى وإنه

الشخص الوحيد اللي بيجى لزيارتى.+

(فلاش باك)+

مراد: عامله إيه النهاردة؟+

نيللي: الحمدلله، بقالك يومين مجتليش
ليه؟+

مراد: عايزك تتعودى.+

نيللي: أتعود على إيه؟+

مراد: تتعودى على غيابي، أنا جاى النهاردة
عشان أبلغك بقرارى.+

نيللي: قرار إيه؟+

مراد: أنا مش هكمل معاكى يا نيللي، وانتى
ربنا يشفيكى ويعينك على حياتك، بس أنا
كنت خاطبك على وضع ودلوقتى كل حاجه
إتغيرت وانا مش هقدر على التغيير اللى فى
حياتك ده، مش فى مقدرتى إني أتحمل
ظروفك.+

ثم وقف وهى أمامه تذرّف الدموع بصمت
واستطرد قائلاً: ربنا معاكى يانيللي، لو عوزتى
حاجه إحنا أخوات متتكسفيش تقولى، بس
ياريت متبقاش حاجه ماديه.+

غادر الغرفة وتركها تتلوى ألماً وجرحاً، فقدت
آخر خيط كانت تتصبر على الحياة من
أجله.

+

كارم: طب وجبتى فلوس المستشفى
مين؟+

نيللي: بابا كان سايب مبلغ كبير فى البنك
ووطبعاً ورثته واتحط كله فى المستشفى
واحتاجت مبلغ كمان عليه، مدة ٥ شهور
رعاية كامله فى المستشفى مش قليل

ومصاريف كثير أوى، باقى المبلغ إستلفته
من واحد صاحب بابا وهو قالى إنه مش عايز
الفلوس دى تانى خالص وإنى زى بنته وأكيد
ماكانش هيستنى من بنته ترجعله فلوس
علاجها ده غير غلاوة بابا عنده، بس أنا
عاهدت ربنا إبنى لازم أردله الفلوس دى بأى
شكل وعشان كده طول الفترة اللى فاتت
بدور على شغل برغم إن معاش بابا مكفينى
وقادرة أعيش منه.+

كارم: أنا كنت عارف إنه شخص حقوق
ويحاول يدمرنى ويكرهلى الخير، بس كنت
فاكر إنه معايا أنا بس اللى كده وده بدافع
الغيرة منى مش أكثر، ماكنتش أتخيل إنه
ندل بالشكل ده ويعمل كده مع كل الناس،
وكمان عديم الرجوله.+

نيللي بحزن: إنت بتقول كده ومتعرفش كل

الى عمله من بعد ماسابنى.+

كارم بضيق: عمل إيه تانى؟+

نيللي: بعد تماماً فعلاً وطول فترة

المستشفى قضيتها لوحدى محدش بيجيلي

ولا بيزورنى، لحد ماربنا شفانى وخرجت من

المستشفى وقدرت إتحرك واعتمد على

نفسى، وبدأت أخرج من البيت واروح وأجى

بدور على شغل، فى مرة من المرات دى

قابلنى بالصدفه، لاقيته منبهر أوى إبنى

رجعت تانى بصحتى وإن شكلى كويس،

ولاقيته بدأ يتغزل فىا وفى جمالى وساعتها

زعقتله وقولتله يحترم نفسه وإبنى مفيش

بينى وبينه أى حاجة تربطنى بيه ومش

عايزاه يتعرضلى تانى، بس كان شخصيه

سخيفه ومعدوش أى دم، وبدأ يطاردنى، وفى

أوقات غريبه الاقيه بيخبط عليا ومصمم إني
أفتحله ويدخل، حسيت وكنت شبه متأكده
إنه مبقاش في باله جواز من ناحيتي، وإنه
بقي فاكر عشان بقيت لوحدي هسمحله
يدخل وهديله فرصه يعمل معايا اللي هو
عايزه ومن غير جواز ولا أي حاجه، ولما
حسيت كده بقيت آخذ حرسى منه وبقيت
أصده وفي مرة حاول يتهجم عليا وفي الشارع
كمان فصرخت والناس اتلمت وهو قالهم أنا
جوزها عشان يمشوا وميعملوش ليه حاجه،
بس أنا قولتلهم إني معرفوش ولا عمرى
شوفته فطبعاً إتضرب من الناس وساعتها
بصلى وقالى وحياءة اللي عملتية لتدفعى
تمنه غالى أوى وبكرة هجيلك وأشمت فيكى
وهفكرك، وكان بيجيلى منه رسايل تهديد
كتير أوى ومكنتش عارفه ممكن يعمل إيه
بس كنت خايفه أوى، ومن وقت مانت

ظهرت في حياتي هو إختفى تماماً وعشان
كده كنت خايفه منك أول مرة ركبت معاك
كنت خايفه تكون واحد تبعه وناوى تعمل
فيا حاجه ده غير طريقتك المريبة في
النظرات والكلام.+

كارم: أنا مش قادر أستوعب كل اللى قولتيه
بجد، ده طلع تعبان كبير، بس متخافيش
يانيللي، سيبه عليا، هدفه تمن كل لحظه
عيشتى في خوف فيها بسببه، وتمن كل اللى
عمله معايا عشان يخلينى أراجوز يتضحك
على أفعاله.+

نيللي: هو إنت فاضيله، فين مامتك يا كارم
لقيتوها ولا لسه؟+

كارم بشرود: لسه والله يا نيللي، بس أكيد
هربانه وانا مش قلقان عليها أنا قلقان منها

تكون لسه بتخطط لقتل جاسر، المهم
دلوقتي بالنسبالي تقوليلى مسمحاني ولا لا؟

+

نيلى: أنا بصراحه كنت ممكن أقتلك لو كنت
عرفت إنه رهان قبل ماعرف حقيقة اللى فى
قلبك. +

كارم: بجد يانيلى؟، يعنى اللى فى قلبى فارق
معاكى؟ +

نيلى بخجل: فارق لإن فى قلبى زيه. +

كان كارم يشعر وكأنه يطير فى الهواء بخفه
من فرط سعادته، لا يصدق أن القدر إبتسم
له أخيراً وجعل قلبها ينبض بحبه كما ينبض
قلبه، أراد لو يخطفها ويختبئ بها بعيداً عن
كل البشر، ويحيا معها فى عالم خاص بهم
وحدهم لا يتخطاه أحد سواهم، رقص قلبه

فرحاً مما أنساه جميع مشاكله وآلامه، فبعد
إعترافها له لم يعد هناك مشاكل وآلام.+
كارم: بس مهما كان اللي في قلبك، عمره
ماهيبقى قد اللي في قلبى أنا يانيللي، لإنى
بحبك حب مش موجود فى الدنيا ولا أتزرع فى
قلب إنسان، أنا دايب بين حروف إسمك،
روحى بترجعلى لما ببص جوة عيونك، بقيت
أحس إن وجودى ملخص فى حضورك جنبى،
وإنى لا شئ فى بعدك وغيابك عنى، أنا
إتعلمت الحب والإنسانيه يوم ماعرفتك
وقابلتك، صعب يبقى اللي فى قلبك زى اللي
فى قلبى، حبي ليكى مش موجود غير فى
قلبى، والمشكله إنه بقى بيحبنى، لو فكرتى
تموتى الحب ده يبقى بتموتينى.+

نيللي: مش مصدقه إنى بسمع الكلام ده
وخايفه أوى، خايفه يكون جزء من رهانك

وخطتك، خافه تكون لسه بتكمل تمثيلك

برغم إنك كسفتلى كل حاجه.+

كارم: أنا آسف إني خيلتك تفقدى الثقه فيا

للدوجه دى، بس الأيام هتثبتلك إن كل

كلامى حقيقي ومش بمثلعليكى ولا

بخدعك تانى، لإن خلاص كل اللى جاى

حقيقى وتخطيط لحياتنا مع بعض، وانا

دلوقتى بعترفلك إني كنت على علاقه بينات

كثير، بس إنتى أول حب يدخل قلبى.+

نيلى بتردد: طيب وووو، العلاقات دى كانت

إيه يعنى؟+

شعر كارم أنها تغار عليه فابتسم بسعادة:

متقلقيش برغم حياتى السايه الا إني كنت

عارف حدودى إيه فى النهايه وعمرى

ماورطت نفسي مع واحدع فى حاجه أكثر من

كلمتين حب وبس، أى حاجه تانيه عمرى

معاملتها، أنا فعلاً ماكنتش أعرف أى حاجه
فى دىنى زى ماقولتلى قبل كده وانا نبيل،
بس كنت عارف الحاجات الكبيره والخطوط
العريضه فيه وكنت بحترمها وبتبعها زى
مثلاً إن علاقه من غير جواز ده من الكبائر،
وعشان كده عمري ما عملت ده ولا عمري
شربت خمره ولا قعدت مع ناس بيشربوها،
حياة الأغنياء مهما باظت مبتقاش زى
الأفلام والروايات ما بيصوروها. +

نيللي يا بتسامه: أنا مبسوطه أوى بجد، أنا
مسمحاك على كل اللي حصل ياكارم، بس
إوعدنى إنك... +

قاطعها كارم قائلاً بحب: أوعدك إن عمري
ماهرجع لحياتي اللي كنت عايشها، أوعدك إن
عمري ماهزعلك، أوعدك إنى أقرب من ربنا
وأعرف أكثر عن دىنى، أوعدك إنى أقطع

علاقتى بأى حد ممكن يرجعنى للغلط تانى،
أوعدك إنى هعيش عشانك إنتى وبس،
أوعدك إنى لأخر يوم هحبك زى ما بحبك
دلوقتى كده، أوعدك إن عمرى ما هجرحك
تانى، أوعدك أجيبلك حقك من كل اللى
أذوكى سواء مراد أو غيره، هاا لسه فى حاجه
تانيه عايزة عليها وعد؟+

نيللي: إنت مسبتليش حاجه أقولها، ربنا
يحفظك.+

كارم: إممممم دى بدل ربنا يخليكى ليا؟
ماشي هعديها لك المرة دى.+

نيللي بخجل: بس بقى.+

دقت سحر الباب فى هذه الأثناء.+

سحر: نيللي، تبقى في المستشفى كل ده
ومعرفش غير امبارح بالليل!، حرام عليكى
يانيللي.+

فتحت لها نيللي ذراعيها بشوق: وحشتينى
ياسحر.+

إحتضنتها سحر بحنان: انا اسفه يانيللى انا
عارفه إنى قصرت معاكى اوى بس لو عرفتى
ظروفى هتعرفى ليه بعدت كده.+

كارم: طيب بعد إذنكم أنا بقى، نيللي، لو
احتاجتى أى حاجه انا موجود.+

أشارت له نيللي برأسها ثم نظرت لسحر
بتساؤل: مالك؟، إحكيلي؟؟+

+*****+

دخلت رانيا إلى غرفة منيرة على عجل ثم
إستدعت الطبيب المسئول عن حالة منيرة،

وبعد دقائق خرجوا بوجوه متهلله عليها
أسارير الفرح.+

الطبيب: مبروك يا جاسر بيه، والدة حضرتك
فاقت وكل مؤشراتنا الحيويه جيدة جداً،
وهتتنقل لغرفة عاديه على بكرة بالكتير.+

جاسر: الحمدلله، الحمدلله، ممكن أشوفها؟+

ثم نظر لرانيا بإبتسامه: ممكن يا دكتورة
رانيا؟+

إبتسمت له رانيا بخجل: ممكن بس تعالى
عشان تتعقم الأول.+

جاسر: بعد إءنك يادكتور.+

قالها بحماس وخطى بخطوات واسعه مع
رانيا إلى غرفة التعقيم.+

وبعد دقيقه كان يقف أمام غرفة العناية
يدخل إلى والدته التي إشتاقها وبشده...+

بقلمى/سارة رجب حلمى+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع عشر الأخير

الفصل السابع عشر (الأخيرة)+

بقلمى/سارة رجب حلمي+

بمجرد دخوله إلى غرفة العناية حتى جرى
إليها وعينيه تدمع بشدة من بالغ تأثره بأنها
أخيراً عادت له وأنارت حياته وحياة والده من
جديد، فقد نجت والدته من الموت

المحقق.+

جاسر وهو يقبل يديها: حمدالله على
سلامتك يا حبيبتي، وحشتيني، وحشتيني
أوى يا ماما.+

منيرة بصوت مجهد: وإنت وحشتنى أوى يا
حبيبي، فين رؤوف؟+

جاسر: بابا كان هنا بس بيرجع البيت يرتاح
وانا بقعد مكانه، هو لسه ميعرفش إنك
قومتلنا بالسلامه وهبلغه حالا عشان يجي،
بابا مشتاقلك أوى يا ماما، وحالته صعبه
أوى من يوم اللى حصلك يا حبيبتي.+

منيرة: كنت حاسه بيكم، ورجعت الدنيا دى
عشانكم إنتو بس، يا أغلى حاجه عندى.+

جاسر: إنتى اللي أغلى حاجه عندنا يا ماما،
أسف إن حصلك كده وانا موجود فى الدنيا،

بس ححك مش هسيبه يا حبيبتى، أنا هتصل
بيابا أبلغه أحلى خبر فالدنيا.+

أجرى جاسر الإتصال بوالده وأخبره أن والدته
أفاقت من غيبوبتها، فأتى رؤوف على عجل
وهو لا يصدق، فقد عادت روحه للحياة...+

+*****

نيللي: أنا مش مستوعبه!!، معقول عشمك
بيه ويطلع متجوزا!، طب ليه يعمل فيكى
كده وفي مراته كمان!+

سحر بحزن: معرفش، ومش عايزة أعرف أو
أضيع لحظه كمان فى التفكير فيه.

نيللي: بتروحي الشغل؟+

سحر: لا ومش هروح تانى خلاص، هحتاج
بس أخلص ورقى عندهم وشهادة خبرة
بالمدة اللى قضيتها معاهم.+

نييلي: تمام وبعد ماتخلصي كل ده تستعدى
عشان هتشتغلى فى شركة كارم هو
مستحيل يرفض طلب زى ده، ده غير إن
إنتى أصلاً شاطرة ووجودك فى أى مكان
إضافه ليه.+

سحر بإبتسامه: برغم إنى إتخلت عنك كل
الوقت ده إلا إنك مستعدة توقى جنبى
وتساعدينى وكمان بتجاملينى بكلامك الحلو
ده.+

نييلي بحماس: مش مجامله، خلصى إنتى
بس ورقك وهتشوفى بنفسك.+

سحر: مالوش داعى يانييلي، أنا هخلص ورقى
وهمشي من البلد خالص.+

نييلي: إيه اللي بتقوليه ده!!، معقول خلاص
إستسلمتى وأسهل حاجه تقولى كده!+

سحر: مش أسهل حاجه يانيللي ولا ليه علاقه
بالإستسلام خالص وده أصلاً قرار بابا، إحنا
كده كده مالناش غير بعض هنا، وطالما مع
بعض في أى حته يبقى خلاص، برا أحسن.+

نيللي: لا معلش بقى أنا مش مع باباكي في
كده، برا مش أحسن، الغربه وحشه اوى
بلاش منها.+

سحر: خلاص يانيللي، فات وقت الكلام ده،
بابا بدأ في إستعداداته وانتي عارفه ان
الفلوس بتخلص كل حاجه، وهو الحمد لله
يقدر يعمل كده وهنمشي على طول.+

نيللي بحزن: يعنى كلكم هتطلعوا وهم
وهتعالج منه؟+

سحر: لا يا حبيبتي، أنا عمري ما هنساكي ولا

اتخلي عنك، كل فترة هتلاقيني جيتلك

+ عشان أزورك، ودايماً هتصل بيكي.

+ نيللي: برضو مش هيعوضني عنك.

سحر بخبث: بسسس، كارم هيعوضك

+ ويخليكي تنسي كل الناس.

+ نيللي بخجل: تفكري؟

سحر: أفكر، وأفكر كمان إن ربنا بيعوضك

بيه عن كل اللي شوفته في حياتك، حافظي

عليه يا نيللي، أوعى تخسريه أبداً، كارم إنسان

كويس وباين عليه جداً إنه صادق في حبه

ليكي، أنا شوفته وانا داخله كان بيصلك

بنظرات عاشق ودايب، ربنا يزرع في قلوب

كل الناس حب زي اللي في قلب كارم ليكي،

ده مش حسد والله، ده فرحه عشانك يا

نيللي.+

نيللي: ربنا يرزقك بواحد يحبك أضعاف حبه

ليا.+

أخفضت سحر رأسها وأردفت بحزن: إن شاء

الله.+

+*****

مفترشة الأرض، فقد أصبحت فراشها

وغطائها، لا تأكل إلا أدنى الطعام، الذي كانت

تنفر من من يأكلوه، ترتدى ثياباً رديئة

متسخه، شعرها أشعس غير نظيف بسبب

عدم الإستحمام، تحيا حياة غير آدميه.+

بدأت في البكاء بمرارة تحتل حياتها في الأيام

القليله الماضيه.+

دخل لها أحدهم بطعام لا يليق بها وبما كانت

تتغذى عليه من قبل.+

تحدثت فريدة بصوت متعب يتقطع من

شدة الإجهاد: مش عايضة أكل، عايضة أمشي

من هنا، عايضة أرجع بيتي.+

كارم: تعبتى يا ماما؟+

فريدة بصدمه وهى ترفع رأسها بإنتفاضة لا

مثيل لها: إبنى!، كارم؟، إنت اللى عملت فيا

كده يا كارم؟، إنت اللى جبتنى هنا؟+

نظر كارم بتجاه الباب، حيث كان جاسر

يدخل.+

كارم بغضب: ليه كده باجاسر؟، إحنا

متفقناش إنها تنام فى الأرض.+

جاسر: یعنی عایزینی أعمل إيه یاکارم!، انت
شایف المكان فيه سریر وانا نیمتها على
الأرض؟+

کارم: كنت تتصرف وتجبیب سریر.+

فريدة بصراخ: صعبانه عليك أوى یا کارم!
صعبانه عليك وانت متفق عليا مع أخوك،
متفق معاه يمرمط أمك ويعمل فيها كده
ويحبسها الحبسه دى؟!، أنا كنت متأكدة إنه
جاسر ورؤوف ورا خطفى، بس ماكنتش
أتخيل إنك تشتترك معاهم فى حاجه زى
دى.+

کارم: عایزك تراجعى الكلام اللى قولتیه تانى
وانتى هتلاقى سبب اللى عملته فى وسط
كلامك، قولتى أخوك، عشان أخويا عملت
كده، إنتى بعتى واحد يقتل أمه، وقبل ما أى
حد يلحق يفوق من اللى حصل، لقينا جاسر

هو كمان هيتقتل، كنتى عايزانى أعمل إيه؟؟،
أحميكي وأهدبك!، ده كان ممكن يحصل لو
انا بعتهك أم أصلاً، ده انتى كمان اعترفتى
عليا إني متورط معاكى فى اللى عملتية، إنتى
لا يمكن تكونى بشر، والموت حلال فيكى، أنا
عايز أطلع قلبى وأدوس عليه برجلي عشان
لسه بيشفق عليكى وصعبان عليه نومتك
على الأرض، بتخيل لو كنت أنا اللى إبن
منيرة، كان زمانك بتعملى فيا وفى أمى كده،
عشان إيه!، عشان شوية فلووووس، أنا جاي
النهاردة بس عشان أقولك إني أقنعت جاسر
يخرجك من هنا طالما مامته فاقت ونجت
من الموت، بس من اللحظة دى إنتى لا أمى
ولا أعرفك، ولا عايز أعرفك تانى.+
أولى لها كارم ظهره ثم نظر لها مجدداً.+

كارم: آه صحيح، لما هتخرجى من هنا أنا
مش هساعدك فى أى حاجة، والبوليس بيدور
عليكى، يا إما العصابات اللى إنتى بقيتى
واحد منهم ينقذوكى ويسفروكى من هنا يا
إما هيتقبض عليكى، جاسر كتر خيره
هيسيبك تمشي من غير بلاغ ولا أى حاجة،
وإنتى وشطارتك بقى.+

بكت فريدة كما لم يبك أحداً من قبل، تتألم
بشده وقلبيها يعتصر وجعاً، لاتصدق أبداً أن
من كان يتحدث هو كارم ولدها، الذي
طمعت فى فى ثروة رؤوف من أجله، تعلم أنها
لا تستحق كلمة أم ولكنها حاولت أن تأثره
على كل العالم ولكن لن تنكر أنها كانت لا
تشغل بالها سوى بإشعال النيران بينه وبين
أخيه جاسر، فهى لم ترضى بجاسر يوماً أخاً
لولدها، ولم ترضى بمنيرة زوجه لرؤوف،

فكانت تحيا لا تشغل بالها سوى بأن

تدمرهم تدميراً.+

(فلاش باك)+

بعد أن غادر رؤوف منزلها وهو يتوعد لها بأنه

لن يتركها على وجه الأرض تحيا إذا ماتت

منيرة، علمت وتيقنت أن الجميع الآن على

علم بأنها هي القاتله لمنيرة.+

فريدة وهي تعدو أرض الغرفة عدواً: يعنى

إيه!، عرفوا إن أنا اللي حرضت على قتلها

وخلص كده!!، لااا مش خلاص، أنا مش

هدفى منيرة، منيرة دى مجرد إنتقام من

رؤوف بس لسه إنها اللي هيورث موجود

على الدنيا ولازم ينتهى، لازم قبل مايفوقوا

من صدمة قتل منيرة يكون جاسر

محصلها.+

إتصلت بسيد الذي نفذ لها عملية قتل

منيرة.+

فريدة: أيوا يا سيد، النهاردة قبل بكرة تكون

مخلص على جاسر.+

سيد: إزاي ياست هانم، لازم نهدي شويه

عشان منتكشفش.+

فريدة بإنفعال: مالکش دعوة، لو حد إتكشف

هيبقى أنا مش إنت، نفذ اللى بقوله وبس،

واللى إنت عايزه هتاخده، بس من غير أى

تأخير، النهاردة قبل بكرة ياسيد.+

سيد: خلااص، قوليلي مكانه بس وهشوف

الظروف كده وهرد عليكى.+

فريدة: هو أكيد فى المستشفى عند أمه

دلوقتى وعنوان المستشفى.. ..+...

سيد: ساعه كده وهقولك هنفذ النهارده ولا

+ بكرة.

فريدة: منتظراك.+

وبعد مرور ساعه من الزمن كان سيد يقف

أمام المشفى التى ترقد بها منيرة وهو

يتصل بفريدة.+

سيد: أيوا يا ست الكل، هنفذ النهارده واحنا

قدام المستشفى أهو مستنيين خروجه.+

فريدة بإبتسامه: برافوا عليك يا سيد، خلص

وطمننى.+

أغلقت فريدة المكالمه ثم أجرت إتصالآ

بالمطار لتعرف ماهى أقرب طائرة ستغادر

البلد، وحجزت تذكرة لها، وبدأت تستعد وهى

تجمع ملابسها وكل ماستحتاجه فى حقيبة

سفر، وكان باقى على موعد السفر ستة
ساعات.+

كان جاسر يخرج من المشفى برفقة كارم،
وتم إطلاق الرصاص عليه، فدفعه كارم بعيداً
عن مكان إطلاق النار، ودخلوا مسرعين
يحتمون بجدران المشفى، حتى وجدوا
السيارة تغادر، فجزوا مسرعين وركبوا سيارة
كارم وقاموا بمطاردة مع سيارة سيد، وكان
يساعدهم وجود سلاح كارم، الذي إستخدمه
جاسر وأطلق منه عدة أعيرة نارية على
إطارات السيارة حتى انفجرت وإنقلبت
سيارة سيد ليرتد قتيلاً، فوقفوا بسيارتهم
ينظرون له، ثم غادروا مسرعين.+

جاسر: الست والدتك ماكتفتش بقتل أمى
وعايزة تقتلنى أنا كمان وفى نفس اليوم!+

كارم: أنا مصدوم، مش قادر أستوعب إن دى
أمى، وإن جالها قلب تعمل كده، جاسر، أنا
معاك فى كل اللى هتعمله، بس بلاش نعمل
زيها ونلوث إيدينا بالدم.+

نظر له جاسر بوجه يحمل نيران الجحيم:
يبقى حالاً على الفيلا بتاعتكم.+

كارم: ناوى على إيه؟+

جاسر: يلا وبعدين تتكلم.+

وصلا أمام منزل فريدة.+

كارم: هتعمل إيه دلوقتى؟+

جاسر: للأسف لو دخلنا جنبناها من جوة
الخدم هياخدوا بالهم ويعرفوا وانا مش عايز
اى حد يعرف إن إحنا اللى ورا إختفائها.+

في الوقت ذاته كانت فريدة ترتدى ثيابها وقد
قررت أن تغادر المنزل وتقضى ماسيتبقى
من ساعات قبل السفر في إحدى الفنادق،
فأنهت إستعداداتها وخرجت وركبت سيارتها
وهم يتابعانها ثم مشوا خلفها وهم يتصلوا
بأحد أصدقاء جاسر حتى يأتي مسرعاً ليتمم
ما أرادوه، فحضر بسيارته ولاحقها حتى
تمكن من إيقافها وأخذها إلى سيارته.+

فنزل كارم من سيارته تاركاً جاسر ليقودها،
ثم ركب سيارة والدته وقادها حتى وصل بها
إلى مكان آمن ليخبئها به.+

كارم: هي فين دلوقتى؟+

جاسر: في مخزن تابع للشركة.+

كارم: أنا مش هسألك هتعمل إيه، لإن مهما
كان اللي هتعمله خفيف ومايستاهلش

هتوجع برضو عشانها، بس حاول تكون رحيم
بيها، أنا مش عارف إزاي بطلب منك كده
وهى ماكانتش رحيمه بيكم، بس حاوى تقدر
موقفى وإنى كنت سبب فى إنقاذك لما
إتضرب عليك النار وانا خدت بالى وكنت
مستعد أخذها مكانك، ولما قررت تروح
لاماما وتأخذها أنا كنت معاك ومارفضتتش
ولا حاولت أهربها، فعشان خاطرى يا جاسر
متبهدهاش.+

جاسر: إخلع نفسك من كل ده يا كارم، وانا
هقدرك على قد ماقدر، وراعى إنت كمان إنى
مش هسلمها، وهكتفى إنها تتعلم درس
بسيط وتعانى زى ما أمى بتعانى دلوقتى،
وأبويا اللى كان هيموت بدل المرة مرتين،
مرة عشان أمى ومرة عشانى، وماتنساش إنها
كانت هتسافر وتهرب، قدر إنت موقفى.+

كان الندم يراود قلب كارم من ناحيتها، حتى
سمع لتسجيل صوتي لها تعترف فيه أن
ذلك حدث بإتفاق بينها وبين ولدها كارم،
فكانت المغفلة تعتقد أنهم عندما تذكر إسم
كارم سيحضروه لها فلا تكون وحيدة هذا
المحبس، بل معها ولدها.+

تأكد كارم حينها أنها لا تحب سوى نفسها
وفقط وتوهم نفسها أنها تحب كارم وتغني
روحها من أجله، ههههههه، كم هي سيدة
حمقاء، لا تستحق الحياة ولا تستحق أن
تحمل لقب أم.+

خرجت من محبسها عند جاسر، لتذهب
بقدميها إلى قسم الشرطه معترفه بجريمتها،
فقد أرادت ألا تحيا بعدما أخبرها ولدها بأنه لا
يريدها في حياته مجدداً.+

خرجتا منيرة ونيللي من المشفى بعد تمام
تعافيهما.+

وخرج جاسر أيضاً بعد تمام وقوعه فى حب
رانيا، وقد بادلتة شعوره.+

كان كارم يعلم جيداً أن مراد يتعاطى
المخدرات ولكن كان هذا شيئاً لا يعنيه على
الإطلاق، حتى علم بما فعله مراد مع نيللي،
وقرر الإنتقام.+

أبلغ عنه الشرطه فذهبوا إليه على حين غفلة
منه، ووجدوه يخبئ مجموعه من المخدرات
بداخل غرفة نومه وألقوا القبض عليه

+

تقدم كارم رسمياً لخطبة نيللى وهو برفقة
والده ومنيرة وأخيه جاسر.+

رؤوف: أنا مش جاى النهارده كوالد كارم، أنا
جاى لإنى بعتبر نفسى والدك إنتى، ده لو
توافقى.+

نيللي: ياخبر ده شرف ليا والله كمان ياعمو.+

رؤوف: إحمم، عمو إيه بس بقولك والدك.+

ضحك جميع الجالسين بمرح، فقالت منيرة

والإبتسامه العطوفه تزين وجهها: إنتى زى

بنتى طبعاً يانيللي، بس أنا جايه كوالدة كارم،

الى بجد مبعترش فيه أى فرق بينه وبين

جاسر، وهو كان يوم عن يوم بيثبت إنه

يستحق إنه الواحد يفتخر ببنوته، أنا عارفه إن

شهادتى فيه هتكون مجروحه، بس كارم ده

راجل يابنتى، ويستاهل كل خير.+

كارم: ربنا يخليكى ليا يا أمى، وانا بجد

معتبرك أمى ويشرفنى يا أحن واطيب أم.+

ثم قبل يدها فقبلته منيرة من رأسه، لتدمع
عينا نيللي متأثرة مما تراه، فقد ذكروها
بوالدتها، وشعرت أنها تتمنى لو يعبر أمامها
الآن طيفها، فتملئ عينيها من رؤيتها
المحبه، ولتشاركها تلك اللحظات الهامه في
حياتها.+

قامت منيرة ثم جلست بجانبها وأمسكت
يديها: أنا عارفه إنتى بتفكرى فى إيه دلوقتى،
إعتبرينى زيها يا حبيبتي، أنا عارفه ولا ناس
الدنيا كلهم يغنوكى عنها، بس مفيش فى
إيدينا غير الدعاء ليهم بالرحمه، وكلنا حزننا
مفتوح ليكى فى كل وقت يا نيللي.+

إحتضنتها نيللي وهى تبكى.+

أخرج كارم علبة تحمل طقمآ من الألباظ
رائع الجمال، ثم وجه لها حديثه بمرح: لو

فضلتی تعیطی کده مش هدیکی طقم
الألماظ ده.+

نظرت له نیللی وهی تضحك من حدیثه،
وأجابته وهی تبتمسم ومازالت عینیها
تدمعان: الله، ده حلو أوی.+

کارم: إنتی لسه بتعیطی!، طیب الحلو أوی
ده هتفضلی تتفرجی علیه من بعید کده
ومش هتلبسیه.+

نیللی بتذکر: إیه ده صحیح!، هو مش انت
جای تتقدملی النهارده!!، إنت جابب شبکه
لیه؟؟+

کارم: هه، نعم!+

نیللی: علی فکرة یاجماعه کارم بیخم و بینط
خطوات بسهولة کده.+

رؤوف وهو يضحك: أيوا إحنا موافقين إنه

ينط خطوات.+

منيرة: أيوا موافقين.+

جاسر: عايزة تستنوا إيه تانى بس يامرات

أخويا.+

نيللي: مرات أخويا! مش يمكن أرفض

ياجماعه!+

كارم: ده انا كنت أقتلك.+

وضعت نيللي يدها على رقبتها: لا وعلى إيه

هات الشبكة وأمرى لله.+

كارم: ده انتى هتموتى وتلبسيها أصلاً.+

ضحكوا جميعاً، ثم بدأ كارم فى تلبيس نيللي

لشبكةها والسعادة تغلف قلوبهم.+

جاسر: ألف مبروك يا جماعة، وبكرة عندي أنا

بقي على الدكتوراة المجنونه رالانيا.+

كارم يا بتسامه: ولما هي مجنونه هتتجوزها

ليه؟+

جاسر: أسكت يا بنى إنت مش فاهم حاجه،

أنا حبيتها عشان جنانها، كفايه أنا عاقل،

هنبقى إحنا الإثنين كده، ده يبقى ملل أوى.+

رؤوف: بس حاسب لتجننك معاها.+

جاسر بمرح: والله خلاص حصل يا بابا.+

+*****+

قررت دينا أن تطمئن قلبها بأن تذهب له في

الشركه كى تتأكد من طبيعة علاقته بسحر

الآن، ثم تقرر هل ستعود له أم لا.+

كان سامى منكباً على عمله بتركيز عندما
فوجئ بصوت دينا وهى تنادى عليه،
فانتفض فى مكانه واقفاً.+

سامى بدهشه: دينا! فى حاجه حصلت؟+

دينا: مفيش حاجه متقلقش، انا جايه أسلم
عليك وكماااان، أشوف سحر.+

سامى وقد إختفت إبتسامته: سحر سابت
الشغل بسببى، وسابت مصر كلها كمان.+

دينا بضيق: وانت عرفت منين ومالك زعلان
كده!!+

سامى: جت خلصت ورقها وقالت هتسافر
وبعدها بأسبوع جت سلمت على الموظفين
وقالت السفر بكرة يبقى أكيد سافرت،
زعلان عشان أنا السبب فى إنها تقرر تسيب
بلدها، دمرتكم إنتو الإثنين.+

دينا بنظرات غيرة حارقه: وياترى بقى جت

سلمت عليك وقولتها الكلام ده؟+

سامى: يعنى هى سايبه البلد كلها بسببى

وهتىجى تسلم عليا!، وعلى فكرة أنا مش

زعلان عشانها حب مثلاً، حاسس إني كنت

ظالم بس وخايف أتحاسب عليها، بس زعلى

عشانك إنتى أكبر، لإنك كنتى كنز بين إيديا

محسيتش بقيمته غير لما ضاع.+

دينا بإبتسامه: طيب إوعدنى متجيبش

سيرتها تانى ولا بينك وبين نفسك حتى.+

سامى: أوعدك يا حبيبتي.+

دينا: أنا حبيبتك؟+

سامى: وماليش حبيبة غيرك.+

دينا: سامى، انا حامل.+

سامى متفاجئاً: إنتى بتقولي إيه؟، بتتكلمى

بجد ولا بتهزرى؟+

دينا بسعادة: بتكلم بجد واللّه، أنا حامل.+

إحتضنها سامى بقوة وعينيه تدمعان من أثر

سعادته.+

دينا: إحنا فى الشركه، إستنى لما نروح

البيت.+

سامى: لأ، هحضنك فى الشركه اللى كنت

فاكر إنى بحب غيرك فيها، وهقول لكل

الناس إنى بحبك إنتى وإنك حامل، وهنحتفل

بأحلى خبر فى الدنيا.+

دينا: إنت بجد فرحان كده؟+

سامى: محدش فالدنيا فرحان زيي.+

ثم قبل يدها وعاد لعناقها وهو يشعر بعشق

يكبر داخل فؤاده.+

+*****

نيللي: كالأارم، إصحي فاضل على طيارتنا ع

ساعات، يادوب نجهز نفسنا وننزل والمطار

بعيد.+

كارم: صباح الخير يا حبيبتي.+

ثم جذب يدها لفمه وهو يقبلها بحب

وحنان.+

نيللي: صباح النور يا حبيبي، يلا إتصل بجاسر

وبابا رؤوف وشوفهم صحيو ولا لسه، مش

عايزين الطيارة تفوتنا.+

كارم: متقلقيش مش هتفوتنا، عايز بس

أقولك إنك كل يوم بتكبرى في نظري أكثر

بكتير، وبتخيل نفسي لو كنت إتجوزت

واحدہ غیرک کان زمانى فى شهر العسل رايح
المالديف ولو طلعت عاقله هتسفرنى جوة
مصر للغردقه ولا شرم الشيخ، عمري ماكنت
هلاقى واحدہ قررت تقضى شهر العسل فى
الحرم وتشج حماها ومراته واخو جوزها
ومراته اللى لسه عرسان برضو، إنتى حاجه
كبيرة أوى عليا يا نيللى، ونفسي ربنا يقدرنى
وأقدر أكون زى ماتمنى ، بس محتاجك
تصبرى عليا وتعلمينى وإن شاء الله البدايه
هتكون العمرة، هرجع منها إنسان جديد
تفتخرى بيه.+

نيللى: أنا فخورة بيبك أوى من دلوقتى
وعارفه إنك قد كل كلمه قولتها يا حبيبي،
مهما كنت كويسه ياكارم فانت اللى إدتنى
فرصه أكون كده بموافقتك على العمرة فى
أكثر أيام إتمنيت إنك تكون جنبى فيها،

يشهد ربنا إني أسعد واحده في الدنيا عشان
إنت جوزى ومعايا، أنا إتاكدت من حب ربنا
ليا من يوم مارزقنى بيك، ربنا مايحرمنى
منك إبدأ.+

كارم وهو يقبل رأسها: ولا يحرمنى منك يا
أكبر نعمه من ربنا عليا.+
نيللي: ياخبر، هنتأخر يلا.+

كارم: فى ثوانى هاخذ شاور وألبس بس هتأكد
إنهم صحىوا ثوانى، هكلمهم.+

+*****

جاسر: تصدق يارانيا مطلعتيش مجنونه
لوحذك، نيللي طلعت زيك بس والله أحلى
جنان، أنا حاسس إني إتولدت من جديد وانا
لسه هنا آمال لما ابقى هناك.+

رانيا: فعلاً يا جاسر، فكرة جميله أوى، انا
فرحانه أوى إن أول عمرة هعملها في حياتي
هتبقى وانا معاك.+

جاسر: وانا طول عمري بدور على واحده
تشاركنى حياتي، بس ماكنتش أعرف إني يوم
ماهلاقيها هحبها بالشكل ده وشهر العسل
هنقضيه واحنا بنطوف في الكعبه وبنزور
النبي عليه الصلاة والسلام.+

إقترب منها ليقبلها، فقد جذبته بخجلها
وإحمرار وجنتيها، ولكن دق هاتفه ليفيقوا
من دنياهم التي دخلوا بها سوياً، فابتسموا
بسعادة ونظر جاسر في الهاتف وهو يقول:
غالباً أنا عارف البارء اللى قطع علينا
اللحظه.+

فوجد أن كارم هو من يدق هاتفه.+

جاسر: شوفتى مش قولتلك عارف هو

+مين.

رانيا بضحك: ههههه، كارم طيب ويحبك.+

جاسر: إستنى عليا هرد وهعلقك فى النجفه

عشان تعرفى تشكرى فى راجل غيرى.+

رانيا: إنت بتغير عليا من أخوك!+

جاسر: وأغير من خيالى كمان.+

ثم أجاب كارم.+

كارم: ساعه عشان ترد؟، إوعى تكون لسه

+نايم

جاسر: هو حد يعرف ينام وإنت فى حياتة، ده

+انا بشفق على مراتك ياراجل.+

كارم: مالكش دعوة بمراتى ياخويا، هى راضيه

+ومبسوطه.+

قالها وهو يقبل يد نيللي وهي تبتسم له

بسعاده.+

جاسر: ماهى لازم تعمل مبسوطه، الست

خلاص إتدبست.+

نظر كارم لنيللي، إنتى إتدبستى يا نيللي؟+

فتناولت نيللي منه الهاتف ووضعتة على

أذنها وقالت: أحلى تدبيسه.+

ثم أعطته لكارم وهي تقف بمرح متجهه إلى

النافذة فرأت السيارة التى ستقلهم إلى

المطار: قولهم يلا نتجمع حالا السواق وصل

تحت.+

كارم: سمعت؟، وانت شكلك مالبستش

لسه.+

جاسر: فعلا، دقايق ونكون جاهزين، وهكلم

بابا وماما أشوف السواق وصلهم ولا لأ.+

كارم: أنا كلمتهم وهما في طريقهم للمطار.

جاسر: طب تمام، يلا هنخلص واكلمك.+

بعد مرور فترة من الزمن كانوا جميعهم

يطيرون محلقين في السماء إلى حيث

الأراضى المقدسه، لأداء العمرة.+

قاموا بأداء مناسك العمرة في سعادة وفرحة

نفس لا توصف، كل منهم يشعر بأنه ولد من

جديد، وتجددت أيامه وتلونت بالإيمان

وتجديد العلاقه مع الله، شاكرين لنيللي

حسن تفكيرها، سعيدين بزيارة بيت الله

الحرام وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم،

يرتدون جميعهم الأبيض، كما بياض

قلوبهم.+

أنهوا عمرتهم وكل منهم قام بأداء العمرة
لأحد أحبائهم المتوفيين وقامت بأدائها نيلى
لوالديها وهى تطلب لهم الرحمة والمغفرة.+
وعادوا إلى بلدهم كما الأطفال فى طهرهم من
الذنوب، عادوا لىبدأوا حياة جديدة يتمنونها
خالية من المعاصى.+

قلوب راضيه، آمنه، مطمئنه، قلوب تمنى
وأرضاه ربه بما تمنىه.+

قلوب هوت ونالت من هوته، قلوب كانت
تنزف وجعاً لتترتاح بعد ذلك وتسعد بمن
توجعت لأجله.+

قلوب حرمت من أعلى الأشياء ليعوضها الله
عنهم بكل خير.+

قلوب أخلصت فى الحب لتجرى حياة
مستقرة مليئة بعشق لا ينتهى.+

اللهم إجعل قلوبنا مؤمنة بك وبما قدرته
لنا.+

اللهم إجعل قلوبنا تهواك وتهوى إتباع
دينك.+

اللهم إجعل قلوبنا من قلوب المسرورين
الراضيين بحكمك المكرمين بصحبة
الأخيار.+

اللهم راضنا وارضى عنا، وعضنا عن كل
وجع وكرب وشعور بالتعب إستهلك من
طاقتنا وروحنا.+

اللهم إن أملنا بك وحدك، لا بأحد سواك،
اللهم إن أملنا بك كبيراً في أن تريح قلوبنا
من آلامها وأن تحقق لنا ما نتمنى وما نرجوه
منك وحدك يا أكرم الأكرمين.+

مهما كثرت الروايات ومهما قالا وحكت، لن
تساوى نقطه فى بحر أيامنا وما عيشناه.+
مهما قست الظروف على أبطال من نسج
الخيال، سنظل نحن أبطال قصتنا بظروف
تتألم منها روحنا، ولكن لا يحكىنا أحد.+
فكل منا رواية صامته تطويها الأيام بلا هوادة
ولا رأفه.+

نحن رواية لم تحكى، ولن تحكى، ولكن لنا
رب يعلمها حق العلم، يعرف ماضى من
فصولها ويعلم القادم، ويبيده وحده تغيير
أحوالنا إلى أحسن الأحوال.+
رزقكم الله وإيانا براحة البال وتحقيق الآمال،
ومن الأيام كل سرور وجمال.+
بقلم من أحببتكم وخطت الحروف من
أجلكم/ سارة رجب حلمي+

إلى اللقاء فى روافة أفرى جمفلة كوؤوؤكم فى

هفانف

تمت النهافة